

المملكة المغربية



نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2024-2025 : دورة أكتوبر 2024

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 207 ليوم الثلاثاء 27 رجب 1446 هـ

..... (28 يناير 2025م) 15506

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

فهرست

دورة أكتوبر 2024

صفحة

• محضر الجلسة رقم 206 ليوم الثلاثاء 20 رجب 1446 هـ

..... (21 يناير 2025م) 15474

محضر الجلسة رقم 206

التاريخ: الثلاثاء 20 رجب 1446 هـ (21 يناير 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيخين، النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيخين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هاته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أحيل الكلمة على السيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 55.24 بتغيير وتتميم القانون رقم 62.99 المتعلق بمدونة المحاكم المالية.

بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 7 يناير 2025 إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 15 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 17 جوابا.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، تقدم

السيد خالد السطى بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 21 يناير 2025، وبعد إحالته على الحكومة داخل الأجل أعربت عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نباشر التعامل مع الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، بدءا بالأسئلة الموجهة للسيد الوزير المكلف بوزارة الشباب والثقافة والتواصل، مرحبا بك السيد الوزير.

ونستهل جدول أعمال هاته الجلسة بسؤال موضوعه "مآل تسوية ملف الأطر المساعدة بقطاع الشباب".

الكلمة لأحد السادة أو السيدات المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

حول مآل تسوية ملف الأطر المساعدة بقطاع الشباب، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على اهتمامكم بهذا الموضوع.

كيف ما عرفتمو، السيدة المستشارة، وكذلك بتنسيق مع ممثلي النقابة حتى في الوزارة، تم هناك لقاءات من مجيئ هاذ الحكومة، واعتبرنا بأن هاذ الملف كان يعني في الإطار المفهوم حتى ديال حكومة اجتماعية واحترام كرامة المواطنين والمواطنتين، لابد نلقاوا حلولاً لهذه الفئة اللي كانت دائما يعني تؤطر وتساعد الأطر ديال وزارة الشباب في تنشيط يعني ديور الشباب، وغيرها من برامج موجهة للشباب داخل الوزارة.

فهاذ الإطار، كيف ما عرفتمو، الاقتراح اللي كان، واللي كان هناك موافقة ديال جميع المكونات النقابية الممثلة داخل الوزارة، هو أن دازو من أطر شباب اللي منشطين اللي فديور الشباب، واليوم الحمد لله، عندهم يعني (le contrat) ديالهم، والحقوق ديالهم تحترم فهاذ

الإطار، لأن اعتبرنا بأن لا يعقل، لأن هاذ الإشكال راه طال، أعتقد من السبعينات ولا من الثمانينات وهاذ الاشكالية كينة.

بالطبع باقي مشاكل أخرى، لأن الأخوات والإخوة مشكورين فالوزارة، يعني تكلمو على مشاكل أخرى مرتبطة بالأطر اللي كانو قبل 2019 اللي فاتو ستين عام، وانتوما تتعرفو الإشكالية ديال اللي تيعانيو منها هاذ الإخوان.

فارتأينا، قلنا بعدا فكينا واحد المشكل اللي هو تيمثل 70% حتى 80% ديال الأخوات والإخوة اللي كانو تياطرو، كيف ما قلت قبيلة فالوزارة، بقات هاذ الإشكالية، احنا تناقشو باش نلقاو شي حلول اللي تكون قانونية أولا نلقاو لها واحد الصيغة، حتى احتراما للكرامة وللمسار اللي قامو به الإخوان داخل الوزارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة للتعقيب على الجواب.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، لأبد ما نشكركم باسم الأطر المساعدة على فتحكم لهاذ الورش، كذلك لهاذ الورش اللي تأخر، كما قلت، لمدة سنوات طالت، وكذلك متابعة وتنفيذ الالتزامات ديالكم مع المكتب الوطني للنقابة الوطنية للأطر المساعدة التابعة للاتحاد المغربي للشغل، لإيجاد حلول لهاذ الإشكالات التي تعترض تسوية هاذ الملف.

بعد ثلاث سنوات، السيد الوزير، على إطلاقكم لهاذ الورش، نسجل بعض الإشكالات وتنعاودو نظرحوها للتذكير وللتأكيد:

- التشغيل الناقص الذي يحرم الأطر المساعدة من الحد الأدنى الشهري للأجر، على أساس 21 يوما عمل في الشهر؛

- التأخر المتكرر في صرف أجر الأطر المساعدة؛

- المطالبة بضبط عملية صرف الأجور واحترام مواعدها المحدد فالיום الخامس من كل شهر، هذا التأخير لا يستقيم؛

- حرمان أغلب المحالين على التقاعد من المعاش بسبب عدم كفاية الأيام المصرح بها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لأطر جلهم من النساء أفتوا عقودا من عمرهم في خدمة هذا القطاع.

وقد سبق، السيد الوزير، أن واعدتم بإيجاد حل منصف لهذا المشكل، كما جاء في تدخلكم بالتنسيق مع الصندوق الوطني للضمان

الاجتماعي.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نطالب، السيد الوزير:

- بضرورة اعتماد 191 ساعة في الشهر المنصوص عليها في مدونة الشغل، حتى يتمكن جميع الأطر من تقاضي أجر شهري يحقق قدرا من الكرامة وظروف العيش الكريم؛

- المطالبة بضبط عملية صرف الأجور واحترام مواعدها المحدد في اليوم الخامس من كل شهر؛

- التصريح الكامل بعدد الأيام لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالنسبة للأطر النشيطة، 26 يوما شهريا؛

- التصريح بسنوات العمل السابقة وتسوية مستحقات الصندوق، حتى يتمكن الأطر البالغين سن التقاعد من الاستفادة من المعاش؛

- صرف تعويض استثنائي لفائدة الأطر المتقاعدة جبرا للضرر الذي لحق بهم جراء العمل لسنوات طويلة دون أجر أو تغطية صحية أو تعويضات عائلية، مكملين سن عملهم دون معاش؛

- فتح امكانية العمل لفائدة الأطر رغم بلوغ سن التقاعد، حتى استكمال عدد الأيام الضرورية للاستفادة من المعاش.

السيد الوزير،

عندنا اليقين التام في فريق الاتحاد المغربي للشغل، وعندنا الثقة الكاملة أنه بنفس الإرادة اللي فتحتو بها هاذ الورش، وباشترتم بها هاذ الورش الإصلاحية، الإنسانية والاجتماعية، سيتخذ هذا الملف نفس المسار.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

استعملتو واحد الكلمة اللي مهمة، هو نعم، هو ورش إنساني، لأن هاذو أطر اللي فالحقيقة قدمو الكثير للوزارة وكانو تخدمو بواحد المنطق شبه تطوعي، والمهم انتوما تتعرفو الملف مزيان، كانو الجمعيات اللي تينشطو آنذاك فالأندية النسوية اللي تيعطيهم المداخيل في إطار واحد العمل، حقيقة تطوعي.

الحكومة جات بواحد الإرادة حقيقية باش يعني تفك هاذ الاشكالية، باقي بعض المشاكل مرتبطة، يعني مشاكل إدارية، مرتبطة حتى بالعلاقة اللي عندنا مع مجموعة ديال الإدارات، احنا خدامين تناقشوها مع

مجموعة ديال الخدمات، كل واحد غيستغل واحد الجزء من هاذ الخدمات، كايين اللي غيبغي يستعمل مثلا غير التنقل، كايين اللي يبغي يستعمل غير المجال الثقافي، غير المجال الرياضي، كايين اللي غيقول أنا نستافد من هاذ الجواز باش يكون هناك تكوينات اللي ما قدرتش نديرها فالمدرسة أو فحياتي الخاصة.

فمرة أخرى، الفكرة الأساسية هو نخرجو يعني أو (plutôt) الشباب المغربي يحس بأن الحكومة المغربية، المملكة المغربية هي معه في تحقيق الإرادة ديالو باش تكون عندو واحد الحياة أحسن.

بالطبع الجميع هنا، نكونو برلمانيين، نكونو مقاولين، نكونو مواطنين عاديين، نحن بحاجة للمساعدة باش نوصلو للأهداف ديالنا، والدور ديالنا مرة أخرى كمؤسسات، كحكومة، وهاذ الآلية اللي استعملنا اليوم، هي جواز الشباب، هي نتقربو أكبر، يكون واحد التقرب أقوى عند الشباب، خاصة هو هاذ التطبيق غادي يكون يعني (une fois) كيتليشارجا، ما غاديش تستعمل حتى الأنترنت، فكرنا حتى فالإشكاليات اللي كنعانيو منها فبعض المناطق فالمملكة المغربية، علاش؟

لأن حتى الخدمات اللي كتكون فديور الشباب، غتكون عبر هاذ التطبيق، باش نتجاوبو مع الإشكالية الأخرى، كيكونو بعض الأسئلة هنا وهناك، أن كايين غياب ديال ديور الشباب فمجموعة ديال المناطق، فشنو هو الهم ديال واحد النائب برلماني أو مستشار فاش كيسول سؤال على واحد الغياب ديال البنية فواحد الدائرة معينة، هو أن الخدمات، ماشي البنية بوحدها، هو أن الخدمات موجهة للشباب خصها تكون عندو، عبر هاذ التطبيق غنحاولو مرة أخرى نتقربو من الشباب باش يكونو جميع الخدمات، وباش ذاك الشاب المغربي يحس بأنه، نعم هناك مؤسسات، هناك دولة ورائه، باش ينجح، لأن كل شاب كينجح إلا وغينج معه مئات ديال الشباب آخرين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق من أجل التعقيب، تفضل الحاج.

المستشار السيد محمد شيخ احمدو أديدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على جوابكم الهام.

بالفعل من بين أهم الإجراءات التي أطلقتها وزارتك الرامية إلى النهوض بوضعية الشباب هي جواز الشباب، الذي يعتبر أبرز الآليات

القطاعات الحكومية الأخرى، باش نلقاو واحد الحل وباش نتجاوبو مع بعض الإشكاليات اللي هي بسيطة، بحال هاذ الشي ديال الوقت.. (كلام غير واضح)، أنا متفق معك ما يمكنليش ما نتفقدش معك السيدة المستشارة، احنا فاتحين هاذ النقاش - كيفما قلت - القطاعات الأخرى وإن شاء الله غادي نوصلو للحل النهائي لهاد الإشكالية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآن الثاني: موضوعه "أهداف جواز الشباب وسبل تعميمه".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، السي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان و افا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الأهداف المسطرة لإنجاح جواز الشباب وسبل تعميمه؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة السيد الوزير.

تفضل السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

هي حقيقة جا، أتفق مع الإخوان، لأنه تقريبا نفس الموضوع اللي غيتناقش من بعد.

جواز الشباب - كيفما عرفتو - اعطينا الانطلاقة ديالو البارح، والهدف الأساسي ديال هاذ الجواز هو أن تكون واحد العلاقة جديدة مع الشباب، مع المواطنين والمواطنات بالشباب ما بين 16 و30 سنة.

مجموعة ديال الخدمات اللي غنقدمو لهاد الشباب، فالتنقل، فالثقافة، فالرياضة، فالمجال الاقتصادي، فالمجال ديال التكوين، كذلك فالمجال الصحي، حتى فالمجال ديال المبيت.

هي الفكرة الأساسية هو أن بالطبع كل شاب عندو طموح، كل شاب عندو إرادة خاصة به هو حسب الوضعية ديالو الاجتماعية، الاقتصادية والأفكار والحلم ديالو، أشنو باغي يدير فبلادو، هناك

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير التي تتخذها وزارتك للنهوض بوضعية المدارس الفنية والثقافية في المغرب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال.

كيف ما تتعرفو بالطبع، إيلا بغينا بالطبع نشجعو ونقويو المفهوم ديال الصناعة الثقافية، لابد أن يكون هناك تكوينات بالمستوى العالي، لأن المقاولات الدولية ولا الوطنية فاش غتجي تستثمر فواحد المجال معين خصها يكونو المؤهلات ديال الموارد البشرية ديالنا تتطلع لما يجري في العالم.

وفهاذ الإطار، وأنا جاي عندكم اليوم فالصباح افتتحنا مدرسة الفنون الجميلة الجديدة فمدينة أكادير اللي كتجاوب مع هاذ الانتظارات ديال سوق الشغل، أولا نذكر بأن بالنسبة لمدارس الفنون الجميلة اللي عندنا 5 بهم في المملكة المغربية، 90% من الشباب اللي كيتخرجو منهم مباشرة كينخرطو فسوق الشغل فمجموعة ديال المجالات، لا على الصعيد الوطني واللي هو جديد منذ هاذ السنتين الأخيرة على الصعيد الدولي، يعني مقاولات كبرى كتبغي تخدم الشباب المغربي يعني الحمد لله التكوينات عندنا في مستوى محترم، ما غاديش نقول مستوى عالي، في المستوى المحترم.

الفكرة دابا، هو كيفاش نقدرو نعممو هاذ الشي باش يستافدو أكبر عدد ممكن من الشباب والشابات من هاذ التكوينات، هاذ الشي اللي خدامين عليه، ونذكر بأن ف 2021 كانت عندنا مدرسة واحدة ديال الفنون الجميلة، اليوم زدنا معنا الدار البيضاء وزدنا 3 آخرين، فوجدة، سلا، وفمدينة أكادير.

كاين هناك إرادة من مجموعة ديال الجماعات ومجموعة ديال المدن ديال المملكة المغربية باش يكونو هاذ المدارس الفنية خدامين عليهم، ما غاديش نبقي فقط فالفنون الجميلة، كايين كذلك المؤسسات الموسيقية اللي عندها واحد الدور مهم، وباش نوسعو إمكانية تكوين عدد أكبر ديال الشباب، ما بقينا وانتوما تتعرفو بأن المؤسسات

التي تهدف إلى تمكين الشباب المغربي من بطاقة إلكترونية تشمل عددا من الخدمات الثقافية والرياضية والترفيهية، وتلك المرتبطة بالنقل، تقدمها الحكومة بأثمان تفضيلية عبر مجموعة من الشراكات الترابية والقطاعية، باعتباره تمييزا إيجابيا في تناول كافة المغاربة المتراوح أعمارهم بين 16 سنة و30 سنة، بغض النظر عن دخلهم، وسواء كانوا من سكان المدن أو البوادي، والذي شكل مطلباً مستمرا لكل الحركات الشبابية والفاعلين المدنيين على امتداد سنوات طويلة، كإجراء يستهدف الشباب، ويسهل اندماجهم المجتمعي ويوفر لهم سبل التألق والإبداع، من خلال مجموعة من الامتيازات الممنوحة لهم.

السيد الوزير المحترم،

في هذا السياق، نثمن عاليا إعلانكم أمس بالرباط عن تعميم خدمات جواز الشباب على الصعيد الوطني بعد 3 سنوات من العمل على بناء الثقة بين الشباب والمؤسسات، وجعلهم قادرين على إظهار العالم من خلال الإيمان بالحلم المغربي من خلال جواز الشباب في مرحلته التجريبية بجهة الرباط - سلا - القنيطرة، حيث وصل عدد المسجلين 250.000 شاب وشابة، وأن الهدف اليوم هو التحدي الذي نال الثقة الكاملة في قدرتكم على بلوغه والوصول إلى 2.6 مليون شاب وشابة مستفيد بحلول سنة 2026، علما أن هذا المشروع يستهدف 8.5 مليون شاب وشابة.

السيد الوزير المحترم،

نرجو منكم في فريق الأصالة والمعاصرة ألا يقتصر التعميم فقط على الامتداد الجغرافي عبر تمكين مختلف الشباب المغاربة من الاستفادة من جواز الشباب، بل أن يشمل أيضا إضافة خدمات جديدة وتنويعها لتشمل جميع القطاعات الأخرى حسب الإمكانيات المتاحة.

فالشباب المغربي في حاجة ماسة للمساعدة، خصوصا وأن هذه المبادرات هي التي ستمكن من فتح آفاق جديدة أمام الشباب، ومساعدتهم على شغل أوقات فراغهم والرفع من وعيهم الثقافي والمدني وزرع قيم المواطنة وإبراز طاقاتهم وإبداعاتهم، وبالتالي ابتعادهم عن براثن الإدمان والجريمة.

ونتمنى لكم السيد الوزير كل التوفيق في مهامكم وفي بلوغ أهدافكم النبيلة الرامية إلى النهوض بالشباب المغربي ودعمه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "وضعية المدارس الفنية والثقافية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال، السيدة الرئيسة.

الموسيقية الحمد لله كائنة فمجموعة ديال الجهات ديال المملكة، الإشكالية التي كانت عندنا هوما الأساتذة.

فمشينا لواحد المجال جديد حتى هو كذلك بديناه هاذ السنة، وهو التكوينات عبر الانترنت، يعني الأستاذ كيكون فمدينة الرباط أو فمدينة الدار البيضاء، هاذ المدن اللي كيكون فيها يعني واحد الهاجس ديال الأساتذة هوما تيديرو تكوينات عبر الانترنت، وذاك الشاب أو ذاك الطفل أو ذاك التلميذ اللي كيكون في الرشيدية، في الداخلة، أو أي مدن من مدن المملكة المغربية اللي ما عندناش فيها أساتذة ديال الموسيقى كيولي كيتكون بنفس الطريقة ديال الطفل أو الشاب اللي هو عايش في مدينة الرباط والدار البيضاء.

لأن إيلا الصحة انخرطت فهاذ المجال ديال الرقمنة، اعتبرنا بأن حتى التكوين في المجال الثقافي وفي المجال الموسيقي، خص هو كذلك ينخرط فهاذ المجال، والحمد لله العملية بدات هذه السنة، غادي يكون التقييم ديالها في النهاية ديال هاذ (l'année) يعني السنة المدرسية ديال هاذ السنة باش نعرفو آنذاك شحال استقطبنا من طفل ومن شاب، واش فالحقيقة وصلنا للأهداف اللي بغينا نوصلو لها هي ديمقراطية التعليم الثقافي والفني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة الرئيسة في التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

منذ تعيينكم السيد الوزير قمتم بمبادرات عديدة تهدف إلى النهوض بالثقافة في المغرب ونهنتكم على ذلك.

آخر هذه المبادرات، وتكلمتو عليها كانت يوم أمس، حيث تم تعميم خدمات جواز الشباب وهو التزام حكومي كنتم قد وعدتم الأجيال القادمة به، ونحن سعداء برؤيته ملموسا.

السيد الوزير،

الثقافة مثل الرياضة، تلعب دورا أساسيا في التربية، حيث تثرى عملية التعليم وتساهم في التنمية الشاملة للأفراد، إضافة إلى ذلك أصبحت الثقافة والصناعات الثقافية الإبداعية قطاعا اقتصاديا حقيقيا يشهد نموا قويا في جميع أنحاء العالم، ويخلق الثروة ويوفر العديد من مناصب الشغل، الشيء الذي أضفى طابعا استراتيجيا على وزارتكم السيد الوزير.

ومع ذلك، نلاحظ أن وضعية التعليم الثقافي لم تصل بعد إلى

مستوى طموحات بلادنا، على سبيل المثال: معاهد الموسيقى، رغم المجهود المبذول في بنائها وفقا للمعايير، إلا أن هذه المعاهد تواجه صعوبات في العمل بشكل طبيعي، فهي تعاني من نقص حاد في عدد الأساتذة، كما قلتو السيد الوزير.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ غياب الموسيقى الرقمية عن البرامج التعليمية، خاصة أن هذا النوع أصبح قطاعا مدرا للدخل ويوفر فرص العمل للشباب، لذلك ندعو إلى ما يلي، السيد الوزير:

1. زيادة ميزانية مخصصة للثقافة لتوظيف أساتذة إضافيين وتطوير المناهج؛

2. تعديل وضعية الأساتذة المتعاقدة لضمان استقرارهم المهني وجذب المزيد من الكفاءات؛

3. كما قلتو، السيد الوزير، خص نقويو التقنية الحديثة مثل الموسيقى الرقمية والذكاء الاصطناعي كذلك في البرامج التعليمية.

السيد الوزير،

الثقافة ليست مجرد نشاط ثانوي، بل هي أساس للتنمية الانسانية والمجتمع، ونحن مستعدون معكم لدعم كل الجهود الرامية إلى تطوير هذا القطاع الحيوي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السؤال الرابع، في بضع ثواني السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

بغيت غير نشكر السيدة الرئيسة على الدعم ديالها، ومزيان تطلب باش يكون هناك زيادة في ميزانية الوزارة، ومزيان نطلبوها حتى فاش تناقشو قانون المالية مع القطاع المعني باش تساعدونا حقيقة باش نزيدو فهاذ الميزانية.

وفنفس الوقت حتى أنا عندي واحد الطلب للنقابة ديالكم باش يكون هناك استثمارات أقوى فالمجال الثقافي، لأن نحن بحاجة لهاذ الاستثمارات من المقاولات المغربية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "وضعية تدبير الموارد البشرية بوزارة الشباب والثقافة والتواصل".

- منظومة حوافز وعلاوات ضعيفة وغير معمة ولا توازي حجم المجهودات المبذولة من طرف المنتسبين للقطاع الذين يشتغلون خارج أوقات العمل الرسمية وخلال العطل الوطنية والدينية وتعويضات ناقصة من مهام تأطير البرنامج الوطني للتخميم وباقي البرامج الوطنية الكبرى كالقطاع؛

- انتقالات خارج الحركة الانتقالية المتوافق بشأنها مع النقابات وعلى رأسها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل منذ عدة سنوات قبل مجيء حكومتكم، وذلك باللجوء التعسفي لقاعدة ضرورة المصلحة المفترى عليها، ودون التوفر على الأقدمية المطلوبة ولجهات غير معنية بالانتقال في أحيان كثيرة، الإدارة المركزية كنموذج وجهة الرباط كنموذج، وحرمان موظفي مراكز حماية الطفولة من الانتقالات إلا لبعض المحظوظين، مما فتح المجال لبعض السلوكات غير المسؤولة من قبيل ادعاء المرض واستجلاء الشواهد الطبية للأمراض العقلية والنفسية، وافتعال مشاكل في المؤسسات، طمعا في استصدار قرارات الإبعاد منها؛

- مأساة الأطر في وضعية رهن الإشارة التي فرض عليها الخازن الوزاري لقطاعكم التأشير على قرارات الوضع رهن الإشارة من طرف الخازنين الإقليميين والقاضيين الجماعيين، ضدا على مقتضيات المادة الثامنة من المرسوم عدد 2.13.422 الصادر في 28 ربيع الأول 1453 الموافق لـ 30 يناير 2014، مما سبب في حرمان حوالي 80 موظفا من هذه الفئة من التعويضات الجزافية والتعويضات عن تأطير البرامج الكبرى برسم سنة 2024، علما أن الأغلبية المطلقة من هاذ الفئة تنتمي للسلالم الدنيا، فئة مساعد إداري ومساعد تقني، الأطر المساعدة والإجهاز على الأمل التي توارثت أجيال من أجل الإدماج بالقطاع ليتم في عهدكم تحويلهم إلى مستخدمين في شركات خاصة دون مراعاة لطبيعة مهامهم الحيوية خدمة للطفولة والشباب والمرأة.

الخلاصة، السيد الوزير، إن قطاع الشباب يعاني من تدبير غير محكم للموارد البشرية، مما يعطل إمكانية الحقيقة في خدمة المواطنين.

وعليه ندعو الحكومة إلى تحمل مسؤوليتها والعمل بجدية على إصلاح هذه الاختلالات عبر سياسات واضحة وفعالة تعيد للقطاع حيويته وتجعله رافعة حقيقية لتنمية الشباب والحفاظ على الهوية المغربية الثقافية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

أحيل الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن تدبير الموارد البشرية لقطاع الشباب نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

أولا، نستغل هاذ الفرصة باش نشكر جميع الأطر ديال وزارة الشباب والثقافة والاتصال على المجهودات اللي تيقومو بها لتنفيذ السياسة العمومية الموجهة للشباب وغير الشباب داخل القطاع.

واللي نقدر نجاوبكم هو الحمد لله الموارد البشرية في وزارة الشباب والثقافة والتواصل في أحسن حال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس.

تفضل.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا على التعقيب المقتضب ديال السيد الوزير.

إلا أنه، السيد الوزير، الموارد البشرية في قطاع الشباب تعيش أزمة حقيقية أعدادا وتديرا وشروط عمل:

- موارد بشرية تتناقص سنويا بناء على عدد المحالين على التقاعد وقلة عدد المناصب المالية الجديدة وقياسا بعدد المؤسسات المفتوحة، حتى أصبح المعدل هو إطار واحد لكل مؤسسة مهما كان حجمها وموقعها وطبيعة خدماتها؛

- ضعف برامج التكوين واستكمال التكوين التي تمكن المنتسبين للقطاع من تطوير إمكانياتهم المعرفية والمهنية، وبالتالي تطوير أدائهم والرفع من منسوب الرضا الوظيفي لديهم؛

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار.

حقيقة، هناك حوار مفتوح مع جميع النقابات الممثلة داخل وزارة الشباب وما كرهناش بأن هاذ النقط يثيرو فاش كيكون هاذ النقاش، لأن الحمد لله الأخوات والإخوان الممثلين في وزارة الشباب لما يأتون للاجتماعات أعتقد بأن راه كيكون واحد التجاوب ضمني للمتطلبات ديال ممثلّي الأطر ديال الوزارة، في إطار الإمكانيات بالطبع اللي عند الوزارة، نقدر نتفق معك في النقطة الأولى، نعم، هناك نقص في الموارد البشرية وهاذ الشي أنا كنقولو فين ما كنتساءل على الموارد البشرية في دور الشباب راه أنا اللي كنتكلم على هاذ الإشكالية، هاذي حقيقة نعيشها، كيفاش غنتجاوبو معها؟

لهذا كنمشيو لحلول أخرى نقدر نبقا نتشكا، ولكن في نفس الوقت خصني نلقا حلول، لأن في الأخير المواطن المغربي خصو يحس بأن هناك سياسة عمومية موجهة له من طرف قطاع الشباب مثلا.

فلهذا، استعملنا مجموعة ديال المجالات الأخرى، الرقمنة، استغلينا كذلك الشراكات اللي عندنا مع الجماعات ومع الجهات باش يكون هناك أطر باش نقدر نساعدو الأطر ديال الوزارة باش ينفذو السياسات العمومية ديالهم، ومؤخرا البارح مثلا كان هناك اتفاق ما بين الإدارة المركزية وجميع المدراء الجهويين باش كايين واحد برنامج عمل، (un contrat programme) باش نعطيو الإمكانيات للمدراء الجهويين باش يمكنو الأطر ديال الوزارة فجميع الجهات دالمملكة من إمكانيات باش يوصلو للأهداف، وتكون أهداف بأرقام باش نقدر، حتى فاش تنجيو عندكم، السيدات والسادة البرلمانين فقانون المالية، فاش تتكون ذيك الحصيلة شبه سنوية اللي تنديرو هنا باش نكون واحد اللغة بالأرقام، ها شنو قمنا ها شنو ما قمناش، ها علاش.

فنعم يمكن لنا نحسنو الوضعية، بالطبع أنا متفق معك، ولكن احنا غادين في إطار واحد الحوار اللي هو مفتوح مع جميع المكونات النقابية داخل الوزارة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تطوير صناعة الإعلام والتكنولوجيا والاتصالات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن الإجراءات التي ستخدها وزارتك لتطوير الإعلام والتكنولوجيا والاتصالات، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

كيف ما عرفتمو هناك تطور للمفهوم ديال الإعلام على الصعيد الدولي، وفي هذا الإطار انخرطت الحكومة والمؤسسات اللي تابعة للحكومة، بالطبع الآن نتكلم على الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، على (la MAP¹)، على مجموعة ديال المؤسسات الأخرى، اللي انخرطت تلقائيا واستثمرت في المجال ديال الرقمنة، علاش؟

لأن إيلا بغينا نوصلو المعلومة، وحتى إيلا بغينا نحاربو الأخبار الزائفة لابد أن يكون هناك واحد الآليات أو استعمال الآليات الجديدة.

فهذا الإطار اليوم كايين كيف ما عرفتمو (SNRT² news) بالطبع مشينا في إطلاق المنصة الرقمية (les videos) حسب الطلب يعني (laVOD³)، إطلاق منصة "موجة"، كايين هناك كذلك في (my2M) بالنسبة (2M)، (la MAP) كايين (My sport.ma/ map tourisme/map) (finance)، والوزارة يعني استثمرت بقوة في مجال الرقمنة عبر يعني (les réseaux sociaux) ومجموعة ديال يعني الحوارات اللي كانت مفتوحة بطريقة مباشرة مع الشباب وغير الشباب، آخرها مرة أخرى الانطلاقة ديال جواز الشباب البارح، اللي الهدف ديالهم، نعم، هو الخدمات، ولكن حتى يعني إيصال الأخبار الحقيقية الموجهة لهذه الفئة من المواطنين والمواطنات.

فالفكرة الأساسية، فهاذ جوج دقايق اللي عندنا، هي أن نحن منخرطين يعني بقوة باش يعني نستثمر في هذا المجال دالرقمنة، بمفهومه الجديد وباش، لأن في الأخير المواطن المغربي والجيل الصاعد اليوم تيامن أكثر بالرقمنة أو ما شي يعني بالوسائل التقليدية اللي كنا تنستغلوها احنايا مثلا في الماضي.

¹ Maghreb Arabe Presse.

² Société Nationale de Radiodiffusion et de Télévision.

³ Video On Demand.

العلمي والعمل على ضرورة استثمار الإشعاع الذي تتوفر عليه بلادنا، خاصة مع انتظار تنظيم كأس العالم 2030 لوضع أسس شبكة (5G) لإعطاء دفعة قوية لهذا القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل من تفاعل السيد الوزير؟

شكرا.

نمر للسؤال السادس وموضوعه "تقييم السياسة الثقافية ببلادنا"، أحيل الكلمة على أحد السادة المستشارين من الفريق الحركي/

السيد الرئيس مولاي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

عن التدابير الحكومية لصياغة سياسة ثقافية تلائم أحكام الدستور نساءلكم، السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

هي حقيقة صعب يكون هناك تقييم للسياسة الثقافية في 3 دقائق، ولكن غادي نتكلم على 3 دالقط اللي كنعبروها مهمة والي الحمد لله نحن ما نقولوش نجحنا 100% ولكن احنا غادين فيها.

أولا، اعتبرنا بأن 3 دالمجالات كان خاصنا لابلد نستثمر فيهم:

الحماية ديال التراث، وفاش كنتكلم على التراث، هنا التراث المادي وغير المادي، ولما أتكلم على التراث غير المادي، كنتكلم على الفنون الشعبية والأهمية ديال الفنون الشعبية والدعم اللي كتعطيهم الوزارة باش أولا يبقاو فالمناطق وفالجهات اللي فالمملكة المغربية، ويزيدو يتقواو حتى بالحماية ديال العاملين في هاذ المجال، بالتغطية الصحية، وزيد وزيد من المجالات، لأن فاش كنتكلمو على الثقافة، على التراث المادي وغير المادي، ما نتسناوش بأن خاصة فاش تنتكلمو على التراث غير المادي كاين هناك مواطنات ومواطنين، فنانات وفنانين، الذين

فلهذا اليوم، هذا استثمار اللي ولا ضروري، والحمد لله راه احنا خدامين به.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب الوزير.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الوزير،

لابد أن أحييكم على حماسكم وانخراطكم الجدي في تهيئة بلادنا لهذا النوع الجديد من الأنشطة الاقتصادية، المرتبط بتكنولوجيا الإعلام ومنصات التواصل الحديثة، وهو ما يؤكد على جدية الحكومة والتزامها بجعل بلادنا في مقدمة الدول الصاعدة، التي تستثمر الفرص التي يتيحها هذا القطاع الواعد، الذي يعد ركيزة أساسية في تعزيز مكانة المغرب على الساحة الرقمية العالمية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

فإذا كنا نسجل بارتياح هامش الحرية الكبير الذي تعطيه بلادنا لمختلف النقاشات العمومية في الفضاء الأزرق، ونحيي أيضا بالمناسبة النقاش الجاد والمسؤول، حتى وإن كنا نختلف معه، إلا أنه يجب التصدي للرداءة والاستخفاف بالمؤسسات وتبخيس عملها وأدوارها، بحيث أن هناك هجوم غير مفهوم على المسؤول أينما وجد، خصوصا السياسي والمنتخب، بدا كالحائط القصير باستعمال كل الأساليب المشروعة وغير المشروعة، قد تصل إلى حد الإساءة لشخصه وإلى حد التخوين أيضا، باستعمال أساليب الكذب والقذف والتشهير، نزلت معه قيمنا وأخلاقنا، وفي ذلك ضرب للحرية وقذف يستوجب التعبئة الجماعية لمواجهة بكل الأساليب المتاحة.

نسجل أن هناك إرادة قوية للاستفادة مما يشهده العالم من نمو كبير للاقتصاد المرتبط بصناعة الإعلام والتكنولوجيا، فقد صارت هذه القطاعات محركا رئيسيا لإنتاج القيمة المضافة وتحسين المستويات الاقتصادية للدول التي تستثمر فيها، مما يساعد على تحسين مؤشرات التشغيل.

ولا نغفل أن بلادنا تتوفر على مؤهلات مساعدة للحصول على حصة من هذا الاقتصاد الصاعد بفضل حيوية الشباب المغربي وتوفر بنية معلوماتية جيدة للاتصالات، وهو ما يمكن أن يزيد من جاذبية بلادنا في سوق الاستثمارات العالمية.

السيد الوزير،

لابد من التنسيق والتكامل بين تدخلات مختلف القطاعات، خاصة تلك المعنية بالمغرب الرقمي وتلك المعنية بالتعليم العالي، مع تعبئة الفاعلين المغاربة لمواكبة هاذ القطاع الجيد والجديد وتشجيع البحث

المستشار السيد مبارك السباعي:**السيد الرئيس،****السيد الوزير،**

نسجل أن الحكومة - كما الحكومات السابقة - لم تستطع إنتاج سياسة ثقافية متكاملة فهل بميزانية لا تتعدى 0.28% من الميزانية العامة للدولة يمكن جعل الثقافة أولية؟

السيد الوزير المحترم،

في سياق احتفال الشعب المغربي برأس السنة الأمازيغية، نتطلع إلى رفع الحكومة من وثيرة تنزيل ورش تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، أي تفعيل الفصل 5 من الدستور والقانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، ووضع مخطط عمل للعناية بالتعايير اللغوية والثقافية الأخرى وفي صدارتها الحسانية.

السيد الوزير المحترم،

رغم المجهودات المبذولة في ترميم المعالم الأثرية والمواقع التاريخية، لا بد من مضاعفة هذه المجهودات من أجل إعادة تأهيل المدن العتيقة وتثمين القصبات والقصور، التي بدأت تفقد قيمتها الرمزية جراء الإهمال الذي تعرفه، مستحضرين أهميتها السياحية والاقتصادية والاجتماعية، وانتوما دويتو السيد الوزير، واحد العدد ديال الدول التي هي غير من لا شيء قوت الاقتصاد ديالها.

واحنا نتطلبو منكم السيد الوزير، وتنشكركم من هاذ المنبر على المجهود الكبير اللي قمتو به بقصر البحر بمدينة أسفي، ومن خلالكم وزير التجهيز والماء اللي في الحقيقة مجهود كبير اللي تقريبا العمل به ولى تقريبا وصل لـ 50% داخل هاذ أسفيتو، وهذا مجهود كبير، ولكن السيد الوزير، احنا واحد العدد ديال عدة دورات ديال المجالس كنكتبو لكم على بعض القصبات اللي هي إقليم أسفي تيفتخر بها كقصة حميدوش، كقصر البحر بالصويرة القديمة، دار القايد الحاجي، دار السي عيسى بنعمر، واحد العدد ديال القصور وديال ذاك هذو هوما اللي غادي يجبدو لنا وغيجلبو لنا السياح للمنطقة، كنطلبو منكم السيد الوزير باش تعطيهم أهمية.

كذلك، السيد الوزير، دويتو على الثقافة على الفنانين دياولنا، ومن بينهم - تنقولو احنا - الشيوخات وهاذ الشي ديال أسفيتو.. راه في الآخر تيقاوا مساكن لا مهنة لا حتى شي حاجة، ولهذا السيد الوزير، نتطلبو منكم هاذ الفئة من المجتمع ديالنا وتزغوبكم تعطيهم واحد الالتفاتة نوعية وانتوما تنعرفو العمل ديالكم السيد الوزير.

ولهذا، هاذ الفنانة وهاذ الفئة اللي هي في الآخر تتبقى تدور في المقاهي نتطلبو منكم تعطيهم واحد الأهمية كبيرة، لأن هوما كيف ما قلتو واحد التنوع اقتصادي، كنز ثقافي.

شكرا.

هوما اللي وراء هاذ التراث غير المادي، يعني هاذي ثقافة حية، عكس، يمكن فاش كنتكلمو على التراث فمجموعة ديال الدول كتكون جزء من التاريخ، احنا نعم هي جزء من التاريخ، ولكن من المستقبل كذلك.

فلهذا، أنا أقول النقطة الأساسية فالمنهجية اللي خدامين بها هي الحماية والتعريف بهذا التراث اللامادي.

ثانيا، التكوين، تكلمت عليه قبيلة، التكوين مهم جدان لأن التكوين هو الربط ما بين الأولى والثانية، لأن الثقافة هي خدمة عمومية وفهاذ الإطار كاين الحماية وكاين التكوين، وهي كذلك صناعة هي النقطة الثالثة، المفهوم ديال الصناعة، لا بد أن، تكلمنا عليها قبيلة، المفهوم ديال التكوين يكون حاضر بقوة، ولكن حتى هاذ (l'écosystème) اللي احنا محتاجين باش تكون هناك صناعة ثقافية، الحكومة اليوم كتستثمر فيه باش المقاولات الدولية والمغربية تشجع تستثمر فهاذ المجال.

أنا أقولها، نحن بحاجة إلى شجاعة وطنية للاستمرار في صناعة الثقافة المغربية، لأنها هي البديل للإشكاليات اللي كنعانيو منها اليوم في سوق الشغل، وهاذ الشي جاري به العمل في العالم.

حتى احنا خصنا نفهمو بأن عندنا حقنا في هذا السوق الدولي فالمجال ديال الصناعة الثقافية، والصناعة الثقافية اليوم مربحة، ما غاديش نعطيكم أنايا، تكلمنا على هاذ الموضوع مرارا وتكرارا، الصناعة الثقافية في مجموعة ديال الدول فانت الصناعات الأخرى التقليدية، صناعة السيارات، صناعة الطائرات، وزيد وزيد من صناعات أخرى، فأشنو اللي باقي لنا؟

الدور ديالنا كحكومة هو نخلق ونشؤو ذاك (l'écosystème) باش يكون واحد السوق، أو باش المملكة المغربية تنخرط فالسوق الدولي، لأن القوة ديال الصناعة الثقافية هي الوجود ديالها فالسوق الدولية.

وعلى المستثمر فهاذ الإطار، هناك لقاءات اللي غادي نقومو بها مع مجموعة ديال الأبنك ومجموعة ديال المؤسسات باش تساعد المستثمر المغربي يتشجع باش يدير الواجب ديالو الوطني كذلك، وبالطبع هاذ الواجب الوطني ماشي متطوع راه حتى هو عندو الربح من بعد فاش غادي يكون هناك واحد (business model) اللي كيكون خدام وناجح واللي غيوفر به كذلك وهذا اللي كهمنا احنايا مثلا، مهن جديدة للشباب وغير الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

الكلمة للسيد الرئيس للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بضع ثواني السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

غير باش نتفق مع السيد المستشار، بأن نعم كانت الميزانية هزيلة في الحكومات السابقة، ولكن الحمد لله فاش جات هاذ الحكومة دوزتها من 700 مليون لـ 1.2 مليار ديال درهم، إذن كاين هناك ارتفاع لهاذ الميزانية، مازال بغينا أكثر، مازال بغينا أكثر، ولكن كاين مجهود، ولكن أنفق معك في الحكومات السابقة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "الإقصاء الاجتماعي وسط الشباب".

أحيل الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عرفت الأمم المتحدة الإقصاء الاجتماعي، باعتباره حرمان بعض الفئات من ممارسة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يعيق مشاركتهم الفعالة في المجتمع ويؤثر سلبا على تمتعهم بمنافع التنمية وخدماتها.

ويعتبر التمييز والحرمان أبرز مظاهر هذا الإقصاء الاجتماعي الذي يرجعه المختصون الدوليون، وفقا لتقارير والمنظمة نفسها، إلى الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية التي تمنع بعض الفئات من التمتع بحياة مزدهرة ومنتجة، حيث تنشأ طبقة جديدة من الفقراء على هامش المجتمع بسبب عجزها أو حرمانها من الاندماج في النظام الاقتصادي الوطني، بسبب تغيراته المتسارعة وضعف تأطير وتأهيل هذه الفئات وتيسير ولوجها.

وهو ما ينطبق بشكل أوضح اليوم على واقع فئات واسعة من المجتمع المغربي، حيث أكدت بعض الأرقام الرسمية الارتفاع غير المسبوق لنسبة البطالة والتي بلغت بحسب نتائج الإحصاء العام الأخير، أكثر من 21% وهي النسبة التي تعرف ارتفاعا أكبر في صفوف الشباب، مع تسجيل أن 25% منهم، أي مليون ونصف مليون شاب لا

يعملون، لا يدرسون ولا يتلقون أي تكوين، وهي نسب تكون أكثر تفاقم وسط النساء باختلاف أعمارهن.

اعتبارا لما سبق، واستحضارا لأهمية هذا القطاع، للحد من أسباب هذه الظاهرة، وتحقيق قدر من الاندماج الاجتماعي للشباب.

نسائلكم، السيد الوزير، حول البرامج المعتمدة والإجراءات المتخذة لهذا الغرض؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على هاذ التشخيص.

حقيقة، راه هاذ التشخيص الي خلانا نجيو ونقترحو جواز الشباب كخدمة، نعم، كتقدمها وزارة الشباب، ولكن راه هو تنسيق مع مجموعة نتاع القطاعات الحكومية، تكلمتي على مجموعة ديال الإشكاليات، الي جواز الشباب غادي يقدر يتجاوب معه، مثلا واش ماكينش الشغل فالمغرب؟

لا أعتقد، لأن مجموعة ديال المقاولات كتقول لك راه ما لقيتش الناس الي بغاو يخدمو، الي كييجرا أشنو هو؟ هو واحد الشاب مغربي مثلا، الي هو فوجدة، وعندو واحد (l'entretien) بغا يدوزو في الدار البيضاء، كيصعاب عليه يمشي للدار البيضاء، لأن التنقل خصوصي يخلص عليه، ها هو مشي للدار البيضاء ما عندو فين بيات، كيولي خصوصي مع 8 ولا 9 د الصباح، يدوز (l'entretien) في الحالة وهو جاي من الطريق، يعني حتى ذاك الكرامة دبالو ما محترماش باش يدوز ذاك (l'entretien) دبالو، جواز الشباب أشنو كييعطي ليه؟

كييعطي ليه الفرصة بأنه يتنقل بواحد الثمن الي هو رمزي، زائد على هذا غادي يستغل المبيت الي غنوفرو ليه فوزارة الشباب، يرتاح مع راساتو، يدوز (l'entretien) دبالو ويقدر يرجع بحالتو.

هاذي هي الفكرة الأساسية الي بغينا نخدمو عليها، هي نوفرو الإمكانيات التامة الي عند الدولة، الي عند الحكومة، الي عند مجموعة ديال القطاعات الحكومية باش الشاب المغربي، باش المواطن المغربي يحس بأنه، نعم المؤسسات في جانبه، باش يتجاوز هاذ الإشكاليات الي الآن الكل يعاني منها، على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الدولي.

الإشكالية ديال البطالة، راه ماشي مشكلة مغربية فقط، هي مشكلة

حيث من اللازم اعتماد برامج ومشاريع وطنية لإعادة إدماج هؤلاء الشباب، عبر تدريبهم وتأهيلهم وفق احتياجات سوق الشغل، تخفيفا من حدة الفقر والبطالة وسط شبابنا، وذلك عبر تضافر جهود كافة المتدخلين مركزيا وفي مختلف جهات المملكة، مع استحضار الدور المهم للنقابات والجمعيات المهتمة بحقوق العمال والشباب بشكل أعم في تسطير وتنفيذ هذه البرامج والمشاريع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

في حدود 25 ثانية السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ما يمكن ليش ما نتفقد معك السيدة المستشارة، لهذا كايين هناك تنسيق مع القطاع المعني قطاع التشغيل باش يكون هناك باش نستغلوا هاذ التطبيق، باش يكون هناك حتى حلول لهذه الفئة ديال الشباب اللي كيديرو (les stages) ونلقوا لهم طريقة ديال الإدماج عادية وطبيعية في سوق الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن لأربعة أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، وترتبط كلها بقضايا وضعية دور الشباب.

البداية، مع سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "النهوض بوضعية دور الشباب بالعالم القروي".

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسألکم عن أهم التدابير والإجراءات التي تنوون اتخاذها من أجل النهوض بوضعية دور الشباب بالعالم القروي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الثاني مرتبط بنفس المحور، لأحد السادة المستشارين من

دولية، لهذا أنا كنربطها كذلك بالمفهوم اللي تكلمت عليه قبيلة ديال الصناعة الثقافية، لأن الذكاء الاصطناعي اللي جاي واللي حاضر بقوة على الصعيد الدولي، ولي كيهده مجموعة ديال المهن، ونعتبر بأن الصناعة الثقافية يمكن لها تكون حل مع الصناعة الرياضية مثلا، مع الرياضة كذلك، يمكن لها تكون حل، لأن الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية اللي كنتكلم عليها منذ سنتين تقريبا، راه 80 مهنة اللي ما كايينش عندنا اليوم فالمملكة المغربية، لأن ما عندناش هاذ الصناعة.

ففاش فتحنا هاذ الباب، الحمد لله اليوم بداو تكوينات، مجموعة ديال المقاولات مستعدين دوليا، مستعدين يستثمرو في هاذ المجال، باش يتجاوبو مع هاذ الإشكالية اللي كنعانيو منها كولنا هي الإشكالية ديال البطالة، وجواز الشباب بخدماته كيتجاوب جزئيا مع المتطلبات ديال المواطن المغربي.

كاين كيفما قلت قبيلة، كايين الشباب المغربي اللي يمكن عندو المؤهلات، عندو التكوين ديالو ولكن خصو مؤهلات أخرى، التكوينات في اللغة مثلا، خصو مجال ثقافي، مجال رياضي، هاذ الشي اللي بغينا نستغلوه، المجال الصحي مثلا اللي حتى هو دخلناه فالتطبيق جواز الشباب.

فلهذا أقول، هذه فرصة اللي عندنا دابا، كلنا ماشي كوزارة الشباب، كحكومة، كدولة فالحقيقة، لأن هاذ المشروع احنا غنمشيو وجواز الشباب خصو يبقی، باش تكون هناك واحد علاقة ثقة جديدة ما بين الشباب المغربي وما بين مؤسسات المملكة المغربية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة للتعقيب على جواب الوزير.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، ارتباطا لما جاء في جوابكم.

نود الإشارة إلى أن ضعف الحماية القانونية للعمال، خاصة الشباب منهم من المتدربين والمشتغلين بعقود (ANAPÉC⁴) وعقود الشغل المؤقتة، يشكل أحد أكثر أسباب الإقصاء الاجتماعي للشباب، حيث يدفع بأعداد كبيرة من العمال إلى خارج سوق العمل ليصبحوا عاطلين عن العمل، لما يعنيه ذلك من آثار مادية ومعنوية ونفسية، وحد من قدرتهم على تحقيق مستوى معيشة مناسب، مما يفقد النسيج المجتمعي تماسكه في غياب سياسة شاملة توفر القدر الكافي من الخدمات الضرورية وانعدام المساواة الاجتماعية.

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أشارت تقارير رسمية أن العالم يشهد تناميا للسلوكات الإدمانية، سواء تلك المرتبطة باستخدام مختلف المواد ذات التأثير العقلي والنفسي أو بممارسة أنشطة تنطوي على خطر إدماني كبير، كالألعاب الرهان، ألعاب الفيديو، الأنترنت وغير ذلك، وليست بلادنا استثناء عن هذه الوضعية، حيث تكشف دراسة مختلف مظاهر الإدمان أنها ظاهرة متفشية ومتعددة الأشكال.

وفي هذا الصدد، تؤكد أحدث المؤشرات والمعطيات المتوفرة هذه الوضعية المثيرة للقلق، حيث إلى حدود سنة 2021 يمارس ما بين 2.8 إلى 3.3 مليون شخص ألعاب الرهان، علما أن 40% منهم معرضون لخطر الإدمان على اللعب، تنامي الاستخدام الإدماني لشاشات وألعاب الفيديو والأنترنت في بلادنا وخاصة في صفوف المراهقين والشباب، إلى درجة أنها أصبحت تشكل معضلة حقيقية تلقي بظلالها على توازن العلاقات بين الأفراد وأسرههم وعلى دخلهم ومواردهم المادية وعلى الوضعية الصحية والنفسية للمجتمع ككل.

وأمام هذا الوضع، نجد نماذج شباب استطاعوا الخروج من العالم الافتراضي إلى الواقع رغم كافة الصعوبات، مادية كانت أو معنوية، فهم نموذج للشباب المغربي المنتشع بالروح الوطنية، هؤلاء الشباب الذين يحتاجون إلى الالتفاتة وشيء من التأطير والمواكبة، لأنهم يشكلون نموذجا يسير على خطاه مجموعة من الشباب الصاعد، أينا أو رضينا، بل منهم من نال اعتراف مؤسسات أجنبية، وخير مثال هو الشاب "لولا الظروف"، بالإضافة إلى الفريق المصاحب له من رياضيين، ورغم كل الانتقادات فإنهم أبلوا البلاء الحسن خلال التظاهرة العالمية "دوري الملوك".

هؤلاء الشباب الذي كان من المفروض قبل أن يتم التعرف عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتم استدعاؤهم للمشاركة في مثل هذه التظاهرات أن تحتضنهم مراكز شبابية ببلادنا ويتم تأطيرهم وتطوير كفاءتهم، ويجب احتضانهم ولما لا توجيههم؟

وهي مناسبة لنشكر فيها الجامعة الملكية على حفل الاستقبال الذي تم تخصيصه على شرف هؤلاء الشباب، بسبب الإنجاز والمستوى المتميز الذي قدموه خلال مشاركتهم بهذا الدوري.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير اليوم، عن سياسة الحكومة لتعميم البنيات التحتية الشبابية ببلادنا خاصة بالأحياء الهامشية والبوادي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثالث حول نفس المحور لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير عن النهوض بدور الشباب نسائلكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع والأخير في هاذ المحور موضوعه "إحداث وتأهيل دور الشباب القروية"، للسادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى على أحد اليوم أن أغلب دور الشباب تحتاج إلى تأهيل كامل يشمل تحديث بنائها التحتية وتجهيزاتها لتواكب متطلبات العصر، كما أن هناك مناطق في العالم القروي تفتقر تماما لهذه المؤسسات مما يستدعي إحداث دور جديد وفق معايير عصرية خاصة بالمناطق الجنوبية.

وهنا أستحضر دار الشباب جماعة "المرسى" التي تكتسي أهمية خاصة في المنطقة نظرا لدورها المحوري في نشر وترسيخ الهوية الحسانية والحفاظ على الموروث الثقافي الصحراوي، الأمر الذي يحتاج إلى تحديث وتجهيز كامل لهذه الفضاءات بمرافق تراثية عصرية ورقمية. قصد تطوير برنامج خاص تعزز البنية الثقافية والاجتماعية للمنطقة.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من أجل إحداث وتأهيل دور الشباب في بلادنا بشكل عام وفي العالم القروي بشكل خاص؟

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا للمنصة، في حدود 12 دقيقة.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة البرلمانيين على الأسئلة ديالكم حول دور الشباب.

وأعتقد وراء هاذ الأسئلة الأهم هو الخدمات اللي تنوفرو للشباب، ماشي فقط المكان اللي نقدر نتقبلو فيهم الشباب.

فهاذ الإطار، بغيت نذكر فقط بأن الوزارة تتوفر حاليا على 807 مؤسسة للشباب، 667 دور الشباب، 53 مراكز الاستقبال و167 مراكز سوسيو رياضية للقرب، (catégorie A.b.c) و293 من هاذ المؤسسات في المجال القروي، يعني 43%.

لكن الإشكالية الحقيقية، ماشي هوما المؤسسات، تكلمنا عليهم قبيلة بطريقة أخرى هو أن المؤسسات كايئة، تكلمتي عليهم السيد المستشار المحترم، ونذكر فقط بأن منذ مجيء هاذ الحكومة استثمرنا في ترميم جميع هاذ المؤسسات، لأن اعتبرنا بأن مجموعة ديال المؤسسات حقيقة لما درنا زيارات فيهم ما يمكنلهمش يستقبلو الشباب، فقبل ما نستثمر في مؤسسات جديدة قلنا بعدا هاذ الشي اللي عندنا خصو يخدم، فلهذا تم ترميم والاستثمار في هذه المؤسسات الحالية.

ولكن الإشكالية الأخرى اللي عايننا منها وتكلمت عليها في هذا المكان وحتى في اللجنة، هو أن خاصة في العالم القروي هنالك إشكالية ديال الموارد البشرية، وأنا نتفق مع السيد المستشار اللي تكلم قبيلة على الإشكالية ديال الموارد البشرية، هاذي هي الحقيقة، فلهذا أشنو قلنا احنايا غنكثرو وغنكتفو من الخدمات الموجهة للشباب وحتى باستعمال الرقمنة.

نعاود نتكلم على جواز الشباب، ماشي حيث اعطينا الانطلاقة البارج، ولكن من الأدوار المهمة اللي عندو هو التجاوب مع هاذ الإشكالية، لأن علاش؟ فاش درنا واحد، يعني سألنا الشباب على الإشكاليات أو الخدمات اللي تينظروها من الوزارة ولو ليس هي الوزارة المعنية، الأغلبية ديالهم تكلمو على الشغل، إذن تيتكلمو على التكوينات، هاذ التكوينات ماشي لابد يكون فدور الشباب باش يستافد من هاذ التكوين، يقدر يكون فالمنزل ديالو، فالمدسة ديالو، في أي مكان من الأماكن اللي كيجلس فيها، ولكن يقدر عبر هذا التطبيق يعني يستافد من هاذ التكوينات اللي بغا هو يستافد منها، إما في اللغة أو في (l'informatique) أو فالتواصل أو من التكوينات اللي غنقترحوها في

إطار الشراكات اللي عندنا مع القطاعات الحكومية، وحتى مع بعض المقاولات اللي يعني تيشاركو معنا في هذه المبادرة.

ها هي خدمة منتظرة من أكثر من 50% من الشباب اللي تواصلنا معهم اللي ها احنا غادي نقدموها لهم.

كاين خدمات أخرى مثلا في المجال الثقافي والرياضي، ماشي لابد تكون البناية عند الوزارة، ولكن كاين هناك بنايات أخرى في إطار شراكات مع الخواص أو مع مؤسسات عمومية أخرى، ولكن غيستغلوها الشباب في إطار الشراكات اللي عندنا مع الوزارة.

إذن غندوزو من 800 مؤسسة اللي عندنا للآلاف ديال المؤسسات، لأن غنستغلو حتى القطاعات الحكومية الأخرى اللي بغات تفتح الأبواب ديالها في المجال الرياضي، في المجال الثقافي باش هاذ الشباب المغربي فين ما كان بما فيهم الشراكة اللي عندنا مع وزارة التعليم، لأن هناك مدارس في العالم القروي، وهناك مدارس في مجموعة ديال جهات المملكة اللي يمكن لنا نستغلهم حتى في المجال الرياضي مثلا، فهذا هو التحدي اللي بغينا نخدمو عليه اليوم.

في ظل غياب موارد بشرية اللي غتجاوب مع هاذ الإشكاليات اللي كنعانيو منها، على الأقل نستافدو من جميع البنايات اللي عندنا على الصعيد الوطني باش نتجاوبو مع أكبر عدد ممكن من الشباب في هاذ المجال الرياضي والمجال الثقافي وفي المجال ديال التكوينات.

أشنو غيبقي؟ غادي تقولو ليا الشباب كاين اللي بغا يتكون مزيان، كاين اللي بغا يمشي للثقافة مزيان، ولكن كاين مجالات أخرى اللي خامين عليها.

حتى المفهوم ديال السياحة الثقافية خدمنا عليها، باش يكون هناك تنقل باش يكون هناك مبيت الليلة الأولى اللي غيكون فابور، يعني بصفر درهم للشباب، بالطبع الليلة الثانية غتكون بـ20 درهم واحنا غادين في الخدمات اللي غنقدموها للشباب، باش أكبر عدد ممكن مرة أخرى لأن شحال ما تعرفنا على بلادنا وشفنا مناطق وجهات المملكة شحال ما حتى الأفكار ديالنا غتطور، والإرادة ديالنا في الاستثمار في وطننا غادي تطور.

وتجاوبا مع الإشكالية اللي تكلمنا عليها هاذي أعتقد 4 أشهر ولا 5 أشهر بالنسبة للهجرة السرية اللي عايننا منها مسبقا وعانى منها المغرب سنين وسنين، كنزجعو ونقولو شحال ما قدمنا من خدمات للشباب شحال ما أي شاب مغربي ما بين 16 و30 سنة غيلقى راحتو في واحد الخدمة معينة، هذا هو التحدي، (c'est-à-dire, c'est un menu) إيلا بغينا نجيو نقولو وزارة الشباب عندها ديور الشباب وغتقدم الشطرنج و(ping pong) المسرح والموسيقى فقط، مزيان غنتجاوبو مع واحد 500.000 شاب ولكن غنخليو واحد 700 مليون (المقصود: 7 دالمليون) أخرى خارج هاذ الإطار.

فلهذا حاولنا نكونو وزارة الشباب حقيقة، ونكونو محامين لهاد

التي تشكل عماد المجتمع ديانا، وذلك من خلال تنزيل التعليمات الملكية السامية التي كتوضع الشباب في قلب السياسات العمومية، باعتبارها قوة إيجابية لدفع عجلة التنمية في بلادنا، خصوصا وأن البنية الديموغرافية ديانا تعرف نسبة مهمة من هاذ الفئة العمرية.

السيد الوزير،

احنا فاش نتتكلمو على دور الشباب بالعالم القروي، فاحنا ما كنتكلموش فقط على البنات التي كتكون بشراكة مع المجالس الترابية أو المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن احنا تنقصو كل مستلزمات هاذ المنشآت من تجهيزات وأطر وخبرات في مجال إدماج الشباب، وكلنا عارفين بأن أهم سبب في التراجع والانكماش ديانا راجع بالأساس للخصائص الكبيرة في الموارد البشرية، بالإضافة لفقدانها للجاذبية أمام الكم الهائل من الأنشطة الرقمية المتاحة.

السيد الوزير،

شبابنا في العالم القروي يعاني من صعوبة الحياة ومن ظروف الهشاشة، التي زادت تفاقم مع سنوات الجفاف التي تتعيشها بلادنا، وتعتبر هاذ الفضاءات متنفس لها، لذلك فاحنا تنطالبوكم، السيد الوزير ومن خلالكم الحكومة، مادام هاذ القطاع أفقي وكندخل فيه مجموعة من القطاعات الحكومية الأخرى، تنطالبوكم باش تزيدو تجهيدو وتفتحو حوار حقيقي في إطار مقاربة تشاركية، من أجل تشخيص حقيقي لواقع هاذ المؤسسات والبحث عن توافق حول نموذج جديد ومبتكر لما يواكب تطورات العصر ومتطلبات شبابنا بالعالم القروي.

كما ندعوكم لتوسيع شبكة دور الشباب بالعالم القروي، بشراكة مع المجالس الترابية، للمساهمة في التمويل ووضع آلية للتدبير المشترك لهذه المؤسسات، مع التفكير في وضع إطار تشريعي لها بما يسمح منحها وضع قانوني ومؤسسي جديد، على أمل إعادة إحياء أدوارها الطلائعية كفضاءات تربوية وثقافية واجتماعية.

واحنا عندنا فيكم الثقة، السيد الوزير، بأنكم غادي تستمرو في تحقيق نتائج مهمة في هاذ القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن للمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، السيد الرئيس.

أمر إلى رد فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التعقيب على جواب السيد الوزير.

تفضل السيد الرئيس.

الشباب في إطار الشراكات، في إطار علاقتنا مع القطاعات الحكومية وحتى مع الخواص، باش نجيبو أكبر عدد ممكن من الخدمات ونقدموها للشباب وكل واحد يتحمل أنذاك مسؤوليته في الخدمات التي غيبغي هو يستغلها.

هذا هو التحدي، نتقربو من 8.2 مليون ديال الشباب المغربي اليوم، على الأقل كل واحد يستعمل خدمة وعلى الأقل مرة أخرى كل واحد غيحبس بأن المؤسسات ديال المغرب راه خدامين له ليلا ونهارا.

التحدي مرة أخرى هو يحسو بأن هناك تواصل ملموس معهم وليس العكس، وفاض كنسمع أنا هنا وهناك بأن واحد الدار أجيو نديرو واحد دار الشباب، ما بقاتش في دار الشباب، أنا فاش جيت في 2021، فاش جات هاذ الحكومة في 2021 لاحظنا بأن 500.000 شاب التي كان كيستغل هاذ المراكز.

اليوم، فاش عممنا وفاض كثرنا وكثفنا من الخدمات، وصلنا لـ 2 مليون فاصلة شي حاجة التي كيدخلو لهاذ المؤسسات، ومع ذلك، مع 2 المليون باقي واحد 6 المليون التي ما عمرها دخلت لدار الشباب، احنا اجتهدنا دزنا من 500.000 لـ 2 مليون، ولكن باقي واحد 6 مليون ديال الشباب المغربي التي خارج هاذ..

كان لابد نطورو العمل ديانا وندوزو للمفهوم الجديد ديال الشباب المغربي اليوم، التي هو بغينا أو كرهنا التي هو (le digital) هو الرقمنة، ونتجاوبو معهم ونتواصلو معهم وغيكونو انتقادات عادي جدا، فاش كتدار واحد (l'application) فاش كيتدار واحد التطبيق غيكونو آراء مختلفة، ولكن التي مهم فاش كيكونو آراء مختلفة، فاش كيكون واحد الملاحظات كيكون تواصل، وهذا هو التحدي، يكون ذاك التواصل ويستمر التواصل مع الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أحيل الكلمة للإخوة والأخوات التي ساهمو في هاذ المحور، بدءا بفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

شكرا على التوضيحات التي نورثونا بها اليوم، والتي كتعكس المجهودات الكبيرة التي كتقوم بها الحكومة وانتوما شخصيا من أجل النهوض بقطاع الشباب، في إطار الاهتمام المولوي السامي بهاذ الفئة

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الوزير،

كما تعلمون، فإن دور الشباب لعبت على مر عقود أدواراً طلائعية، حيث شكلت أهم المشاكل التي ساهمت في تكوين وتأطير أجيال ممن انطلقوا منها قبل أن يعانون نجاحات في مجالات مختلفة، ولا شك أن مجموعة من العوامل ساهمت في أن تلعب دور الشباب، ذلك الدور التاريخي في تلك المهمة التربوية العظيمة، ومن أبرزها أن ذلك الزمن لم يعرف ثورة تكنولوجية ولا سطوة وسائل التواصل الاجتماعي.

فواقع دور الشباب اليوم، يؤكد أنها ماضية في عقد جاذبيتها لدى شبابنا، بعدما كانت فضائهم تنبض بالحياة ومشتلا للتربية والتنشئة الاجتماعية، لاسيما مع التطور التكنولوجي المتسارع، ومع ما واكبه من ثورة معلوماتية متطورة، وواقعنا.

صحيح أن شباب الأمس ليس هو شباب اليوم، وأن ذلك الزمن ليس هو زمانهم اليوم، ولكن الحاجة إلى إعادة إحياء تلك الأدوار التي كانت تقوم بها دور الشباب ماسة وملحة، خاصة أمام حالة التسطح السائدة وأمام الاستيلاء الذي أصبح يمارسه الإعلام الاجتماعي على شبابنا اليوم.

صحيح أيضاً أن دور الشباب أصبحت هي الهواتف الذكية، وصحيح أن التحولات التي عرفتها مجتمعتنا اليوم أثرت بشكل كبير على شبابنا، ولكن رغم ذلك فإنه لا بد من الإبداع والابتكار في صون هذا الإرث الشبابي والجمعي، الذي شكلته دور الشباب وإعادة المقاربة وتجديد الرؤية اتجاه هذه المؤسسات، وذلك لمسيرة التحولات الراهنة والمستقبلية والاستجابة إلى مطالب الأجيال الصاعدة ومواكبتها.

السيد الوزير،

إن النهوض بدور الشباب وإعادتها إلى عهد سلفها لترقى إلى تطلعات الشباب، يتطلب رفع التحدي المتعلق بتأهيلها وتمكينها من الموارد المادية والبشرية المؤهلة والقادرة على الإبداع والتجديد لابتكار برامج شبابية، حتى لا تتحول إلى أماكن مهجورة وجعلها رافعة للاندماج الاجتماعي، تساعد على تعزيز الإبداع ونشر الثقافة بين الشباب وحماية العلاقات الاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

آخر تعقيب للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد السالك الموسوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه المعطيات وعلى هذا العرض القيم.

نحن في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية نؤكد على ضرورة وضع برنامج وطني متكامل لتأهيل وإحداث لهذه المراكز، كما جاء على لسانكم السيد الوزير في هذا العرض، يجب التركيز على تأهيل المؤسسات القائمة وتطوير الخدمات كمرحلة أولى، مع توفير الأطر المختصة في تنشيط هذه الفضاءات ومن بينها دار الشباب جماعة "المرسى" وكذا إحداث دور أخرى بالمناطق القروية، خصوصا بالمناطق النائية، مع توفير الموارد البشرية اللازمة.

وفي هذا السياق فإننا ندعو إلى تعزيز دور هذه المؤسسات، من خلال تخصيص فضاءات للفنون والموسيقى الحسانية وتعزيز المقاربة المرتبطة بتوثيق وحفظ التراث الصحراوي، مع تنظيم أنشطة ثقافية متنوعة، تساهم في إشعاع الثقافة الصحراوية والحفاظ على الهوية الحسانية بالمنطقة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

باش نمشيو نقطة بنقطة.

في مجال الاستثمار الترميم و (les équipements) ما كاينش مشكل، الوزارة خدماة على هاذ العملية منذ 2021، بالطبع حسب الميزانية اللي عند الوزارة، كل سنة كنعاولو يكون هناك إصلاح ما بين 50 أو 60 ديال ديور الشباب ويكون هناك استثمار، فالمجال ديال (l'investissement) ديال الاستثمار ما كاينش هناك إشكال.

أجي نخوضو واحد التحدي، كلكم كتمثلو فرق تبارك الله هنايا سياسية، نقابية، كاي قانون المالية غيجي إن شاء الله في شهر سبتمبر، من دابا نبدأو نخدمو وأنتوما طالبو باش قطاع المالية يعطي 1000 موارد بشرية لوزارة الشباب باش هاذ الأسئلة ما بنقاوش نتجاوبو معها.

أنا معكم، أنا اللي قديت عليه جيتو، دزنا من 160 ل 100، دابا يالا ه ناخذو التحدي ونوصلو ل 1000، ولكن خص.. لأن المشرع راه عندو واحد الدور مهم في هاذ المجال، فالأخير أنتم من تصادقون على الميزانية، أنتم من تقرررون واش هاذ الميزانية صالحة ولا ما صالحاش.

للوحة والتعاضدية.

السيد الرئيس، السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

دعم الثقافة والفنون في بلادنا، أشنو هو الدعم اللي غتقدمو الوزارة ديالكم السيد الوزير باش نعاونو وندعمو جميع الحركات اللي يمكن لها تبوأ بلادنا لواحد المستوى اللي الحمد لله شقت طريقها بنجاح في هاذ المجال ديال السياحة، وفي مجال الثقافة والفنون، فإلى متى أو كيف ترون هذا الموضوع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس على هاذ السؤال.

كيفما تتعرفو من 2014 وزارة الثقافة كتدعم في مجموعة ديال المجالات يعني الفنانين العاملين في هاذ المجال الثقافي، كايين هناك مجال النشر والدعم في مجال النشر والكتاب، دعم الموسيقى والفنون الجميلة، وزيد وزيد من المجالات الأخرى، من 2014.

النقطة اللي وصلنا لها اليوم، واش هاذ الدعم أولا واش كافي؟ وثانيا واش كيوصل أو المنتج ديال واش كيوصل للمغاربة؟ إيلا غيمكن لنا نقولو بأن في المجال ديال النشر والكتاب هو كايين هناك نتيجة محترمة، في المجال ديال المسرح كذلك، لأن كيستفدو من هاذ الدعم باش يكون هناك جولات في مجموعة ديال المسارح أو دار الثقافة اللي كيكونو على صعيد الوطني.

في المجال الموسيقي مازال هناك اجتهاد، علاش؟ لأن المجال الموسيقي انخرط في المفهوم ديال الصناعة بطريقة عادية، فكندشوفو فنانيين بدون دعم عندهم واحد الوجود وطني والبعض منهم عندهم وجود دولي، وبعض الفنانين آخرين اللي هوما مدعمين ليس لهم هناك وجود، ما هو يعني الآثار ديال الدعم اللي كيستفدو منو؟

فاحنا كنفكرو في الوزارة بالطبع باش يكون هناك واحد الطريقة جديدة لهاذ المفهوم ديال الدعم، باش تكون واحد الاستفادة، لأنه دعم عمومي، للمواطنين والمواطنات، شحال من عدد وصل ليه هاذ المنتج

إذن هاذ الإشكالية أنا عارفها إشكالية كايينة، إشكالية حقيقية، ولكن حتى أنتوما تتعرفو الإشكاليات اللي عند الميزانية ديال المملكة المغربية، فلهذا مشينا لمجالات أخرى، لهذا مشينا للرقمنة، لهذا مشينا للشراكات مع المجالس المنتخبة، لهذا اعتبرنا بأن حتى الخواص عندهم دور في هذا المجال ديال الخدمات الموجهة للثقافة والشباب، لأن اللي وصلنا ليه هو أن 160 و170 واحة كيتزادو البنات، لاحظنا بأن كيتزادو البنات، السيد المستشار تكلم قبلا على الناس اللي كيمشيو للتقاعد والغالب الله.

فأنا كنقولها، ناخذو التحدي ونمشيو كلنا ناقشو مع وزارة المالية، ونقولو لها عفاك هاذ وزارة الشباب بشهادة الجميع راه خصها موارد بشرية باش تتجاوب مع الإشكاليات اللي كتعانيو منها نحن كبرلمانيين أو مستشارين أو منتخبين محليين فالأقاليم ديالنا.

أنا معكم من هنا نمشيو كلنا غتساعدوني وبتساعدو الشباب اللي صوت علينا واللي ما صوتش علينا، ولكن اللي كيأمن بهاذ الوطن واللي باغي حتى هو يوصلوه الخدمات العمومية الموجهة ل: أنا ما يمكن ليش ما..

أما بالنسبة للخدمات الثقافية بالنسبة للحسانية أنا معك 100%، نحن نشجع المجتمع المدني اللي كيسهر في هاذ المجال، كايين هناك مركز في قطاع الثقافة وليس في قطاع الشباب اللي كيخدم على هاذ العملية، خصنا نقويوه ونشجعوه مازال حتى في إطار الشراكات اللي عندنا مع المجالس الجهوية، وأنت كتعرف بأن المجلس الجهوي عندو هاذ الاختصاص في المجال الثقافي، كنخدمو على هاذ العملية.

كذلك، مع وكالة الجنوب في مجموعة ديال الأنشطة، حتى في المجال ديال الكتاب وقعنا مؤخرا اتفاقية في هاذ الإطار باش نقويو الثقافة الحسانية في مجال القراءة وفي مجال ديال الكتاب، ومازال فين ما غتكون هناك مبادرات أخرى حتى من المجتمع المدني إلا وغندعموها، ليس فقط في الكتاب أو في المجال الثقافي، حتى في المجال السينمائي، الحمد لله وصلنا فتنا واحد المرحلة، لأن شحال هاذي كنا كنقولو ما كايينش ما عندناش واحد العدد محترم ديال المنتجين والمخرجين، دابا ولا عندنا دابا خصنا ندوزو لواحد المرحلة ثانية اللي هي المفهوم ديال الصناعة حقيقة، واحنا غاديين فيه دقة بدقة بإشراك حتى المركز السينمائي المغربي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر في نفس القطاع موضوعه "دعم الفنون والثقافة في بلادنا".

أحيل الكلمة على أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ولأن الثقافة، السيد الرئيس، لأن الثقافة هي أصالة ومعاصرة، السيد الرئيس، ما يمكن لنا غير نقويو الدعم ديالها، وكان بالطبع الهدف زائد الدعم الكلاسيكي اللي كتوفرو الوزارة، هو الاجتهادات اللي كنقومو بها في إنتاجات جديدة، أنا كنتكلم على (nostalgia) اللي الهدف منو هو التعريف بالمآثر التاريخية، وفي نفس الوقت نعطيو الفرص باش الفنانين والفنانين يقدرو يلقاو يعني عمل، لأنه هي صناعة وراء الثقافة، هي في نفس الوقت مجال للسياح، واحنا يلاه جات معنا وزيرة السياحة، باش، لأن هناك، نعم، أنا متفق معاك السيد الرئيس، هناك استهلاك ثقافي، (la consommation culturelle)، هاذ الاستهلاك الثقافي حاضره بقوة على الصعيد الدولي، ولكن بشوية، بشوية حتى المواطن المغربي ولا محتاج لهاذ الاستهلاك الثقافي.

فلهاذ كتحاولو نقويو هاذ المحتوى ويكون مرة أخرى يعني أكبر عدد ممكن من الإنتاجات الثقافية، لأن كل مواطن مغربي حسب المنطقة ديالو وثقافتو والأصل ديالو، كيبيغي يعني يستهلك واحد الثقافة معينة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال ما قبل الأخير في نفس القطاع، موضوعه "التدابير التي تشتغلون عليها بشأن سياسة ثقافية متجددة".

الكلمة للأخوات والإخوة في فريق التجمع الوطني للأحرار.

الأستاذ الدحماني.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن التدابير والمحاور الأساسية التي تشتغلون عليها من أجل سياسة ثقافية جديدة ومتجددة وخاصة ما يتعلق بالإجراءات المتخذة لتطوير البنية التحتية الثقافية، الوطنية؟

سبل تحسين أداء المؤسسات الثقافية الحالية وتحسين وضعية الفنانين والمبدعين وتعزيز تسويق الإنتاجات الثقافية المغربية في الأسواق الدولية؟

الثقافي والفني، لأنه غيساعدنا حتى في المفهوم ديال الخدمة العمومية اللي تكلمنا عليها فاش تنقولو أن الثقافة واحد الجزء منا هي كذلك خدمة عمومية.

فهاذ الدعم هو دعم للفنانين والفنانين، ولكن هو في نفس الوقت المحتوى النتيجة ديالو خاصنا نقربوها للمغاربة، وهذا هو التحدي اللي بغيينا نوصلو ليه، ما غاديش نتكلم على المفهوم ديال الصناعة الثقافية، لأنه غا يبي في السؤال الثاني وغيكون لي تعقيب عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا لكم السيد الوزير.

فعلا، من خلال سؤال الفريق الاستقلالي، الشعب المغربي غادي يتفاءل وغادي يزيد يدعم المجهودات اللي كتبذلوها السيد الوزير.

تبقى لنا اليوم المغرب ديالنا تيشق طريقو بنجاح بفضل التوجهات السامية لسيدنا الله ينصرو، احنا اليوم كنشوفو الإقبال ديال السياح على بلادنا، واللي كيهتم بالحلاقي، هاذ الحلقة راه تراث، نهار اللي افتقدناها أو قللنا من القيمة ديالها أصبحنا كنفقدو واحد الجزء أساسي من التراث المغربي، من الفن المغربي.

الفن راه ماشي هي الزخرفة على الجبس أو الخشب أو المعمار، بقدر ما أن الفن تيشمل الحياة الاجتماعية والإبداعات المغربية اللي ما كتقتصرشاي على هاذ الشي اللي ذكرنا في المعمار، إلا أنها اليوم أصبحت وسيلة أساسية لاستقطاب السياح وجعل المغرب واحد الملجأ، الحمد لله كنتمتعو بواحد الأمن وبواحد الاستقرار كبير في بلادنا، الشيء الذي يغري السياح والذي يقوي هاذيك العلاقة ديال السياحة بالمنتوج المغربي، لا من الفن لا من الموسيقى.

صحيح، كنجييوكم السيد الوزير، وكنشجعو المبادرات الطيبة اللي كتديرو من ناحية بطاقة الفنان، بحيث هاذوك الفنانة اللي اليوم ما بقاوش كيعطيو شي منتوج، ولينا كنوليهم واحد العناية كبيرة، وهاذ الشي راه التاريخ يسجل لكم مدى اهتمام الوزراء ديالنا بهاذ المنتوج الإنساني، راه قبل ما يكون هذا راه إنسان مغربي، وراه احنايا عطاين عليه وعلى الدعم، هو عاود ثاني كيجتاج، إن احتجتك اليوم يا وطني.

فاحنا اليوم ملي كنكبرو كيخصنا واحد العناية تكون كبيرة وتكون شاملة لانتعاش هاذك الفن المغربي والأصالة المغربية، إن شاء الله تكون خير، فكنحييكم وكندعمو المبادرات الطيبة اللي كديروها، فخلي المعاصرة غادي تحي فيما بعد.

كما نركز على سياسة الوزارة في حماية التراث المادي واللامادي وإدماج هذا التراث ضمن المنظومة التعليمية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الدحماني.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، راه، راه طرحت شي 7 ديال الأسئلة دابا ما خصهوش 3 الدقائق.

لهذا، بالنسبة للحماية ديال التراث المادي وغير المادي، كتعرفو بأن القانون غيجي إن شاء الله لمجلس المستشارين، وغيكون عندنا الوقت باش نناقشوه ونقويوه، بالطبع بتعديلات وبأفكار وبأراء ديال السيدات والسادة البرلمانين.

بالنسبة للمجالات الأخرى، اللي تكلمت عليهم السيد الرئيس، أتفق معك، اليوم يعني الدور ديانا كحكومة - كيفما قلت قبيلة فالسؤال الآخر - هو يعني كيفاش نقويو ذلك (l'écosystème) باش هاذ المفهوم ديال الصناعة يزيد يتطور.

فاش كنتكلمو على الموسيقى مثلا، هل هناك مجالات للفنانين المغاربة أو الأجانب اللي يقدرو يستقبلو فيهم 4000، 5000، 10.000، قاعات يعني كيفما كنشوفوهم فمجموعة ديال الدول فالعالم، لا، ولكن هذا علاش قبيلة أنايا ركزت على خص لابد أن يكون هناك شجاعة للاستثمار فهاذ المجالات من مقاولات أجنبية، ولكن حتى وطنية، لأن نحن بحاجة أن يكون هناك مقاولين مغاربة كيثيقو فالسوق المغربي، وعندنا فنانين اليوم اللي كيعمارو القاعات الموسيقية مثلا.

ولما نتكلم على الفنان راه وراء واحد، ماشي جمهور فقط، وراءه تقنيين، وراءه عمال في هاذ المجال، يعني وراءه صناعة، وغيخلي المغرب يولي ساحة للثقافة الصناعية بامتياز، خاصة أننا في ظل ما نعيشه اليوم من ثورة يعني فهاذ الاجتهادات اللي كنعويوه في المجال ديال السياحة، هاذ السياحة، اللي ها هوما السياح تيجيو للمغرب، مزيان تيجيو، عندنا (les hôtels) عندنا الآثار، ولكن مزيان يكون عندنا حتى إنتاج ثقافي وعندنا أماكن ثقافية اللي تقدر تستقبلهم بالمستوى المنتظر.

كيف ما اليوم، الحمد لله، عندنا يعني (les stades) في المستوى العالي، لأن عندنا كأس إفريقيا وكأس العالم، حتى المجال الثقافي نحن نعمل باش يكون هناك مجالات ذات مستوى عالي، باش ذاك السائح باش يجي للمغرب ما بقاش يجي 3 أيام أو 4 أيام، يجي أسبوع، يجي 10 أيام، لما لا، لأنه غيلقى ما يدير.

الحمد لله، عندنا الطبيعة المغربية، عندنا المآثر التاريخية، ولكن حتى الاستهلاك الثقافي عندو واحد الدور مهم باش نطورو هاذ العملية، وهاذ الشي اللي خدامين عليه، ليس فقط في المجال الموسيقي، في المجال السينمائي كذلك، فالمجال ديال الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية كذلك، يعني مجالات هم كثيرة اللي غتمكننا باش نقويو (l'offre Maroc)، يعني هاذ الصورة ديال المغرب غنعويوها هاذ المجال، زائد اللي تيمنا وتنقول وتنعاودها دائما، واللي مهم جدا هو وراء هاذ الاستثمارات، وراء هاذ المفهوم ديال الصناعة هوما مهن للمواطنات والمواطنين، وهذا هو التحدي اللي بغينا نجحو فيه.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السي الدحماني.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الوزير.

فعلا نحن نتفق على أن الثقافة ركيزة مركزية في الهوية والحضارة المغربية المتميزة بالغنى والتنوع التراثي واللغوي والحضاري، وهو ما يقتضي سياسة عمومية تعالج العوائق الكبرى والهبوض بالثقافة ببلادنا، وخاصة العوائق المرتبطة بضعف البنية التحتية الثقافية، وتعبئة التمويلات الضرورية.

السيد الوزير،

قبيلة لحتي التحدي على البرلمان من أجل إدماج هاذ المعطى فقانون المالية، احنا مستعدين نصوتو معك ببيدينا بجوج، غير انتوما كقطاع جيبو لنا العرض منكم واحنا أعتقد على أننا لن نختلف في التصويت على هاذ الأمر هذا.

وتعزيز فرص الولوج إلى الفعل الثقافي، خاصة في المناطق الهشة، والاستجابة لإكراهات العولمة والقدرة على الصمود أو صمود المنتج الثقافي المغربي وتثمينه اقتصاديا على المستوى الداخلي والخارجي.

في هذا السياق، سعى البرنامج الحكومي إلى وضع سياسة ثقافية مندمجة، ترمي إلى الاهتمام بالثقافة من أجل ازدهار الهوية التعددية للمغرب، وتقوية قيم المواطنة وتسهيل الولوج للتعبيرات الفنية والتشجيع على الإبداع، من خلال إحداث مشاريع كبرى مهيكله للقطاع، وتقريب الخدمات الثقافية من المواطنين.

هاذ السؤال كان فرصة لتقييم مستويات تقدم العمل الحكومي، فيه الإجراءات المتعلقة بالاهتمام بالصناعة الثقافية، كما ذكرتم، وتحفيز الاستثمار الموجه للقطاع، ونحن معكم فهاذ الأمر هذا، والإجراءات الهادفة إلى تحسين وضعية المبدعين والفنانين والمثقفين

موضوعه "تشجيع القراءة".

تفضل السيد المستشار، الأستاذ الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أولاً، الحديث عن تشجيع القراءة خصوصاً فالمناطق النائية، هو يرتبط بمواجهة التفاوتات المجالية على المستوى المعرفي، وهاذ التفاوت هو يؤثر فالالاقتصاد، وهذا أعتبره أنا استثمار، أهم استثمار هو الاستثمار في المعرفة، استثمار في الانسان، وبالتالي تشجيع القراءة يحتاج إلى بيئة مشجعة، وهاذ البيئة المشجعة لا ترتبط بقطاع معين، يمكن القطاع الثقافي يكون حامل لمشروع، ولكن قطاع التربية والتكوين، قطاع ديال الأسرة، ديال السياحة، قطاعات متعددة يمكن لها تدخل فهاذ المجال، باعتبار أن القراءة هي خطوة أساسية نحو بناء شخص قادر أن يكون مستوعباً في مجال التنمية.

إضافة إلى مكتبات ولوجة، إضافة إلى المهندس المعماري كيخصنا نوجهوه إلى أنه البيوت المغربية تكون فيها أمكنة خاصة بالقراءة، باش الإنسان تيتنشأ على العملية ديال القراءة داخل، وهاذي بالتالي، هذا واحد التقاطعات كبيرة اللي يمكن لها تكون.

إضافة إلى المبادرات اللي كيتمكن لها تشجع، إضافة إلى التحفيز، أنه اليوم كايين مسابقات، فالمشرق، مسابقات فدل متعددة، عندها واحد الصيت عالي وكيفوزو فيها أطفال مغاربة، واحنا خصنا نزيدو فهاذ الاتجاه، المدرسة والثقافة والشباب، تعمل على أنه مسابقات اللي تتنمي روح القراءة لدى الناشئة ولدى الأطفال.

فإضافة إلى التكنولوجيا، اليوم كايين استهلاك كبير للقراءة عبر الحوامل التكنولوجية، لكن المنشأ والمصدر ماشي مغربي، فبالتالي خص يتبذل جهد كبير على مستوى المصادر المعرفية التكنولوجية باش يمكن أننا تكون عندنا رسائلنا المجتمعية، الحضارية، الثقافية، تمر عبر هذه الحوامل.

فإذن، كايين إقبال، وإقبال كبير، اليوم كايين واحد الموجة كبيرة باش نربطوها بالموجة ديال التأليف، وديال أننا مقلين مقارنة مع مجموعة من الدول، ترتيبنا فالعملية ديال التأليف كايين تشجيع، كايين هذا، ولكن احنا عندنا موانع ذاتية، المغاربة ما تيديرو شي حاجة حتى تيدقق، وكولشي فيه الملاحظات، وكولشي فيه النقد، مما يجعل أن الإنتاج ديالنا ضعيف.

إذن خصنا نخدمو على الإنتاج، خصنا نخدمو على المجال، ما يكونش شي واحد موجه لواحد الاتجاه، وخصنا نخدمو على البناء، أنه رسائلنا المشروع ديالنا التنموي راه ما يمكنلوش يعي غير بالمقاربة الاقتصادية فقط، كيحي بالمقاربة المعرفية البنائية اللي كتبني إنسان

والرفع من التمويلات العمومية الموجهة لتحقيق العدالة المجالية في الخدمة الثقافية العمومية.

صحيح، على أنه بدون تمويلات لا يمكن أن نتحدث عن بنية ثقافية، ولا يمكن أن نتحدث عن صناعة ثقافية في بلادنا، وأيضاً لا يمكن أن نتحدث عن تنمية ثقافية ببلادنا دون إشاعة هذه البنية وهذه التمويلات على عموم التراب الوطني، لاسيما في المجالات الهشة.

والحديث، الشيء بالشيء يذكر، بغيت نذكركم، السيد الوزير، فضلاً وليس أمراً أنكم تلتافتو لإقليم سطات، فتحنا معكم واحد المجال يتعلق بتمين التراث اللامادي، كايينة القصبة ديال مدينة سطات، القصبة ديال دار الشافعي، القصبة ديال البروج، كنتمناو منكم على أنكم تواصلو يعني تمين هاذ التراث اللامادي بما يسهم في تنمية هاذ الإقليم هذا، فضلاً عن تمين باقي التعبيرات الثقافية المركزة فهاذ المجال الترابي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً الأستاذ الدحمان.

شي تعقيب؟ بضع ثواني.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكراً السيد الرئيس.

أنا بغيت غير نستغل هاذ الفرصة، لأن مزيان ذكرتها.

أن المفهوم ديال الصناعة في جميع المجالات، يعني الاستثمار، احنا تشجعو باش يجيو مستثمرين دوليين فالصناعة الثقافية، ولكن غنقولها ونعاود خص حتى المستثمر المغربي تكون عندو الشجاعة باش يستثمر في هاذ المجال، علاش؟

لأن المستثمر المغربي هو اللي غيضمن لنا الاستمرارية في هذا المجال، لأن المستثمر الأجنبي جا كيقلب على الهمة، هو كيعاوننا، لأن غيخلق لنا فرص الشغل، كيخلق لنا الرواج الاقتصادي، ولكن المستثمر الوطني المغربي هو الاستمرارية والقوة الناعمة وراء المفهوم ديال الثقافة، لهذا هذا هو التحدي المشترك، أنا قلتها وكناعود، احنا كنخلقو (l'écosystème) وعلى الآخر أن ينخرط فهاذ العملية.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

غنتاح لنا فرص أخرى للمرافعة على هاذ الموضوع.

آخر سؤال من الإخوة، الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية،

قادر يندمج فواحد التصور تنموي مضبوط.

إذن هاذ العملية ديال القراءة ماشي عملية بسيطة، راه هي عملية مركبة، وكیخص تكون عندها عناية وعناية خاصة، وهاذي ماشي كايينة فجميع المجتمعات تولي أهمية اللي تطورو، تطورو عن طريق القراءة، تطورو عن طريق المعرفة، وهاذ العملية كيخصها تتحول إلى تكوين ذاتي موازي للتعليم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الكيحل.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

هاذي مرافعة، وأنا أتفق معك، ما يمكنليش ما نتفق مع ما قاله السيد المستشار المحترم.

بالعكس هاذ الشي اللي حاولنا نخدمو عليه في مجموعة ديال المجالات، أنا هاذ الورقة، كاع هاذ الأرقام اللي موجد ما بقاوش صالحين، لأن هاذ المرافعة فيها الجواب الشامل والكامل.

بغيت غير نذكر بالنسبة للأطفال حاولنا. كايين هناك شراكة مع وزارة التعليم باش نفتحو المكتبات اللي عند الوزارة للأطفال في إطار شراكة، لأن مع الأكاديميات على الصعيد الجهوي.

بالنسبة للشباب احنا كنعرفو بأن الإشكالية ديال الثمن ديال الكتاب هي إشكالية حقيقة، لأن أنا لا أعتقد بأن الشباب ما كيقراوش، والدليل على هذا، ونحن اليوم في البرلمان نقدر نخرجو قدام البرلمان، ونشوفو مجموعة ديال الشباب حاطين الكتوبة كيبيعوهم، دابا (les droits d'auteur) والحقوق الفكرية هاذيك مشكل آخر، ولكن كايينة هناك واحد السوق للكتاب وللقراءة، أشنو باقي؟

باقي الثمن، في هاذ الإطار مرة أخرى في هاذ قانون المالية اقترحنا أن يكون واحد الدعم للناشرين باش يكون هناك الثمن ما كيفوتش 20، 30 درهم، باش يحترم جيوب الشباب المغاربة والمغاربة بصفة عامة.

والفكرة الأخرى هو ندعمو المستثمرين اللي باغيين يستثمرو فالمكتبات، المكتبات ثقافية أقول، تعرفو بأن مجموعة ديال المدن فالمملكة المغربية ما عندهومش مكتبات ثقافية ما كايينش، تبغي تمشي تشري كتاب فواحد المدينة معينة ما كايينش فين تشريه، خصك تسنى معرض الكتاب الجهوي أو الوطني باش تيجي وتلقى ذلك الكتاب أو ذاك الكاتب اللي بغيتي تلقى معاه.

فلهذا اليوم، كايين مجموعة ديال المبادرات خدامين عليها فالمجال ديال الطفولة، لأن وزارة التعليم عندها واحد الدور مهم في هاذ المجال، احترام جيوب المغاربة مع يعني الناشرين فهاذ المجال، وحتى مرة أخرى

باش المستثمر اللي بغا يستثمر.. أنا أقول المستثمر اللي غيستمثر فمكتبة ثقافية هو فالحقيقة راه مناضل، لأنه عارف بأن الريح (quasi-nulle) ما كايينش.

ولكن، لهذا اعتقدنا بأن خص يكون واحد الدعم استثنائي لهم، وحتى النقاش مع المجالس البلدية اللي كيكون عندهم بعض المرات يعني مقرات اللي يقدر يفتوتهم لهاذ المستثمر بأثمنة تحترم النموذج الاقتصادي لهذه المكتبة الثقافية، لأنه هاذ الشي اللي جاري به العمل على الصعيد الدولي، راه كنلقاو فالمدن الكبرى في أحسن شارع من هاذ المدن الكبرى، كتلقى واحد المكتبة، هاذيك المكتبة ماشي يعني كتدخل الفلوس عكس المكتبة اللي فالمغرب، لا، ولكن المدينة، سياسة المدينة فهاذك البلاد يدعمون هاذك المستثمر، لأنهم بحاجة لمكتبة ثقافية في جميع مدن ديال ذيك البلاد.

ولهذا نعتبر بأننا خصنا نمشيو فهاذ التوجه باش كل مدينة من حقها تكون عندها مكتبة ثقافية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا بشكل إجمالي على المساهمة القيمة في فعالية هذه الجلسة وعلى سعة الصدر، طبعاً.

ونمر إلى القطاع الموالي، وقبل ذلك نرحب بالسيدة الوزيرة، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني.

ونباشر التعاطي مع الأسئلة المطروحة حول سير القطاع، وهي فالمجموع 8 أسئلة.

ونبدأ بالسؤال الأول موضوعه "تثمين المؤهلات السياحية بالعالم القروي"، للإخوة في فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عدي ويحيى:

أسكاس إغودان للجميع.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حول تثمين المؤهلات السياحية بالعالم القروي، نسائلكم: ما نصيب جهة درعة-تافيلالت؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة لكم الكلمة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السياحة القروية عطيتها أهمية كبيرة فخارطة طريق السياحة، لأنها أصبحت مفضلة عند السياح المغاربة والأجانب، وخصصنا لها 3 ديال السلاسل موضوعاتية، التي هي الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق، الصحراء والواحات، السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة، وهي معنية كذلك بـ 5 دالسلال أفقية وبالمشاريع القاطرة بحال المنتزهات الطبيعية، التي غادي يكونو عندنا إفران وتوبقال وسوس- ماسة.

وكنا وضعنا 5 دالمختبرات الدفع التي اشتغلت على هاذ الجوانب بتعاون مع الشركاء ديالنا والجهات والخبراء، والتي مكنت باش نعطيو للسياحة القروية كذلك أهمية كبيرة فالعقود التطبيقية التي وقعنا مع الجهات.

كما أنه درنا عدة شراكات مع شركات الطيران لفك العزلة عن بعض المناطق، وطلقنا هاذ العام 24 خط جوي دولي مع 8 ديال الأسواق استراتيجية، بالإضافة لـ 9 ديال الخطوط داخلية.

ولتطوير السياحة القروية كنشتغل على تأهيل الموارد البشرية، خاصة المرشدين السياحيين في الفضاءات الطبيعية.

قمنا خلال سنة 2023 بإدماج 459 مرشد سياحي في الفضاءات الطبيعية أي زيادة ديال 52% من عدد هاذ الفئة، وكنشجعو الاستثمار فالأنشطة السياحية بالمناطق القروية عبر برنامج دعم المقاولات السياحية الصغرى والمتوسطة، والتي كيشمل آليات لدعم القدرات التمويلية لهاذ الفئة من الفاعلين الاقتصاديين، منها:

- دعم الاستثمار يمكن يوصل لـ 35% لمشاريع التنشيط السياحي؛

- دعم التقني والخبرة التي يمكن يوصل لـ 90%؛

- دعم مشاريع التنمية المستدامة التي يمكن يوصل حتى لـ 40%.

وقعنا كذلك اتفاقية شراكة مع مؤسسة دولية متخصصة في تصميم وتطوير وتدريب نوادي القرى السياحية الواقعة بالمناطق الطبيعية، الهدف هو إنشاء شبكة للمواقع السياحية البيئية أول مشروع غادي يكون في منطقة ولماس.

بالموازاة مع هذا، احنا مستمرين فتنفيذ الاتفاقيات التي عندنا لتطوير المنتج السياحي الطبيعي بالمناطق القروية، هاذ البرامج تتمكن

خلق أنشطة ترفيهية، خلق مكونات للإرشاد السياحي، خلق منتجات سياحية ترفيهية بالمناطق القروية.

ونعطيككم بعض الأمثلة على هاذ البرامج في بعض الجهات، عندنا:

- جهة بني ملال - خنيفرة بغلاف مالي ديال 172 مليون درهم؛

- جهة مراكش - أسفي بغلاف مالي ديال 105 مليون درهم؛

- الجهات الجنوبية بـ 329 مليون درهم؛

- وجهة درعة- تافيلالت بغلاف مالي ديال 1.4 مليار درهم.

ونعطيككم كذلك أمثلة للمشاريع المنجزة خلال السنوات الأخيرة من أجل تطوير السياحة القروية، مثلا فجحة بني ملال- خنيفرة:

- إعادة تأهيل وتثمين السياحي لمنزله عين أسردون؛

- تأهيل منزله تاغبالوت بقصبة تادلة؛

- إعادة تأهيل 20 مؤسسات سياحية جبلية من بين 40 التي هي مبرمجة بأزيلال؛

- وخلق مركز الاستقبال والتوجيه بأزيلال والذي تدبره جمعية (Géoparc M'Goun).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عدي ويحيى:

نشكركم السيدة الوزيرة المحترمة، باسم فريق الأصالة والمعاصرة على ما تفضلتم به من معطيات مهمة تكشف حجم المجهودات المبذولة في سبيل تثمين المؤهلات السياحية التي تزخر بها بلادنا، غير أن العالم القروي يعاني من غياب العدالة المجالية في هذا الباب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن جهة درعة تافيلالت من أغنى مناطق المغرب سياحيا، غير أنها تعاني من غياب العدالة المجالية في البرامج السياحية، والبنيات التحتية وعلى رأس أولويات تعبيد الطريق المؤادة إلى المواقع السياحية.

وأخص بالذكر هنا الطريق غير المعبدة الرابطة بين جماعة سيدي علي وجماعة الطاوس إقليم الرشيدية، ثم الطريق غير المعبدة الرابطة بين جماعة سيدي علي وجماعة حصيا ومصيسي بإقليم تنغير.

ومن شأن ذلك أن يمنحوا السائح فرصة اكتشاف الواحات والمواقع الأثرية والجيولوجية، وممارسة الرياضات الميكانيكية وماراطون الرمال الدولي، بالإضافة إلى جولة القوافل بالجمال والخيول.

وكتستافد السياحة الصحراوية من خارطة الطريق 2023-2026 عبر عدة سلاسل موضوعاتية التي هي:

- الصحراء والواحات التي فيها تجارب سياحية جديدة؛

- المحيط والأمواج التي فيها الرياضات المائية، بحال (Kitesurf) و(Surf)؛

- الشاطئ والشمس؛

- المدارات الثقافية فين كنغزرو الثرات اللامادي ونجعلو من القصور والقصبات وجهة جذابة؛

- بالإضافة إلى السياحة الداخلية.

وكتستافد السياحة الصحراوية كذلك من السلاسل الأفقية التي هي المطبخ المغربي والمنتوجات المحلية، المهرجانات والمواسم، الصناعة التقليدية والمهارات المحلية، الإيواء البديل بحال المخيمات والإيواء عند الساكنة والتنمية المستدامة.

ويعتبر كذلك، النقل الجوي من بين الروافع المهمة التي كتستافد منها السياحة الصحراوية، وهنا نعطي كمثال الخطوط الجديدة التي تم إحداثها بين الداخلة - مديرد والداخلة ولانزاروت.

كما أن السياحة الصحراوية تستفيد من برامج الإنعاش والترويج التي يقوم بها المكتب الوطني المغربي للسياحة.

فيما يخص دعم وتشجيع المقاولات السياحية في المناطق الصحراوية، كنقومو بتشجيع الاستثمار في البنيات التحتية والإيواء والترفيه عبر عدة برامج وآليات.

على الصعيد الوطني عندنا برنامج "Go Siyaha"، لدعم برامج الاستثمار، خاصة في الترفيه والسياحة المستدامة، وباش نسهلو العملية على المستثمرين وضعنا كذلك بنك للمشاريع التي هي (banqueprojetstourisme.ma)، التي هي منصة رقمية كتجمع 200 مشروعا نموذجيا في جميع جهات المغرب بما فيها فالمناطق الصحراوية مثل التزحلق على الرمال (sandboarding) والمخيمات (les bivouacs) ومراقبة النجوم.

وعلى الصعيد الجهوي، كنواصلو تنزيل برنامج مقاولات سياحية من خلال الشركة الجهوية للتنمية السياحية الخاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

اسمح لي، السيد الرئيس.

من جهة أخرى، أدعوكم السيدة الوزيرة إلى النظر في وضعية المخيمات السياحية القارة من الناحية القانونية خاصة بمنطقة مرزوقة، سيدي علي، زاكورة، وتصنيفها حماية لهذا المنتج السياحي الذي يشغل يدا عاملة مهمة.

السيدة الوزيرة المحترمة.

استثمار لبنية المطارات المتاحة بالجهة، ندعوكم لفتح مزيد من الخطوط الجوية، خاصة وأنا مقبلون سنة 2030 على حدث عالمي يحتاج مواكبة مهمة وفق توجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني، موضوعه "النهوض بمؤهلات السياحة الصحراوية".

الكلمة لأحد الإخوة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي أهم التدابير والإجراءات الآنية التي ستتخذها وزارتك من أجل الإرتقاء بمؤهلات هذا النوع من السياحة الصحراوية التي تساهم في جذب المستثمرين وضخ موارد مالية مهمة في خزانة المملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الجواب السيدة الوزيرة، تفضلوا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الذي كهمهم المؤهلات السياحية الصحراوية، التي رجعت اليوم كتعرف إقبالا متزايدا من قبل السياح المغاربة وكذلك السياح الأجانب.

هاذ النوع من السياحة عرف انتعاشة مهمة واستافد من الإنجازات القياسية التي عرفتها بلادنا على الصعيد الوطني، فعلى سبيل المثال وفالجهات الثلاثة ديال الأقاليم الجنوبية، وصل عدد الوافدين على مؤسسات الإيواء السياحي 197 ألف خلال سنة 2024، بارتفاع ديال 12% مقارنة مع 2023، وزائد 53% مقارنة مع 2019، وصل عدد ليالي المبيت إلى 494 ألف بارتفاع 15% مقارنة مع 2023، وزائد 61% مقارنة مع 2019.

الكلمة للرد على التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، لا يسعنا إلا أن نهنئكم على هاذ الإنجاز الكبير الذي حققته بلادنا من خلال استقطاب 17.4 من السياح، إنجاز تاريخي ومفخرة وطنية تأتي بفضل الرؤية الملكية المتبصرة للتهوض بالقطاع السياحي، ترجمه حرص هذه الحكومة على تنزيل سياسية قطاعية تستهدف تحقيق كل الأهداف المسطرة في البرنامج الحكومي لتطوير القطاع السياحي.

وبما أن السياحة الصحراوية تشكل دعامة أساسية وفرصة حقيقية لتطوير العرض السياحي الوطني، فإنه لا بد من استثمار هذه المؤهلات الطبيعية للصحراء والواحات، باعتبارهما فضاء مفتوحا يكتنز عوامل ثقافية مادية ولا مادية جذبت ولا زالت تجذب نسب إقبال مهمة من السياح من مختلف الأصناف والفئات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

هاذ الموروث الطبيعي والثقافي الغني والمتعدد، الذي يميز المناطق الصحراوية، لم يتم بعد تثمينه ولا تنميته لترويج وتسويق هذا المنتج السياحي النادر ولتطوير العرض السياحي.

وفي هذا الإطار نطالبك، السيدة الوزيرة المحترمة، بعقد برنامج عمل خاص بالشراكة مع المهنيين وكل المتدخلين، يضمن تطوير هاذ المنتج السياحي من خلال:

- دعم المقاولات السياحية والشباب حاملي المشاريع السياحية؛
- التعريف بالمنطقة وبمنتوجها السياحي داخل الأسواق السياحية الوطنية والدولية؛
- فتح خطوط مباشرة للرحلات السياحية بمطارات جهة درعة - تافيلالت؛
- ربط المنطقة بالطرق السيارة وخطط السكك الحديدية.

وفي السياق ذاته، فإن تطوير هذا العرض السياحي بمنطقة درعة - تافيلالت رهين بمدى تنزيل استراتيجية قطاعية واضحة الأهداف، تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجال الذي لازال يعرف نقصا حادا في بنيته التحتية.

لذلك، نجدد طلبنا لك، السيدة الوزيرة المحترمة، بمضاعفة كل الجهود الممكنة لتوجيه هذه مخططات القطاع نحو رد الاعتبار لهاد المنتج السياحي، قصد مضاعفة نسب استقبال السياح بالمنطقة،

لضمان ديمومة توافد السياح، باعتباره مصدر رزق للآلاف من الشباب والعائلات بمنطقة درعة - تافيلالت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الرد السيدة الوزيرة..

نمر إذن للسؤال الثالث وموضوعه "تشجيع وتطوير السياحة الداخلية".

الكلمة للسيد الرئيس عن الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

الإخوان المستشارين،

أخواتي المستشارات،

باش تعرف السيدة الوزيرة بأن القطاع ديالك عزيز على الجنوب الشرقي، ثلاثة دالمدخلات كلهم جاوك من الجنوب الشرقي، وبالتالي كاع بلا ندير السؤال غادي تفهني أشنو هو السؤال الحقيقي اللي وصلك.

السؤال ديالنا عن وضعية السياحة الداخلية، نسائلكم السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السياحة الداخلية أصبحت اليوم تشكل ركيزة أساسية من ركائز القطاع السياحي ببلادنا، وازدادت الأهمية ديالها خلال الأزمة الصحية، حيث قدرت تضمن مناعة القطاع السياحي والقدرة ديالو على مقاومة الأزمة.

بلغ عدد ليالي المبيت في الفنادق المصنفة خلال 2024، 8.5 مليون ليلة مبيت، أي 30% من عدد ليالي المبيت بالفنادق المصنفة، وهاذ الشي تيدل على الإقبال المتزايد ديال المغاربة على السياحة الداخلية، وأعطت خارطة الطريق أهمية كبيرة لتطوير السياحة الداخلية، وخصصت لها

- كائنة واحد 8.4 مليون ديال السياحة الداخلية، وهاذ (le chiffre) ما يمكنلينا نمرؤ عليه مر الكرام، وبالتالي كايّن تعاقدات دياالكم السيدة الوزيرة، مع مجموعة ديال الجهات، وهاذ التعاقدات كايّن بعض التعاقدات اللي مازال الشراكات اللي مازال متعثرة.

كنطلب من السيدة الوزيرة أنها تحاول تخرج هاذو مع السيد رئيس الحكومة، لأنه لا يعقل أننا نسنو بعض الاتفاقيات ديال الشراكة عامين ونصف هاذي ونوليو صادقين مازال، كايّن اللي محظوظين راه خرجو وكايّن اللي ما محظوظينش مازال ما خرجوش.

كيف ما كنشكركم على واحد المجهود اللي تدار فالقضية ديال الصويرة ديال 5 دالمليار هذا مهم جدا، وهذا ما يمكن لينا إلا نصفقو ليه، كنتمناو نفس الإجراء يمشي على أسفي - "ياك السيد الرئيس؟" - على أسفي لأنه مازال ما اعطيتوهاش الحق دياالها السيدة الوزيرة، لا يعقل أن أسفي بهذا المأثر التاريخية دياالها، بهاذيك (la côte) دياالها مازال ما يتعطاش ليا الحق دياالها السيدة الوزيرة.

وكذلك، مازال ما تعطاش الحق ديال الحسيمة، السيدة الوزيرة، وأنت كتعرفي المنطقة ديال الحسيمة والإشكالات ديال البطالة اللي كائنة فيها، وهذا واحد القطاع اللي يمكن لو يعاون هاذ المنطقة هاذي، وبالخصوص أن عندها واحد السواحل اللي هي مهمة جدا.

كذلك الجنوب الشرقي، ما يمكنشاي ما نهضرش عليه. الجنوب الشرقي السيدة الوزيرة عندو مجموعة المناطق اللي هي مؤهلة والي كتجلب واحد العدد كبير جدا ديال السياح.

كنطلب، السيدة الوزيرة، درتو مجهود فالقضية ديال النقل الجوي، ولكن مازال كنطلبو هاذ المجهود هذا، على اعتبار أنه مجموعة ديال (les hôtels) أنتوما مشكورين، السيد رئيس الحكومة، كنا طلبنا منه أنه يعاوننا بذيك 30%، عملت هاذيك 30% حاليا هاذك الإشكال اللي كان مطروح ف (les hôtels) حاليا مجموعة ديال (les hôtels)، راه تمكنت السيدة الوزيرة باش تحل الأبواب دياالها من جديد، ولكن كتسنى ذيك الميزانية وذيك (la subvention) اللي التزمتموها أنها تخرج للوجود، (sinon) راه الناس الشيكات دياالهم وهذا وغادي نوليو ثاني غادي نرجعو لذلك الشي اللي كنا فيه من قبل.

كنتمنى، السيدة الوزيرة، تاخذي هاذ الموضوع هذا بجدية لأنه ما بقاوش قادرين يزيدو يتسناو السيدة الوزيرة، هاذو حلو لينا المشكل رجعت السينما ورجعت السياحة، ولكن حتى كذلك خصنا نعاونوهم، السيدة الوزيرة.

كنعرفو، السيدة الوزيرة، ملي كنهضرو على السياحة الداخلية 20% اللي كتمشي من المغاربة برا، هذا يعني بأنه مازال خصنا نديرو مجهود كبير فهاذ القضية ديال السياحة الداخلية، وعدد المبيت الطريقة ديال الإحصاء، السيدة الوزيرة، كتعرفوها كتستعملو الناس اللي كييجو من الحدود، ولكن احنا كنهضرو على ليالي المبيت، كايّن أرقام ما بغيتش

2 ديال السلاسل اللي هما، السياحة الداخلية في الشاطئ والسياحة الداخلية في الفضاءات الطبيعية، اللي تمهدفو إلى تطوير منتجات سياحية جديدة، تتناسب القدرة الشرائية ديال السياح المغربية.

وكتستافد السياحة الداخلية ضمن خارطة الطريق كذلك من السلاسل الأفقية، وأيضا من المشاريع القاطرة مثل (Dino Parc) والمنتره الطبيعي لإفران وتوبقال.

كما تضم خارطة الطريق مجموعة من التدابير التي تعزز اتصال الوجهة المغربية فيما بينها لفك العزلة عنها.

وفي هاذ الإطار، درنا شراكات مع شركة الطيران لإطلاق عدة خطوط جوية دولية مع الأسواق الإستراتيجية، بالإضافة لخطوط داخلية مهمة. من بين المحاور الأساسية لتطوير السياحة الداخلية:

(1) تنشجعو الاستثمار في المنتج السياحي الأكثر طلب من طرف السياح المغربية؛

(2) كذلك تنعملو على إحداث منتجعات سياحية ملائمة من حيث المنتج والأسعار، تتاخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية ديال السياح المغربية؛

(3) تنحسنو جاذبية المنتج السياحي لفائدة السياح المغربية عبر تميم المدن العتيقة وإحداث مدارات سياحية والتنشيط الثقافي وتعزيز الأنشطة الطبيعية والرياضية؛

(4) كذلك، تنعززو الترويج للسياحة الداخلية، حيث أطلقنا، بتنسيق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة، حملة "نتلاقوا في بلادنا" اللي تشجع المغربية على اكتشاف المؤهلات والثروات السياحية التي تزخر بها بلادنا.

والرهان ديالنا الحقيقي في الحقيقة اليوم هو نشجعو السياحة الداخلية طول السنة وليس بصفة موسمية، باش يمكن للمغاربة يستافدو من المؤهلات ديال بلادهم وبثمن مناسب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب.

كيف ما كتعرفي السيدة الوزيرة، فعلا كايّن واحد العمل كبير جدا ديال 17.4 مليون، ولكن داخل هاذ 17.4 مليون - كيف ما قلتي

السيدة الوزيرة،

نلاحظ أن قطاع السياحة عرف انتعاشا خلال سنة 2023، هذا إنجاز غير مسبوق وسنة 2024 باستقبال 14.4 مليون سائح، لذا نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن مختلف التدابير والإجراءات التي تتخذها الوزارة للحفاظ على هذا الخط التصاعدي لاستقطاب المزيد من السياح.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار.

كيفما قلتو الحمد لله بلادنا تتعرف إنجازات قياسية في القطاع السياحي، في 2024، 17.4 مليون سائح زارو بلادنا، يعني زائد (20%) مقارنة مع 2023، وهذا الشي كيمثل 3 مليون ديال السياح إضافيين، وحققنا الهدف ديانا في خارطة الطريق سنتين قبل الموعد المحدد.

سجلنا كذلك إيرادات قياسية من العملة الصعبة اللي تجاوزت 110 مليار درهم، وك تجاوز كذلك هاذ النتائج أرقام سنة 2019 بـ 35%، وهاذ الشي كيبين الفعالية ديال خارطة الطريق السياحة 2023-2026، وكيجعل المغرب أول وجهة سياحية في إفريقيا.

هاذ التقدم الكبير حققناه تحت القيادة الرشيدة ديال سيدنا الله ينصرو، وبفضل الاستثمارات الهادفة ديال الحكومة في هاذ القطاع الحيوي للاقتصاد الوطني.

وللتذكير، اعتمدت خارطة الطريق - كيفما قلت - على تصور جديد للعرض السياحي اللي هو مبني على تجربة الزبون عبر 9 سلاسل موضوعاتية و5 سلاسل أفقية، وركزنا على تنوع العرض السياحي ديال 12 جهة باش كل جهة يمكن لها تطور العرض ديالها في السلاسل اللي عندها مؤهلات فيها، كنواصلو تنزيل خارطة الطريق من خلال وضع آليات تنفيذ كتتمحور حول الروافع التالية:

أولا: تحفيز النقل الجوي: طورنا شراكات مهمة على مستوى الربط الجوي وتعاقدنا على 11.4 مليون مقعد في 2024 وطلقنا خطوط جوية اللي هي غير مسبوقة بحال نيويورك-مراكش، أو مونريال - مراكش؛

ثانيا: عندنا الترويج والتوزيع: درنا شراكات مع منظمي الأسفار وتعاقدنا على 2 مليون مسافر مع منظمي الرحلات، وهاذ الشي كيغني زيادة ديال 49% مقارنة مع 2023؛

ندخل فيهم، السيدة الوزيرة، أنت عرفتيم، وما يمكنليشاي هذا.. ولكن أنا اللي بغيت نصر عليه السيدة الوزيرة الله يجازيك بخير راه تدار مجهود، ولكن هاذ المجهود يقدر يرجعنا للور، كنتمنى أنك تحاولي تحلي ليننا هاذ المشكل هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الرد على التعقيب السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب.

أنا غير بغيت نأكد ليكم أن الجهات كلها غادي تستافد من هاذ خارطة الطريق، كايين بعض العقود التطبيقية اللي مازال ما وقعنا عليهم فعلا، ولكن وقعنا على 8 ديال العقود على 12، أنا كنظن بأن هاذ الرقم مشرف.

وتكلمتو على الحسيمة ولا على الشرق هاذوك العقود التطبيقية موقعين عليهم، إذن اليوم خص اللجان الجهوية اللي كيتأسوها السادة الولاة يبدوا يشتغلو على المشاريع ويتبعوهم.

اليوم، بالنسبة لورزازات تكلمتو على ذيك الاتفاقية اليوم 5 ديال (les hôtels) على ذوك 8 اللي لقاو الشاري تم القبول ديال الملف ديالهم، خصنا نشوفو علاش مازال ما اخذاو ولكن تم القبول ديالهم، وإن شاء الله غادي ياخذو الدعم ديالهم.

إيلا تكلمنا على السياحة الداخلية، قلتي بأن علاش المغاربة كيمشيو للخارج؟ أنا كيظهر لي بأن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نمر إلى السؤال الرابع وموضوعه "أوراش قطاع السياحة".

أحيل الكلمة على السيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمين،

بالمنتوجات المغربية والمناطق السياحية والأثرية داخل المناطق المغربية. ولهذا، يمكن لنا أن نقول بأن لابد من إشراك وكالات الأسفار التي تلعب دور مهم قصد تقديم العروض التفضيلية للسياح، سواء المغربية أو السائح الأجنبي.

إلا أن هذا الإنجاز لا يمكن أن يغفل اختلال أساسي في تركيبة الأسواق، حيث أن نصف العدد المصرح به يبقى لمغاربة العالم الوافدين على بلدهم، وبذلك فإن السياحة الرائدة تعمل جادة لاستقطاب السياح الدوليين على وجه الخصوص.

ولابد، السيدة الوزيرة، من تأهيل المرشدين السياحيين، ورغم أن الأسواق الدولية تعرف عملا جيدا مثل الأسواق التي تزخر بالمنتوجات السياحية المغربية، والتي تعتبر سوقا قويا، حيث انخفضت بنسبة 50% من لياالي المبيت مقارنة مع 2019. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "تعزيز القطاع السياحي في المناطق المتضررة بالزلزال".

أحيل الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

الأستاذ جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز القطاع السياحي في المناطق المتضررة واستعادة الثقة في الوجهات السياحية المتأثرة بالزلزال؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

في إطار تنفيذ التعليمات الملكية السامية ديال سيدنا الله ينصرو،

طلقنا كذلك الحملة الترويجية لـ "المغرب أرض الأنوار" في 5 الأسواق دولية، وكذلك الحملة الترويجية "نتلاقوا في بلادنا" الخاصة بالسياحة الداخلية؛

ثالثا: عندنا تأهيل وتعزيز العرض الفندقية: هنا تم إطلاق برنامج مبتكر اللي هو (Cap Hospitality) في إطار الشراكة مع صندوق محمد السادس للاستثمار، اللي كيههدف إلى رفع مستوى العرض الفندقية ديال 25.000 غرفة؛

رابعا: عندنا تحفيز الاستثمار في التنشيط والخدمات: طلقنا على الصعيد الوطني برنامج (Go Siyaha) بغلاف مالي ديال 720 مليون درهم واللي كيههدف إلى مواكبة ودعم 1700 مقالة سياحية في أفق 2026.

وعلى الصعيد الجهوي، كنا وصلو تنزيل برنامج "مقالة سياحية" من خلال الشركات الجهوية للتنمية السياحية الخاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة اللي هوما (les SDR⁵)، وطلقنا كذلك بنك المشاريع، اللي هي (banqueprojetstourisme.ma) عبر منصة رقمية اللي كتجمع 200 مشروعا نموذجيا في جميع جهات المغرب، كتهم مختلف السلاسل السياحية.

كما كنا وصلو الترويج للمشاريع القاطرة اللي هي 14 مشروع في خارطة الطريق، ولحد الآن تم توقيع 3 ديال الاتفاقيات اللي كتهم المنتج الطبيعي اللي هي (Dino Parc) والمتزه الوطني ديال إفران والمحطة الطبيعية ديال أوكايمدن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ندعم المجهود الحكومي لوضع خطة استراتيجية 2023-2026، تروم إلى السياحة المغربية بمستوى عالي، وذلك بميزانية مخصصة بلغت 61 مليار درهم وتحقيق استقبال 17.7 مليون سائح بحلول 2026، مما يحفز على دعم هذا التوجه والحفاظ على هذا الخط التصاعدي لتعزيز الجودة وخلق مناطق سياحية في القرى، مع التخفيض في أئمة المبيت والخريطة السياحية تجعل السائح يزور المغرب في أمان وفي وضعية مريحة، وهذا ما يقتضيه وضع تحاليل أعمق للخريطة السياحية وتوزيع السياح بين المناطق ومساهمهم في لياالي المبيت ومداخيل العملة الصعبة والتوزيع الجغرافي للسياح بين المناطق المختلفة داخل المملكة والتعريف

⁵ Société de Développement Régional de Tourisme.

في الحقيقة، لابد بالمناسبة أن نحبيكم، لأنكم تواصلتم مع مهني القطاع السياحي في المناطق المتأثرة من الزلزال، وقمتم بمجهودات كبيرة في هذا الإطار مع كافة المتدخلين المحليين، حتى عادت حركة السياحة إلى طبيعتها الأولى وأحسن في هذه المناطق المتضررة.

وفي الواقع، فإن القفزة الكبرى التي عرفتها السياحة ببلادنا اليوم في عهد هذه الحكومة لعبت فيها السياحة الجبلية دورا مهما، على الرغم الظروف المناخية الصعبة وعلى الرغم من ظروف الزلزال وأثره.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لابد أن نستغل فرصة طرح هذا السؤال لنبلغكم ببعض مطالب مهني هذا القطاع بمنطقة الحوز المتضررة من الزلزال، وهي المنطقة المعروفة بتنامي السياحة الجبلية:

أولا: ضرورة تصنيف المأوي السياحية في العالم الجبلي والقروي، من خلال مراجعة النصوص التنظيمية في هذا الإطار، بما يتماشى مع خصوصيات المنطقة وتطلعات السكان المحليين؛

ثانيا: تأهيل المراكز السياحية من خلال عقد شراكات بين الوزارة والجماعات القروية المعنية؛

ثالثا: إدماج المرشدين السياحيين غير المعتمدين ذوي الكفاءات في المناطق الجبلية، نظرا للخصائص الكبير الذي تعرفه المنطقة في هذا المجال؛

رابعا: إعطاء المزيد من العناية لمعالجة بعض المظاهر المشينة التي تمس بالسياحة الجبلية، ومنها على الخصوص نقص أو انعدام المرافق الصحية، تدهور البيئة الطبيعية، حيث أن النشاط السياحي غير المنظم يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي، تواجد النفايات بكثرة وعدم وجود مطارح لها، وبعض الحوادث الخطيرة بسبب التضاريس الوعرة والانزلاقات الثلجية.

في كل الأحوال، السيدة الوزيرة المحترمة، ساكنة الجبل تنتظر صدور قانون خاص بالجبل، من شأنه أن يراعي خصوصياته الثقافية والبيئية والاقتصادية، وتكون عاملا محفزا ومنظما للسياحة الجبلية.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة للتعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

المسألة ديال التصنيف، هو في الحقيقة ذاك الرقم 80.14 اللي خدامين في التنزيل ديالو، غادي يمكن لنا باش نصنفو هاذ الأشكال

تم إعداد برنامج إعادة بناء وتأهيل المناطق المتضررة من زلزال الحوز، هاذ البرنامج فيه عدة مراحل وخصصنا له ميزانية مهمة جدا على مدى 5 سنوات.

فيما يخص المحور المتعلق بإعادة البناء، فقد تم وضع آلية الدعم المالي لفائدة مؤسسة الإيواء السياحي المصنفة اللي تضررت من الزلزال، قمنا بإجراء عدة خبرات تقنية من أجل تقييم الأضرار، وتم وضع منصة إلكترونية لاستقبال طلبات الدعم.

ولحد الآن تم إنجاز الخبرة لفائدة 767 مؤسسة إيواء سياحي، توصلنا بـ 410.000 طلب دعم عبر المنصة الإلكترونية، تم قبول 266 ملف اللي هو كامل، واستافدو 188 صاحب طلب من الدفعة الأولى من المنحة و18 منهم استفادو من الدفعة الثانية والأخيرة.

وعندنا واحد المحور الثاني اللي هو متعلق بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المتضررة من الزلزال، هنا وضعنا بنكا للمشاريع السياحية اللي تتفوق 150 مشروعا، اللي فيها:

- مأوي سياحية إيكولوجية (des gîtes)؛

- فضاءات لعرض وبيع المنتوجات المحلية؛

- مرافق للترفيه والرياضات الجبلية؛

- مطاعم سياحية؛

- منتزهات سياحية؛

- وضيعات سياحية إيكولوجية.

وسيتتم العمل على هاذ المحور الثاني بتنسيق مع "وكالة تنمية الأطلس الكبير"، التي عقدت مجلسها الإداري الأول مؤخرا.

إضافة إلى ذلك، هاذ المناطق المتضررة من الزلزال تستافد أيضا من برامج خارطة الطريق للسياحة 2023-2026، وبدأت بالفعل تتعطي النتائج ديالها، الدليل هو أن ملي تنشوفو الأرقام ديال عدد الوافدين في منطقة الحوز، ارتفعو بـ 10% مقارنة مع 2023 وارتفعو بـ 33% مقارنة مع 2019.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد الرئيس، السي جواد.

المستشار السيد جواد الهاللي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السادة المستشارون على هاذ الأسئلة.

لتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، خاصة في البنيات التحتية والإيواء والترفيه، طلقنا عدة برامج وآليات، فعلى الصعيد الوطني وضعنا 3 ديال البرامج مهمة التي هي:

أولا: برنامج (Go siyaha) للتشجيع على خلق وتطوير مقاولات سياحية خاصة في التنشيط السياحي، وكذلك المواكبة التقنية والتنمية المستدامة، وذلك كيف قلت بغلاف مالي ديال 720 مليون درهم وكهم 1700 مقولة، هاذ البرنامج فيه 3 ديال المكونات:

- المكون الأول هو استثمار السياحة: التي كندعمو فيه مشاريع التنشيط السياحي بنسبة 35%، والإيواء السياحي المصنف التي عندو علاقة بالترفيه السياحي بنسبة 30%، وهاذ الشي كهم الاستثمارات التي بين مليون درهم و10 دالمليون ديال الدرهم؛

- المكون الثاني هو مواكبة السياحة: هنا كندعمو المقاولات السياحية في عملية تحولها الشامل من خلال تحمل 90% من تكاليف الخبرة التقنية، في حدود مليون درهم عن كل مستفيد؛

- المكون الثالث هو تطوير السياحة: التي كهم المشاريع المستدامة، وكيوافر منحة ديال 40% للمشاريع التي ما كتفوتش 10 دالمليون ديال الدرهم، واليوم وصلنا إلى قبول 531 طلب في إطار هاذ البرنامج (Go siyaha).

ثاني برنامج هو: برنامج (Cap Hospitality) التي كهدف إلى تسريع تحديث مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة باش نجدو 25.000 غرفة، هاذ البرنامج كيدخل في إطار استعداد بلادنا لاحتضان التظاهرات الرياضية الدولية التي يكونو في المغرب ابتداء من 2025.

وثالث برنامج هو: باش نسهلو العملية على المستثمرين وضعنا بنك المشاريع التي هي (banqueprojetstourisme.ma) التي هي عبارة عن منصة رقمية التي كتجمع 200 مشروع نموذجي في جميع الجهات، كهم مختلف السلاسل السياحية.

الهدف ديال هاذ (la banque de projets) هو نعطيو للشباب التي عندهم أفكار وما عرفوش كيف ينزلوها مشاريع التي هي واجدة، يعني (clés en main) وكونفرو لهم كذلك الدعم التقني والمالي التي هو مناسب.

وما ننساوش أيضا أن القطاع السياحي كيستافد من الإجراءات الأفقية التي وضعاتها الحكومة بالنسبة لجميع القطاعات التي هي الميثاق الجديد للاستثمار التي كيتمكن يوصل الدعم حتى لـ 30% وكذلك

ديال الإيواء السياحي التي كايين بزاف في هاذ المنطقة ديال الحوز، واحنا، إن شاء الله، في هاذ الأسابيع الماجية غادي يمكن لنا نزلو القرارات التي عندنا، ما بقا لنا والو، إن شاء الله، غادي يخرجو في هاذ الأسابيع الماجية.

بغيت كذلك نضيف بأن النتائج ديال الحوز جد مشرفة، إيلا اخذينا (le taux d'occupation) مثلا ديال الإيواء المصنف تيوصل لـ 74% في 2024، رغم الزلزال، وهاذ الشي كيغني زائد (+13) نقطة بالنسبة لـ 2019، و8 ديال النقط بالنسبة لـ 2023، وهو من أكبر نسبة الملء في المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤالان المواليان حول "الاستثمار في القطاع السياحي" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

في البداية السؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار موضوعه "تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

حول التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك من أجل تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي لتعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي في نفس المحور، موضوعه "مدى مواكبة وتسريع دينامية الاستثمار في المجال السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاصاله والمعاصرة.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

السيد الرئيس،

نفس السؤال السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

اليوم مدينة مكناس، السيدة الوزيرة، تعيش إكراهات وتحديات حقيقية تعيق التسويق السياحي لهذه الوجهة، التي تظل غائبة للأسف، مما جعلها تفتقد للجاذبية السياحية، أبرزها ضعف البنى التحتية الاستثمارية التي تهم القطاع السياحي.

وبالعودة إلى تحقيق المملكة لرقم 17.4 مليون سائح، ف 60% من هذا الرقم تخص مراكش وأكادير، إذن فيمكن لهذا الرقم أن يتضاعف إذا ما حولنا المجهود الاستثماري للقطاع نحو الترويج لهذه المدن العتيقة، خصوصا أن لها عشاقها وزوارها، وهو ما يفرض اتخاذ تدابير مستعجلة لضمان العدالة المجالية في توزيع الاستثمارات السياحية، لتمتلك مدينة مكناس من استعادة بريقها وإشعاعها الوطني والدولي، لاسيما أننا مقبلون على تنظيم حدث كأس العالم، الذي سيفتح أسواقا سياحية جديدة للمغرب والتي ستضمن، إن شاء الله، توافد الملايين من السياح إلى المملكة.

فكلنا أمل وثقة فيكم، السيدة الوزيرة، لتسطير برنامج عمل جديد ينصف جهة فاس - مكناس بمنتوجها المتنوع، وخصوصا مدينة مكناس لتكون قاطرة لمنتوج سياحي يراعي الإمكانيات الزاخرة لمنتوج سياحي يراعي الإمكانيات الزاخرة لهذه المدينة العريقة بتنوعها الطبيعي وموقعها الاستراتيجي وسط مملكتنا الشريفة، والتي أضحت مآثرها وأسوارها المعترف بها من طرف اليونسكو عملة نادرة يجب استمرارها والترويج لها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة للسيد الرئيس.

المستشار السيد شيخ احمدو اديدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، أود التأكيد على أن القطاع السياحي ببلادنا يكتسي أهمية خاصة، كونه يشكل محركا حقيقيا معولا عليه للرفع من وثيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص الشغل والثروة لفئة عريضة من الشعب المغربي، بالإضافة لدوره الأساسي في جلب العملة الصعبة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بقدر ما نسجل التحسن المستمر والمتصاعد لمختلف مؤشرات القطاع السياحي ببلادنا، حيث بلغ عدد السياح معدل 17.4 مليون سائح السنة الماضية في رقم قياسي، والذي يوازيه إطلاق الحكومة

صندوق محمد السادس للاستثمار، التي خصصنا له واحد الشق كامل لقطاع السياحة.

على الصعيد الجهوي كنواصلو تنزيل برنامج مقالة سياحية من خلال الشركات الجهوية للتنمية السياحية الخاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وفي الأخير، بغيت نشير إلى أننا كنشتغلو على رفع الطلب على المنتج السياحي الي كيمكن من الرفع من عدد السياح، وبالتالي جلب اهتمام المستثمرين، وكنلاحظو اليوم الحمد لله أن كايين واحد الإقبال كبير ديال المستثمرين على بلادنا، وكنشوفو علامات عالمية معروفة الي تنتجز عدة مشاريع في البلاد ديانا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

السيدة الوزيرة،

كما قيل من قبل، تلقينا في فريق التجمع الوطني للأحرار بكل ارتياح استقبال بلادنا لـ 17.4 مليون سائح في السنة الماضية، إنجاز كبير وغير مسبوق، تجاوز الهدف الطموح ورؤية المغرب لأفق سنة 2026، وهو ما يعكس المجهود الكبير والمتواصل لعمل هذه الحكومة، من خلال حرصها على التنزيل السليم والمحكم لخارطة الطريق السياحية التي بوات المملكة صدارة الوجهة السياحية الأولى والمفضلة على الصعيد القاري.

بهذه المناسبة، نهنتك السيدة الوزيرة على هذا الإنجاز التاريخي، كما نهئ كل المهنيين والفاعلين والشركاء الذين ساهموا من موقعهم في حصد هذه الحصيلة الاستثنائية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في إطار هذا الزخم التراكمي وهذه الحصيلة الاستثنائية، ندعوك إلى تعزيز الاستثمار في البنيات التحتية السياحية بكافة جهات المملكة، ورفع الضغط على بعض المدن، خصوصا وأن منتوجنا السياحي متنوع ويجب استثماره للرفع من عدد السياح من جهة ورفع نسبة العودة من جهة أخرى.

في هذا الإطار، لابد أن نستحضر اليوم جهة فاس - مكناس التي أصبحت عاجزة عن مواكبة هذه التحولات المهمة التي يعرفها هذا القطاع، رغم توفر الجهة على رصيد ثقافي حضاري وروحي، إذ تحتضن مدينتين عتيقتين: العاصمة الروحية والعاصمة الإسماعيلية.

سائح في أفق 2030، ما يمكنلناش نبقاو نركزو غير على 2 ولا 3 ديال الوجهات، خصنا نطورو المغرب كامل ويكون عندنا عدة وجهات سياحية.

اليوم، إيلا تكلمنا مثلا على فاس، عندنا الحمد لله المستثمرين اللي بغاو يجيو يستثمرو في فاس، واحنا كنشجعوهم يجيو يخرجو من مراكش ومن هاذوك الوجهات اللي دائما كيجيو لهم المستثمرين، إذن احنا كنشجعوهم، ولكن خصكم تعرفو بأن باش نبنو وجهة سياحية ما كاينش غير الإيواء السياحي، خصنا نخلقو واحد (l'écosystème) اللي يكون فيه الإيواء السياحي ويكون فيه الخدمات ويكون فيه الترفيه، لأن أشنو هو الهدف باش نخلقو واحد الوجهة خص نرفعو مدة الإقامة، دابا المشكل اللي عندنا في فاس مثلا الناس كيجيو لفاس ولكن كيدوزو ليلة وكيمشيو فحالهم، علاش؟ حيث ما كاينش (l'activité) بزاف وما كاينش (l'animation) وما كاينش الترفيه وهاذ الشي اللي خصنا نخلقو.

أنا كنشجع اليوم المستثمرين باش ملي يجيو وذاك الشي لاش طلقنا كذلك هاذ البرامج ديال (Go siyaha)، باش نشجعو الشباب ديالنا يخلقو مقاولات سياحية باش تنتعش هاذ المنطقة، حيث ملي كنشوفو الوجهات فالمغرب اللي كيتمشاو مزيان اللي هما مراكش وأكادير مثلا، كتلقى فيهم الترفيه وكتلقى فيهم هاذ الشي كله، خصنا نشغلو على هاذ المناطق الأخرى باش إن شاء الله نطوروهم.

واحنا فالحقيقة، احنا ذاك الشي اللي بغينا كنشجعو المستثمرين اليوم ملي كيجيو يشوفونا كنشجعوهم يمشيو للشرق ويمشيو لفاس ما يبقاوش كلهم مركزين على مراكش وعلى أكادير، وهذا هو الهدف ديالنا وهاكا غيممكن لينا نوصلو للأهداف الطموحة ديالنا في المستقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن والأخير موضوعه "تحسين أوضاع الموارد البشرية".
أحيل الكلمة للسيدة المستشارة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن تحسين أوضاع الموارد البشرية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

للعديد من المشاريع في قطاعات مختلفة كتقوية وتأهيل البنية التحتية بصفة عامة والسياحية خاصة، بالقدر نفسه ندعو للتغلب على مشاكل الاستثمار، ليس في المجال السياحي وحده فقط، بل في مختلف المجالات، والتي رغم المجهودات المبذولة التي تمت لا سيما على المستوى التشريعي، لا تزال العراقيل مستفحلة بسبب بعض العقليات وغموض بعض المساطر.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا ننكر أن النتائج المحققة بالقطاع لحد الآن تؤكد صحة الرؤية التي جاءت بها الحكومة الحالية في تقوية العرض السياحي ببلادنا، والتي من المؤكد أنها ستتجاوز الأهداف والتوقعات المسطرة في خارطة الطريق وتعزيز العرض السياحي والترفيهي، استعدادا لاستضافة بلادنا للتظاهرات العالمية المرتبطة: كأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، باعتبار أن هذه المحطات الدولية لن تكون مجرد منافسات رياضية فحسب، بل هي فرص حقيقية لنمو الاقتصاد الوطني وخلق المزيد من فرص العمل وتعزيز الجاذبية السياحية ببلادنا، الأمر الذي يجعلنا اليوم ندعو إلى استغلال أمثل للتطور والانتعاش الذي يعرفه قطاع السياحة واستغلال وفرة الطلب للقيام باستثمارات جديدة في القطاع وتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار بقوة في هذا المجال، لخلق مزيد من فرص الشغل.

فالقطاع اليوم هو محرك أساسي للثروة وخلق التنمية الاقتصادية والفرص الواعدة مع كأس العالم أكبر وأقوى، علينا فقط حسن استغلالها وتبسيط المساطر والتشجيع على الاستثمار العقلاني والجذاب في هذا القطاع الواعد.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ونحن نتحدث على توسيع وتنوع الاستثمار في هذا القطاع، فإنه يتعين بالمقابل إقرار عدالة مجالية أكبر في توزيع الاستثمارات العمومية المخصصة للبنية التحتية من طرق ورقمنة واتصالات ومطارات وموانئ، مواكبة للقطاع السياحي بشكل عادل بين كافة الجهات والأقاليم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أديدا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السادة المستشارون.

أنا فالحقيقة ما يمكن لي غير نكون متفقة معكم على الاستثمار بأننا خصنا نستثمرو في عدة جهات، لأننا إيلا بغينا نوصلو لـ 26 مليون

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

من أجل تحسين أوضاع الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي، كنشتغلو على الرفع من قدرات العاملين في القطاع، وذلك من خلال:

أولا: تطوير منظمة التكوين المهني والعادي، هنا تم إطلاق 14 شعبة جديدة كما كنواصلو مشاريع الرفع من الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التكوين ومشاريع التوسعة.

ثانيا: تنواكبو برامج النهوض بالعرض التكويني السياحي والفندقي مع (l'OFPPPT⁶)، وبدينا في تنزيل 3 البرامج مهمة اللي هو:

1- برنامج (Cap Excellence) اللي تهدف إلى وضع معايير تكوين متميز، وفي هاذ الإطار تنشتغلو على تبيء 12 مؤسسة للتكوين المهني الفندقي والسياحي؛

2- عندنا برنامج الأطر المتوسطة يعني (Middle Management) اللي كيستهدف تكوين 9500 إطار متوسط في أفق 2026 لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعمة والسياحة؛

3- ثالث برنامج: هو تكوين مستمر متميز اللي تهدف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، تشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصلو إلى 8000 مستفيد في أفق 2026.

ثالثا: طلقنا كذلك "برنامج كفاءة" اللي هو برنامج للمصادقة على الخبرات المكتسبة لفائدة حوالي 7550 شخص، بين 2023 و2026، إلى حد الآن استافد من هاذ البرنامج حوالي 1000 مستفيد ومستفيدة.

بالنسبة للمرشدين السياحيين، فالوزارة تتعطي أهمية كبيرة للإرشاد السياحي لأن المرشد السياحي كيلعب دور مهم في تثمين التراث الطبيعي والثقافي ديال بلادنا وجودة المنتج السياحي الوطني.

والقانون 05.12 اللي تينظم المهنة والنصوص التطبيقية ديالو اخذا بعين الاعتبار أهمية التكوين في تحسين جودة الخدمات اللي تيقدمو المرشدون السياحيون، ونص هاذ القانون على ضرورة تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة للولوج للمهنة، ونص كذلك على تتبع تكوين مستمر إجباري كل 3 سنين للاستمرار في مزاولة المهنة وباش يطور الخبرات ديالو.

كما أننا طلقنا منصة رقمية اللي هي (tourisme.academy) اللي من بين الأهداف ديالها مواكبة جميع المرشدين السياحيين في جميع الجهات باش يستافدو من دورات تكوينية مجانية في عدة مجالات وفي

⁶ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

أي وقت.

كذلك، خلقنا شعبة مرشد الفضاءات الطبيعية بمعهد السياحة بورزازات وشعبة مرشد المدن والمدارات السياحية بالمعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة.

ونبغي نذكر في الأخير، أننا خرجنا النصوص القانونية اللي مكنت العاملين في القطاع السياحي للاستفادة من الحماية الاجتماعية بما فيها التغطية الصحية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة من أجل التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

السيدة المستشارة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

من المؤكد اليوم أن قطاع السياحة في بلادنا أصبح من القطاعات الاستراتيجية بالنسبة للاقتصاد الوطني ومجالا مهما لخلق الثروة وفرص الشغل ومصدرا مهما لجلب العملة الصعبة.

نشيد بالتعاطي الجيد مع هذا القطاع الذي عرف دينامية كبيرة مكنت بلادنا من مواصلة تعزيز مكانتها كوجهة سياحية عالمية رائدة في مجال السياحة، ونموذجا يحتذى به وباعتماد خريطة الطريق حديثة طموحة جعلته يتصدر السنة الماضية السياحة الافريقية، عبر تحقيق أرقام غير مسبوقة بلغت 17.4 مليون سائح السنة الماضية، و110 مليار درهم تقريبا من العملة الصعبة.

وإيماننا منا بأن الاستثمار في الرأس المال البشري، يعتبر الأكثر مردودية بالنسبة لقطاع السياحة بعد البنية التحتية للسياحية، فإن ما يجعل السياحة أكثر دينامية واستدامة هي كفاءة العاملين في هذا القطاع، وهو ما يستلزم وضع هذه الفئة من الشغيلة في صلب كل سياسة تهدف إلى تنمية سياحية مستدامة.

إن واقع الشغيلة بالقطاع السياحي لا يتماشى مع هذه الانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها والتي تعكس في الحقيقة تطلعات بلادنا في مجال السياحة لسنة 2026، حسب خارطة الطريق 2023-2026، التي لا شك أنها ستتعزيز مع احتضان بلادنا للتظاهرات الرياضية القارية والدولية القادمة ولم ينعكس على أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

ورغم المجهودات الكبيرة التي تقوم بها وزارتك من أجل تنمية الموارد البشرية عبر تنزيل برامج خارطة طريق القطاع في شقها المتعلق

خدمات محدودة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا السيدة الوزيرة على المساهمة القيمة في وقائع هاته الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

شكرا لكم جميعا.

رفعت الجلسة.

بالتهوض بالرأسمال البشري، فإن الدور الكبير الذي تلعبه هذه الموارد في المنظومة السياحية يقتضي المزيد من الاهتمام بالشغيلة والتهوض بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وإعطائها المكانة التي تستحقها، باعتبارها الركيزة الأساسية للقطاع وحماية كافة حقوقها.

وفي هذا الإطار، فإننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجدد التأكيد على ضرورة حماية شغيلة القطاع، وخاصة تلك العاملة بالوحدات الفندقية والمطاعم وفي الأنشطة المرتبطة بالسياحة، حيث تنتشر ظاهرة العمل غير المهيكل بشكل كبير.

إذ نسجل في هذا الإطار، وبكل أسف، ضعف الحماية الاجتماعية التي لازالت تطبع سوق الشغل في هذا المجال، مما ينطوي على مخاطر كبيرة ويحرم العديد منهم من أي حماية ويجعلهم يستفيدون من

محضر الجلسة رقم 207

التاريخ: الثلاثاء 27 رجب 1446 هـ (28 يناير 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد جواد الهلالي، النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد جواد الهلالي، رئيس الجلسة:

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، السيد مصطفى مشارك.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس في الفترة الممتدة من 22 يناير 2025 إلى تاريخه، بأسئلة مجموعة من السيدات والسادة أعضاء المجلس وبأجوبة عدد من السيدات والسادة أعضاء الحكومة، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 29 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 21 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لوزارة الداخلية

حول "برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد الميسوري، تفضل.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون،

عن حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، السيد الوزير، السؤال متعلق.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الثاني الآتي موضوعه "حصيلة برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية".

الكلمة للمستشار خالد السطي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن حصيلة برنامج الفوارق الاجتماعية والمجالية، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية" من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نفس السؤال، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الداخلية للإجابة على الأسئلة المتعلقة ببرنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية.

تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتعليمات الملكية السامية الواردة في الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، يوم 30 يوليوز 2015 بمناسبة عيد العرش المجيد، يتم تنزيل برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي، خلال الفترة الممتدة ما بين 2017 و2023، ونحن الآن في الأشواط الأخيرة لهذا البرنامج، بميزانية إجمالية قدرها حوالي 50 مليار درهم.

وأستغل هذه الفرصة باش نعطي نتائج ديال هاذ البرنامج، لأن وصلنا تقريبا في الدقائق الأخيرة ديال هاذ البرنامج، في انتظار ما ستؤول إليه الأمور في القادم من الأيام إن شاء الله.

ويهدف هذا البرنامج إلى فك العزلة عن المناطق القروية والجبلية، من خلال إنشاء الطرق والمسالك القروية، بغية تحسين مستوى عيش الساكنة وتمكينهم من الاستفادة على قدم المساواة من الفرص والموارد الطبيعية والاقتصادية، فضلا عن تأهيل قطاع التعليم وتحسين ولوج الساكنة إلى الخدمات الأساسية المتعلقة بالكهرباء والماء الصالح للشرب والصحة والتعليم، وبالتالي توفير الشروط اللازمة لتعزيز القدرات الاقتصادية للمناطق القروية والجبلية، مما سيؤدي إلى تحسن مؤشرات التنمية البشرية بهذه المناطق.

وبالنسبة للتركيبية المالية للمشروع، فهو ممول من:

✓ المجالس الجهوية بـ 20 مليار درهم، يعني 40%؛

✓ صندوق تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية بـ 10.5 مليار درهم، يعني 21%؛

✓ وزارة التجهيز والماء: 8 مليار درهم (16%)؛

✓ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية: 4 مليار درهم (8%)؛

✓ وزارة التربية الوطنية: 3 مليار درهم (5%)؛

✓ المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب: 2.5 مليار درهم

5%؛

✓ وزارة الصحة ووزارة الفلاحة: 1 مليار درهم لكلهما (2%).

وفيما يتعلق بحصيلة البرنامج منذ انطلاقه سنة 2017، تم إعداد 7 مخططات عمل جهوية سنوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، بقيمة إجمالية تناهز 49.25 مليار درهم، أي ما يناهز 99% من الميزانية الإجمالية للبرنامج، أخذا بعين الاعتبار جميع مصادر التمويل.

وقد بلغت الاعتمادات المرصودة 45.77 مليار درهم بنسبة 90% من الاعتمادات المبرمجة، موزعة حسب مصادر التمويل على الشكل التالي:

✓ مجالس الجهات: 18.87 مليار من أصل 19.98 مليار، يعني 94%؛

✓ صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية: 19.28 مليار درهم من أصل 23.3 مليار درهم متوقعة، يعني 83%؛

✓ صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بـ 4.1 مليار درهم من أصل 4.08 مليار درهم، أي ما يفوق 100%؛

✓ المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب: 3.52 مليار درهم من أصل 2.56 مليار متوقعة، يعني 137%.

✓ بلغ مجموع الاعتمادات المتلزم بها خلال الفترة 2017-2023 ما يناهز 43.5 مليار درهم، أي ما يمثل 96% من مجموع الاعتمادات المرصودة؛

✓ فيما بلغ مجموع الأداءات أزيد من 32.2 مليار درهم، أي بنسبة 74%.

بخصوص نسبة الالتزام على مستوى الجهات، فقد تراوحت خلال نفس الفترة ما بين 90% على مستوى جهة فاس- مكناس، و99% على مستوى جهة الرباط- سلا- القنيطرة والعيون-الساقية الحمراء، فيما تراوحت نسبة الأداء ما بين 68 على المستوى جهتي درعة- تافيلالت وكلميم - وادنون و96% على مستوى جهة الداخلة- واد الذهب.

وقد مكنت هذه الاستثمارات من إنجاز 8170 مشروعا من أصل 10.939 مشروعا مبرمجا، أي بنسبة 75%، منها:

✓ 2511 مشروعا لتأهيل الطرق والمسالك القروية؛

✓ 1981 مشروعا لتأهيل قطاع التعليم؛

✓ 1462 مشروعا لتأهيل لقطاع الصحة؛

✓ 1273 مشروع للكهربة القروية؛

✓ و943 مشروعا للتزود بالماء الصالح للشرب.

وفيما يخص المشاريع التي في طور الإنجاز، فيبلغ عددها 1464 مشروعا.

كمساهمة لسد النواقص والاختلالات التي تم رصدها بين الجهات وداخل الجهة نفسها.

والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب، على جواب السيد الوزير المحترم، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السي الميسوري.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم ونقدر كثيرا مجهودكم المتواصل في هذا الشأن، ونحن، السيد الوزير، متفقون معكم، بأن معالجة التفاوتات المجالية والاجتماعية تشكل جوهر التدخلات العمومية والحكومية الموجهة نحو المجالات الترابية للتخفيف من مظاهرها وآثارها.

وفي هذا الإطار، انخرطكم الجدي والمسؤول في تعبئة كل الجهود الممكنة لتنزيل كل الأهداف المسطرة في هذا البرنامج الوطني الضخم والطموح، التي أعطت ثمارها تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية.

إن القراءة الواقعية الموضوعية لهذه الحصيلة، تجعلنا نقف أمام أضخم مشروع ثوري يقوده جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، لتحقيق الإنصاف المجالي والعدالة الاجتماعية، من خلال تبني خارطة الطريق التي رسمها خطاب العرش في 30 يوليوز 2015، مشروع طموح يرنو إلى تحقيق الرهانات الوطنية لبناء الدولة الاجتماعية.

السيد الوزير المحترم،

إن الرهان المرحلي والاستراتيجي يفرض إعادة تصور تضمن تحصين المكتسبات المتحصلة من هذا البرنامج، نظرا لأثره الإيجابي الذي خلفته المشاريع المنجزة في هذا الإطار، وضرورة تركيز البرامج المقبلة على الشق الاقتصادي ك مجال مهم من أجل تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، وذلك من خلال جلب استثمارات تخلق فرص الشغل بالعالم القروي والمناطق الجبلية.

أصبحت التفاوتات ذات الطابع الاقتصادي من بين أهم مظهرات الفوارق الاجتماعية والمجالية في المرحلة الراهنة، في ظل التغيرات المناخية وندرة التساقطات، مما انعكس سلبا على المناطق القروية والجبلية، من خلال فقدان مناصب الشغل، لا سيما المرتبطة منها بالنشاط الفلاحي، وهو ما يفرض إعداد تصور جديد ومقاربة تهدف بالأساس لدعم القدرة الشرائية في هذه المناطق، تنسجم مع استراتيجية

وبالنسبة لأثر المشاريع المنجزة في إطار هذا البرنامج، فقد سجلت مؤشرات تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية تحسنا على مستوى الجماعات الأكثر هشاشة، والتي تقل عن المتوسط الجهوي، حيث تبين أنها استفادت بشكل إيجابي من المشاريع المتعلقة بالمسالك والطرق القروية والربط بشبكة الكهرباء، حيث تم إعطاء الأولوية للمشاريع الخاصة بالطرق والتي عرفت رصد 70% من الميزانية المخصصة للبرنامج، وقد همت الإنجازات المادية لهذه المشاريع أساسا الطرق المصنفة 3246 كيلومتر، وهمت التهيئة وإعادة التأهيل والطرق والمسالك غير المصنفة، 4572 كيلومتر همت أشغال الصيانة والتهيئة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ولتعزيز فعالية ونجاعة المشاريع المندرجة في إطار هذا البرنامج، قامت وزارة الداخلية في إطار اللجنة الوطنية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، منذ إطلاق البرنامج سنة 2017، بتتبع تنفيذه عبر مواكبة اللجان الجهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، قصد حثهم على تنفيذ التوصيات وخاصة فيما يتعلق بـ

✓ تأطير ومواكبة سيرورة تنفيذ البرنامج من أجل تجانسه على المستوى الترابي؛

✓ ترسيخ مقاربة تخطيط التراب التشاركي المندمج والمبني على استهداف الدواوير والجماعات ذات الخصائص، كما يتم إنجاز وتحيين خرائط الفوارق المجالية؛

✓ تسريع وثيرة إنجاز المشاريع في طور الإنجاز والعمل على توجيه الاستثمارات صوب المناطق الأقل نموا؛

✓ الحرص على دعوة وإلزام ممثلي أصحاب المشاريع على صعيد كل إقليم وكل مصلحة خارجية معنية بتزويد النظام المعلوماتي باستمرار بالمعطيات المتعلقة بتنفيذ المشاريع على المستوى المالي، وتقدم الإنجاز المادي والعمل على تحيينها.

كما قامت اللجان الجهوية لتنمية المجال القروي للمناطق الجبلية، تحت الرئاسة المشتركة للسادة ولاة الجهات ورؤساء الجهات والمجالس الجهوية، بالمهام المنوطة بها والمحددة أساسا في مذكرة الإطار للبرنامج الموقعة سنة 2017، ودليل المساطر الذي يوضح مهام هذه اللجان في كل مرحلة من مراحل إعداد مخططات العمل السنوية، وكذا تتبعها والسهل على إنجازها عبر اجتماعاتها الدورية، وذلك بتحديد وترتيب الأولويات وكذا بتطبيق وأجراء توصيات وقرارات اللجنة الوطنية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية.

ومنه، فإن برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي، يبقى برنامجا تكميليا للبرامج الحكومية الأخرى له خصوصيات وظروف تنزيله، فهو لا يحل محل برامج القطاعات الوزارية، بل فقط

النموذج التنموي الجديد.

لذلك، فنحن مقتنعون أشد الاقتناع بأنكم، السيد الوزير المحترم، ستحرصون على مضاعفة جهودكم الحثيثة لتقليص حجم التفاوتات والفوارق المجالية والاجتماعية، بما يضمن العيش الكريم والكرامة لكل المغاربة أينما وجدوا.

ختاما، نتوجه بجزيل الشكر لوزارة الداخلية ولكافة الولاة والعمال على جهودهم الكبيرة في تنزيل هذا البرنامج الضخم، بفضل التنسيق المحكم والمتابعة الميدانية، وخصوصا في المناطق القروية والجبيلية.

شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة علوي، تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وفي هذا الإطار، في هذه الجلسة العامة، في المحور المتعلق بحصيلة برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية.

وهي مناسبة نؤكد من خلالها على أن الحكومة التزمت في المحور الثالث من برنامجها بتجديد برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، بالنظر للنتائج المهمة التي حققها هذا البرنامج في نسخته الأولى 2017-2023، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والخدماتي، رغم تداعيات جائحة وباء كورونا، والذي خصص له غلاف مالي ناهز 50 مليار درهم.

السيد الوزير المحترم،

إن حجم الخصائص المسجل بين الجهات وبين المجالات الحضرية والقروية يقتضي وضع مقاربه مندمجة بمشاركة مختلف الفاعلين والمتدخلين، وفي مقدمتهم مجالس الجهات وتعبئة كل الموارد المالية واللوجيستية والبشرية للحد من هذه الفوارق وضمان استفادة المواطنين والمواطنات، على قدم المساواة، من الخدمات الأساسية.

لهذا، ندعو الى التسريع بتنزيل ميثاق اللاتمرکز الإداري وتدارك التأخر الكبير في اعتماد التصاميم المديرية.

وفي هذا السياق، ننوه بوزارة الداخلية لكونها من القطاعات

الحكومية الأولى التي حرصت على:

✓ اعتماد هذه التصاميم، آمين أن يحدو حدودكم باقي الوزراء؛

✓ اعتماد مقارنة تشاركية حقيقية أثناء مختلف العمليات المرتبطة بإعداد نسخة ثانية من برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية؛

✓ مراجعة المؤشر لضمان استفادة الأسر الهشة والفقيرة، لا سيما في المناطق القروية والجبيلية؛

✓ السعي إلى المشاركة الفعلية للمرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية؛

✓ جعل العقار، بما في ذلك الأراضي السلالية، في صلب التنمية المجالية بالشكل الذي سيساعد في تحسين وضعية ذوي الحقوق، لا سيما النساء؛

✓ فتح العالم القروي للاستثمار والمبادرة الحرة وربطه بالصبيب العالي للإنترنت حتى يساهم في خلق الثروة؛

✓ إخراج التعويض عن المناطق الصعبة والنائية بما يضمن استقرار الأطر والكفاءات بهذه المناطق.

وفي الختام، نؤكد في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب على أن تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية يقتضي النهوض بدور الجهات والجماعات الترابية، باعتبارها الوحدات الأساسية في التنمية المجالية، مع التأكيد على ضرورة ربط ذلك بوجود نخب محلية تتحلّى بالجدية اللازمة، وتمثل بمبادئ الحكامة الجيدة التي جاء بها دستور 2011.

وشكرا السيد الوزير.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فريق الأصالة والمعاصرة.

السي مولاي مسعود تفضلوا، السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم وكذا على مختلف الجهود التي تبذلونها على رأس هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي في خدمة المواطنين، وآخرها الإجراءات الاستباقية والتعبئة الحالية التي تقوم بها مصالحكم لمواجهة موجة البرد القاسية، التي تجتاح عددا من مناطق المملكة، تنفيذا لتعليمات صاحب الجلالة نصره الله.

السيد الوزير المحترم،

لقد انخرطت بلادنا في مجموعة من الأوراش والمشاريع المهيكلية التي تجعل من خيار التنمية المحلية أمرا في غاية الأولوية، فقد تم إطلاق مجموعة من المشاريع الكبرى للتنمية المستدامة، وخاصة ذات البعد الإنساني والاجتماعي، لا سيما المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عبر إطلاق جيل جديد من البرامج والمشاريع التنموية ذات البعد المجالي والبيئي والسوسيو اقتصادي، خاصة فيما يتعلق بأوراش الحماية الاجتماعية ورعاية الفئات الهشة وتوفير البنيات الأساسية للقرب والحد من الفوارق الاجتماعية والمجالية، وترسيخ آليات التضامن والتنمية البشرية.

السيد الوزير،

لقد أسهم برنامج محو الفوارق المجالية والاجتماعية، الذي أعطى انطلاقة صاحب الجلالة سنة 2017، في تقليص العجز التنموي في العالم القروي عبر فك العزلة، حيث حقق نتائج نعتبرها في فريق الأصالة والمعاصرة، جد إيجابية، مكنت من:

1. تصحيح الاختلالات المجالية على مستوى الصحة؛
2. ضمان الولوج إلى الكهرباء في العالم القروي؛
3. تعميم الولوج للماء الشروب في العالم القروي؛
4. تحسين تغطية المناطق القروية بواسطة الشبكات الهاتفية والأنترنيت؛
5. تفعيل مبدأ التمييز الإيجابي للوسط القروي في مجال التعليم، وذلك بخلق مدارس جماعية والحد من التعليم في الأقطاب المشتركة؛
6. تمكين التلاميذ من الاستفادة من النقل المدرسي للولوج إلى المدارس في ظروف حسنة؛
7. محاربة الهدر المدرسي وخاصة في صفوف الفتيات؛
8. كما مكن من انخفاض تكلفة النقل للوصول إلى الأسواق الأسبوعية الجماعية وتمكين المرأة القروية من تسويق منتوجاتها الفلاحية والصناعة التقليدية في ظروف حسنة بأقل تكلفة؛
9. وتمكين النساء من حضور حصص محاربة محو الأمية والتكوين في عدة مجالات؛
10. وكذلك وصول القوافل الطبية إلى جميع الدواوير في أحسن الظروف.

السيد الوزير المحترم،

لا تفوتنا الفرصة، أن ننوه بتخصيصكم مبلغ إضافي في حصة الجماعات المحلية من الضريبة على القيمة المضافة، وذلك بإضافة %2.

ولتمكين الجهات من مواصلة المساهمة في هذا البرنامج وتشجيع الاستثمار الذي يعتبر من الاختصاصات الذاتية للجهات، نطلب منكم، معالي الوزير، الرفع من الميزانية المخصصة لهذه الجهات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

للرد على التعقيبات، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس،

ما غنطول بزاف، بغيت نشير واحد النقطة اللي هي مهمة ومهمة بزاف، هاذ البرنامج اللي اعطى الانطلاقة ديالو سيدنا الله ينصرو ف 2015، يمكن نعتبروه من أنجح البرامج اللي عرفاتها بلادنا، الوقع ديالو على الساكنة كان وقع مهم ومهم جدا.

وما كنظنش بأن كاي شي.. خاصة السادة المنتخبين المحليين، اللي ما حسوش بالوقع ديال هاذ البرنامج، وصل للنهاية ديالو، وصل للنهاية ديالو اللي يحتم علينا أننا من اليوم، وماشي من اليوم، يعني بدينا منذ فترة فالتفكير في البرنامج اللي خص يجي بلاصة هاذ البرنامج هذا، لأنه بطبيعة الحال كانو بعض النواقص اللي خصنا نصححوها، كانو فيه مسائل اللي هي جيدة جدا اللي خصنا نحافظو عليها، لكن الأهم فهذا الشيء كامل، هو البرنامج اللي خصنا نجيبوه في القريب من الأيام إن شاء الله، في الأسابيع والأشهر المقبلة، خص يكون برنامج اللي غادي في نفس المنوال، غادي فنفس الطريق لأنه البرنامج كان عندو وقع ووقع مهم جدا، وخصنا نحافظو على هاذ التجربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الأسئلة الموالية حول "الجهوية المتقدمة"، تجمعها أيضا وحدة الموضوع، وسنعرضها دفعة واحدة.

البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تطور الجهوية المتقدمة".

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة، السيدة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن تطور ورش الجهوية المتقدمة، نسألكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "تسريع وثيرة تنزيل الجهوية المتقدمة".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الحركي.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم، لطرح السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة لتسريع وثيرة تفعيل الجهوية المتقدمة،

نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تنزيل الجهوية المتقدمة".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الاشتراكي-المعارضة

الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

وحدة الموضوع، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "التسريع بتنزيل ورش الجهوية

المتقدمة".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من مجموعة الدستوري

الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نستحضر اليوم الرسالة السامية لجلالة الملك، نصر الله وأيده، الموجهة للمشاركين في النسخة الثانية من المناظرة الوطنية للجهوية المتقدمة، التي احتضنتها مدينة طنجة مؤخرا، والتي تم تلاوتها من طرفكم السيد الوزير، خلال افتتاح أشغال المناظرة، حيث أكد جلالته من خلالها، على أنه "إذا كان كانت الولاية الانتدابية الأولى قد تزامنت مع إحداث وتفعيل مختلف هياكل مجالس الجهات واستكمال إصدار النصوص التطبيقية للقوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات الترابية، وكذا اعتماد أولى وثائق التخطيط وبرامج التنمية، فضلا عن إصدار الميثاق الوطني للاتمرکز الإداري، فإن الولاية الحالية تقتضي المرور إلى السرعة القصوى من أجل التجسيد الفعلي والناجع لهذا الورش المهيكل على أرض الواقع"، انتهى منطوق صاحب الجلالة.

وعليه، نسائلكم اليوم، السيد الوزير، عن سياسة الحكومة للتسريع بتنزيل ورش الجهوية المتقدمة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالجهوية المتقدمة.

تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتوجيهات السامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، الواردة في الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في أشغال المناظرة الوطنية الثانية للجهوية المتقدمة، المنظمة بطنجة يومي 20 و21 دجنبر 2024، والتي دعا من خلالها جلالته حفظه الله، للخروج بخارطة طريق واضحة المعالم ومتوافق بشأنها، تتيح اعتماد توجهات استراتيجية للمرحلة القادمة، فإن وزارة الداخلية، وبالتنسيق مع باقي الشركاء، بصدد إعداد خارطة طريق ترتكز على ثلاثة محاور:

أولا، تنزيل الاتفاقيات الأربعة التي تم التوقيع عليها على هامش المناظرة:

ثانيا، تفعيل التوصيات الصادرة عن المناظرة؛

ثالثا، استكمال تنزيل التدابير والإجراءات المتلزم بها خلال الفترة الانتدابية السابقة.

قبل استعراض هذه المحاور الثلاثة، لابد من الإشارة إلى أنه منذ

في مسطرة المصادقة:

- إعداد مشروع مرسوم يتعلق بتحديد مسطرة إعداد تصميم النقل داخل الدائرة الترابية للجهة وتعيينه وتقييمه؛

- تفعيل مجموعة من اختصاصات الجهة الذاتية في إطار اتفاقيات خاصة، نذكر منها على سبيل المثال:

-- إنعاش الاقتصاد الاجتماعي والمنتجات الجهوية؛

-- تهيئة الطرق والمسائل السياحية في العالم القروي... إلى آخره.

وفيما يخص المحور الأول المرتبط بتنزيل الاتفاقيات الأربعة، التي تم التوقيع عليها على هامش المناظرة، فيتعلق الأمر بـ:

✓ الاتفاقية الإطار الخاصة بتسريع تنزيل الجهوية المتقدمة الموقعة من طرف القطاعات الوزارية المعنية والسادة رؤساء مجالس الجهات، والتي تهدف الى وضع منهجية لتحديد الآليات الإجرائية لاستكمال تنزيل ورش الجهوية المتقدمة؛

✓ الاتفاقية الإطار متعلقة بالشراكة في مجال الماء، والتي تهدف الى وضع إطار عام لبرمجة وانجاز مشاريع بشراكة بين الوزارات المعنية وجهات المملكة وشركاء الآخرين، وذلك لمواجهة التحديات المتعلقة بمجال الماء، تماشياً مع التوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي تساهم فيه الجهات بمبلغ 11 مليار درهم؛

✓ الاتفاقية الإطار المتعلقة بتمويل البرنامج الاستثماري الخاص بالنموذج الجديد لعقود التدبير المفوض للنقل العمومي والحضري وما بين الجماعات بواسطة الحافلات خلال الفترة الممتدة ما بين 25 و29، وتشمل الاستثمارات المعنية، اقتناء الحافلات وأنظمة المساعدة على الاستغلال وتهيئة المستودعات ومحطات وقوف الحافلات، وأعمدة التوقف ومراكز الصيانة، بتكلفة إجمالية تقدر ما بين 11 مليار درهم، تساهم فيه الجهات بمبلغ 3.66 مليار درهم ووزارة الداخلية من خلال صندوق مواكبة النقل الطرقي الحضري والرابط بين المدن بمبلغ 7.32 مليار درهم؛

✓ الاتفاقية الإطار الخاصة بتدبير قطاعات النفايات المنزلية والمائلة لها برسم الفترة الممتدة ما بين 25 و34، وتتوخى وضع إطار عام لبرمجة إنجاز وتمويل مشاريع ومراكز الطمر التقني ومراكز الطمر وتثمين النفايات وتأهيل أو إغلاق المطارح العشوائية على الصعيد الوطني، وذلك بشراكة بين الوزارات المعنية وجهات المملكة، بتكلفة إجمالية قدرها 27 مليار درهم، تساهم فيه وزارة الداخلية بمبلغ 2.5 مليار درهم والجهات بمبلغ 2.33 مليار درهم.

هذا، وتجدر الإشارة، إلى أنه قد تمت مباشرة الإجراءات المتعلقة بتنزيل هذه الاتفاقيات، وذلك بالتنسيق مع القطاعات الوزارية الموقعة عليها، وكذا رؤساء مجالس الجهات الذين شرعوا في عرض الاتفاقية

انطلاق تجربة الجهوية المتقدمة في الممارسة العملية، قامت هذه الوزارة بتعاون وتنسيق وتشاور مع كافة الفاعلين المعنيين، من قطاعات حكومية ورؤساء مجالس الجهات وولاة الجهات، بتنفيذ مستلزمات هذا الورش المهيكل والاستراتيجي، حيث تم على وجه الخصوص:

✓ استكمال الترسانة القانونية والتنظيمية المتعلقة بالجهوية المتقدمة داخل الأجل المحدد في 30 شهراً؛

✓ مواكبة مجالس الجماعات الترابية في مرحلة تأسيس هياكلها، سواء المنتخبة منها أو الإدارية، وذلك من خلال توفير متطلبات إرساء إدارة الجهة وتقوية قدرات مواردها البشرية؛

✓ دعم آليات التعاقد بين الدولة والجهات، لتمكين هذه الأخيرة من ممارسة اختصاصاتها وتنزيل برامجها التنموية ومواكبتها في مسلسل إعداد مشاريع التصاميم الجهوية لإعداد التراب؛

✓ مواكبة الجهات لبلوغ حكمة جيدة في تدبير شؤونها وممارسة الاختصاصات الموكولة إليها، من خلال العمل على وضع رهن إشارتها الأدوات والوسائل الضرورية، خاصة تلك التي تسمح لها بتبني أنظمة التدبير العصري؛

✓ تحويل الاعتمادات الملتزمة بها مع الجهات، في إطار مقتضيات أحكام الفقرة الأولى من الفصل 141 من الدستور والمادة 188 من القانون التنظيمي المتعلق بالجهات؛

✓ دعم التعاون والشراكة على المستويين الوطني والدولي، وكذا آليات تنفيذ المشاريع؛

✓ تقوية قدرات الموارد البشرية للجماعات الترابية، من خلال إعداد وتنفيذ برامج التكوين وكذا مواكبة الجهات في مجال إعداد وتنزيل تصاميم المديرية الجهوية للتكوين المستمر؛

✓ مواكبة الجماعات الترابية، لا سيما الجهات، في إرساء وتفعيل آليات الحوار والتشاور؛

✓ تنزيل الورش المتعلق بممارسة الجهة لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة، لا سيما من خلال وضع وتنفيذ برنامج عمل أولوي مرتبط بالإقلاع الاقتصادي والتشغيل، حيث تمت مواكبة الجهات في تفعيل اختصاصاتها الذاتية المتعلقة بـ:

- دعم المقاولات، من خلال إصدار دورية مشتركة حول التفعيل الأمثل لممارسة اختصاص الجهة في مجال دعم المقاولات واعداد دليل توجيهي خاص بدعم المقاولات؛

- توطین وتنظیم مناطق الأنشطة الاقتصادية عبر إعداد دليل توجيهي؛

- إعداد مشروع مرسوم يتعلق بالتعاقد بين الدولة والجهة وباقي المتدخلين من أجل تنفيذ برامج التنمية الجهوية، والذي يوجد حالياً

المذكورة على مجالس الجهات قصد المصادقة.

أما فيما يتصل بالمحور الثاني الخاص بتفعيل التوصيات الصادرة عن المناظرة الوطنية الثانية، فإن هذه التوصية تنقسم الى توصيات عامة وتوصيات خاصة، وتشكل بحد ذاتها محددات لخارطة الطريق التي هي قيد الاعداد.

فيما يخص التوصيات العامة، فتشمل:

✓ تسريع تنزيل ميثاق اللاتمرکز الإداري؛

✓ تسريع استكمال تنزيل خارطة الطريق المتعلقة بالإطار التوجيه الخاص بتفعيل ممارسة الجهة لاختصاصاتها؛

✓ تقوية قدرات الفاعلين الترابيين وتطوير آليات التتبع والتقييم.

فيما يخص التوصيات الخاصة، فتهم:

✓ تسريع إخراج توجهات السياسة العامة لإعداد التراب لضمان الانسجام والالتقائية بين وثائق التخطيط الترابية، مع تقييم وتجديد كيفية إعداد وتفعيل وثائق التخطيط الترابي؛

✓ ضرورة التقائية السياسات الحكومية مع المشاريع المدرجة في إطار برنامج التنمية الجهوية وتعزيز التخطيط الموحد مع الحرص على الإلتقائية؛

✓ تعزيز دور الجهات في دعم الاستثمار المنتج ووضع آليات للتنسيق مع القطاع الخاص؛

✓ العمل على تنمية الموارد المالية المحولة للجهات إلى أكثر من 10 ملايين درهم سنويا، مرصودة حاليا؛

✓ مواكبة الجهات والجماعات الترابية الأخرى في الاستعمال الناجع لرافعة الاقتراض كآلية لتمويل برامجها الاستثمارية؛

✓ تسريع وضع الاستراتيجية الجهوية المتعلقة بالنجاعة المائية في مجال اقتصاد الماء مع اشراك الجهات في وضع وإنجاز وتبعية البرامج المتعلقة بقطاع الماء؛

✓ خلق أنماط مبتكرة في حكمة منظومة النقل والتنقل من قبيل شركات متعددة الخدمات أو شركات تنمية جهوية، يناط بها تدبير مجموعة من المرافق العمومية المحلية؛

✓ ضرورة تضافر جهود الدولة والجماعات الترابية لإنجاح النموذج الجديد لعقود التدبير المفوض للنقل الحضري وما بين الجماعات وبواسطة الحافلات مع وضع نموذج النقل بالوسط القروي؛

✓ وأخيرا، إعداد وتنزيل مخططات مديرية التحول الرقمي على مستوى كل جهة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يتعلق باستكمال تنزيل التدابير والإجراءات الملزم بها خلال الفترة الانتدابية السابقة، فهي تشمل:

✓ تفعيل صندوق التضامن بين الجهات وصندوق التأهيل الاجتماعي؛

✓ مواصلة مواكبة الجماعات الترابية لبلوغ حكمة جيدة وتحسين ولوج الخدمات الاجتماعية وتسريع التحول الرقمي عبر مواكبتها في الانخراط في المخطط الوطني للتحول الرقمي، وفي تفعيل وظيفة الافتتاح الداخلي وتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية؛

✓ التكوين وتقوية قدرات الموارد البشري للجماعات الترابية؛

✓ مواكبة الجهات في تفعيل آليات برمجة التنمية وإعداد التراب من خلال مواكبة الجهات في تنزيل برامج التنمية الجهوية الاثنتا عشرة (12)؛

✓ مواكبة الجهات في بلورة وتوقيع مشاريع العقود برامج بين الدولة والجهات؛

✓ استكمال تجويد تفعيل ممارسة الجهات لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة، عبر تفعيل ورش الملاءمة التشريعية والتنظيمية، وذلك من خلال العمل عند الاقتضاء على مراجعة النصوص المؤطرة لاختصاصات القطاعات الوزارية ذات الصلة باختصاصات الجهة؛

✓ اعتماد مشروع المرسوم المتعلق بالتعاقد بين الدولة والجهات وباقي المتدخلين من أجل تنفيذ برامج التنمية الجهوية؛

✓ وأخيرا، تنزيل الأجندة التشريعية والتنظيمية، التي تم إعدادها تنفيذا لالتزامات الأطراف الموقعة على الإطار التوجيهي المتعلق بتفعيل ممارسة الجهات لاختصاصاتها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

لالة فاطمة الحساني.

شكرا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيد الوزير،

كنتمو وكنتمو مع المضمون دالجواب ديالكم جملة وتفصيلا، بل هاذ التصور هو كنعتموه تصور رائد، واللي كيرمي إلى تطوير هذا الورش، اللي وتنزلا إذن للإرادة المولوية السامية فهاذ الباب، لأن كنعرفو أن هاذ الورش الهيكلي اللي اخذت به بلادنا كيحكس النفس الديمقراطي والتنموي اللي كتنشدو بلادنا، باعتبار أن الجهوية المتقدمة هي الإطار الملائم لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللي باغياها بلادنا، في إطار احترام العدالتين المجالية والاجتماعية.

أيضا، الإرادة الملكية السامية واضحة وتنحو في هذا الاتجاه أي تشجيع الجهوية المتقدمة، باعتبارها الآلية الأنجع لتنزيل النموذج التنموي الجديد، الذي أخذت به بلادنا مؤخرا على خلفيه النموذج التنموي السابق اللي أبان عن المحدود ديالو في تحقيق تنمية عادلة في مختلف أجزاء هذا الوطن.

ولإنجاح ورش هاذ الجهوية، فهو النجاح ديالها مرتبط أشد ما يكون ارتباط، كما جاء الآن مفصلا بشكل مفصل في المضمون ديال الكلام ديالكم، بتطوير واحد الترسانة اللي مرتبطة بالجهوية المتقدمة، واللي نعنو بها يعني اختصاصات، خصنا التمكين من الاختصاصات، خصنا الإمكانيات المالية اللي كتنشدو أكثر فأكثر، كذلك تطوير ديال الكفاءات، لأن خصنا نخب جهوية قادرة على الترافع في هذا الورش، لأنه ورش هيكلي، عندو رهانات كبيرة لبلادنا، كترهن عليها بلادنا.

أيضا، هذا الورش أشد ما يكون عاوتاني مرتبط بميثاق اللاتمرکز الإداري، عبر التسريع بتفعيل موارد بشرية واختصاصات وإمكانيات مادية، سيما بعد ما تبنت بلادنا واحد الميثاق جديد للاستثمار، مما يجعل من تفعيل ميثاق اللاتمرکز الإداري الحاضر بقوة السنوات الأخيرة في الخطب الملكية السامية، ركيزة أساسية في عملية تشجيع على بلوغ التنمية المجالية والاجتماعية، وفي مقدمتها الطلب على الاستثمار، حتى نقطع مع منطق جهة تتمركز فيها الاستثمارات وأخرى يغيب عنها، وهو الواقع الذي لم يعد مقبولا في بلادنا في ظل الهشاشة، خصوصا في ظل الهشاشة والهجرة كنفول الهجرة، اللي كتشدها بعض الأقاليم، خصوصا في المغرب العميق، كما أبان عن ذلك التقرير الأخير ديال الاستفتاء.

وأذكر هنا على سبيل المثال: إقليم وزان، حيث ما يعيشه كذلك من إكراهات على مستوى تنزيل وثيرة الاستثمارات.

كذلك، السيد الوزير المحترم، لتحقيق هذه الغايات النبيلة، كنفول اللي هي نبيلة ديمقراطيا وتنمويا، من الضروري تمكين الإدارة الترابية من الموارد البشرية والكفاءات المؤهلة لمسايرة هذا التوجه الرامي إلى ضمان الالتقائية وتعزيز التنسيق فيما بين المركز والإدارة الترابية لضمان التنزيل الأمثل للأوراش والبرامج الحكومية الإصلاحية التي

تطال مختلف المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تقليصا للهوة الكبيرة فيما يخص الأداء بين الفاعل الحكومي والفاعل الترابي.

ولابد أن ننوه في هذا الإطار بتطوير أداء الإدارة العمومية مركزيا وترابيا، من خلال تبني الحكومة لورش رقمنة وتحديث الإدارة، والذي سيساهم بلا شك في تبسيط المساطر الإدارية، تعزيز المساواة بين المواطنين فيما يخص للولوج للخدمات الإدارية، الشيء الذي سيؤدي إلى تعزيز العدالة المجالية المنشودة وفي تحقيق الشفافية حيث سيسهل يعني ربط المسؤولية بالمحاسبة وفي تعزيز فرص الاستثمار في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، شكرا.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الفريق الحركي السي مكاي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله مكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم، ونود في الفريق الحركي التفاعل معه من خلال تسجيل ما يلي:

أولا، السيد الوزير، لابد في البداية أن نحكي الجهود المتواصلة لوزارتكم الموقرة مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا، لتنزيل مواكبة ورش الجهوية المتقدمة كخيار استراتيجي أسس له صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، برؤية حكيمة وأطره الدستور وفق نموذج مغربي متفرد ومميز معهد لمغرب الجهات، في إطار وحدة الوطن والتراب؛

ثانيا، السيد الوزير، في هذا السياق، نسجل أهمية الخطوات المتخذة في هذا الاتجاه، بالمقابل نسجل بعد 9 سنوات من تأسيس هذا الخيار الكبير، الذي يهم توزيع مجالات صناعة القرار التنموي بين الدولة والجهات، تقاعس العديد من القطاعات الحكومية في مواكبة هذا الورش الاستراتيجي وترددها في مجارة الدينامية التي عرفتها مرحلة التأسيس؛

ثالثا، على هذا الأساس، وفي إطار تفاعلنا مع توصيات مخرجات المناظرة الوطنية الثانية للجهوية المتقدمة بمدينة طنجة وقبلها مناظرة أكادير، نود التأكيد في الفريق الحركي، على الملاحظات والاقتراحات التالية:

نسجل، السيد الوزير، أن القطاعات الحكومية المعنية لازالت

هذه المهام، على اعتبار أن الجهوية ورش ملكي بامتياز، ورش إصلاحي بامتياز ينخرط فيه الجميع.

أكد أن الجهوية منذ تنزيلها اليوم الأول، مر عليها - أعتقد - أنه ما يقارب ثلاثة عقود، لكن نلمس اليوم من خلال ما تفضلتم بتقديمه، أننا نمر للسرعة القصوى في إطار تنزيل هذا المشروع الملكي والوطني بامتياز.

الإصلاحات هي عديدة ومتنوعة، ونلمس كذلك حتى التنزيل أو كذلك - إن صح القول - تنقيح هاذ الصلاحيات التي تمتلكها بعض المؤسسات العمومية العريقة والوزارات للجهات، ليس بالأمر السهل والهن، نظرا كذلك بعض العقلية المحافظة حتى في تدبير الشأن، الشأن العام.

السيد الوزير،

لا تفوتني الفرصة اليوم، أن نثمن عاليا الورش الأخير ديال المناظرة الوطنية التي كانت فمدينة طنجة، والذي ألزم الجهات أن تنخرط في مشروع.. في التوجهات الوطنية الكبرى وإلزام الجهات على توقيع اتفاقيات رائدة في مجال النقل وفي مجال التطهير وفي مجال الماء، هذا كله يدخل في إطار رؤيتنا الواضحة، والتي أسردتهم قبل قليل حول مشروع الجهوية.

كل ما كين كنتمناو لكم التوفيق والتتبع في هاد المجال.

غير بقات نقطة أخيرة، واش كين شي أفق زمي لكل ما سردتم قبل قليل، السيد الوزير، في إطار التنزيل ديال هذا المشروع؟
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السي شهيد، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

وهي مناسبة، لننوه بمجهودات وزارة الداخلية في هذا الباب، والتي كان آخرها نجاح المناظرة الأخيرة، والتي تؤكد باللموس الانخراط الكامل لوزارة الداخلية في هذا الإصلاح المؤسساتي الترابي، الذي يعتبر رافعة للتنمية الاقتصادية والبشرية المندمجة والمستدامة.

لكن وحتى يستمر نجاح تنزيل هذا الورش، وجب الحرص على أن تكون نقاط التقاطع بين تدخلات مختلف شركاء فضاء للالتقائية والتعاون، خاصة فيما يتعلق بتعزيز وتنظيم العلاقات بين مختلف المؤسسات والأطراف المعنية بعملية تنزيل الجهوية، لأنه غير مقبول

تفرض رفع يديها عن الاختصاصات الذاتية السبعة للجهات وباقي الجماعات الترابية، رغم وضوح القوانين التنظيمية للجماعات الترابية في هذا الشأن، وفي وقت نتطلع فيه إلى أن تبادر الحكومة إلى تفعيل اختصاصات الجهات المنقولة والمشاركة أيضا.

وفي هذا الإطار، نتساءل السيد الوزير، عن مآل ملف نقل هذه الاختصاصات الذي أشرفتم بمقاربة تشاركية على وضع مخطط تنظيمي خلال الولاية الحكومية السابقة.

نسجل كذلك، السيد الوزير، أهمية تسريع وتيرة تنزيل ميثاق اللاتركيز الإداري، الذي تم إعداده في الولايات السابقة، كآلية إدارية مهمة وتنظيمية أساسية لتقريب القرار من مستعمليه الفعاليين.

السيد الوزير،

نجدد مرة أخرى، التأكيد على مطلب إعادة التنظيم في معايير توزيع الميزانيات على الجهات وباقي الجماعات الترابية من خلال تغليب مؤشر الخصائص التنموي مجاليا وبشرياً، بدل معيار عدد السكان المعتمد عليه حالياً.

نؤكد كذلك، السيد الوزير المحترم، على تعزيز آليات التمويل الذاتي للجماعات الترابية ووضع مخطط واضح المعالم في مجال التعاون الدولي اللامركزي، كما نتطلع إلى تدابير ناجعة لتعزيز قدرات إدارات الجماعات الترابية في مجال التدبير المالي والإداري والتعجيل بإخراج النظام الأساسي لموظفات وموظفي الجماعات الترابية.

وختاماً، وإيماناً منا بأهمية الآليات القانونية في تطوير الممارسات الجهوية والجماعية، نؤكد في الفريق الحركي على ضرورة مراجعة الترسنة القانونية بشقها التنظيمي والانتخابي والمؤطرة للجماعات الترابية بأصنافها الثلاث، بناء على نتائج الممارسة، بعد عقد من الزمن على إعمال هذه القوانين.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الوزير،

في الحقيقة، أجد نفسي محرجاً، وإن كان هناك لابد من تعقيب، لأن الجواب ديا لكم كان شافيا وضافيا، وقدم المشروع ديال الجهوية والنقائص التي كتعرفو، وإلى حدود اليوم، لامتسم كل النقاط والجوانب التي تنقصه، ونتمنى التوفيق إن شاء الله والسداد في أداء

كلها، وفي أقرب الأوقات وفي أحسن الظروف؛

ثانيا، فيما يخص الاختصاصات المشتركة، خص يكون إطار واضح ديال هاذ الاختصاصات بين الجهات والوزارات المعنية، لأن كايين واحد النوع ديال الضبابية، كايين واحد النوع ديال أسمىتو.. ما يمكنش نبقاو غاديين فيه، خصنا يتحدو محاور التدخل ويتحدو طريقة العمل ويتحدو بطريقة واضحة ما لهم وما عليهم بالنسبة للجهات وبالنسبة للقطاعات الوزارية المعنية؛

ثالثا، والي أهم، اليوم 2024 كان التزام ديال الدولة بأن الموارد المالية ديال الجهات يوصلو في 2021، 10 مليار درهم، وصلنا لها في 2021، ومن بعد؟ من بعد أش غنديرو؟ واش نوقفو في 10؟ واش نزيدو؟ واش..؟

هذا اليوم خصنا نفكرو مع بعضنا حكومة، جهات، منتخبين، فين غنمشيو فالمستقبل؟ لأن لابد خصنا نفكرو لأن كايين واحد مجموعة ديال التحديات اللي مطروحة على بلادنا اليوم، واحد المجموعة ديال محاور ديال الاشتغال اللي خصهم إمكانيات، وهاذ الإمكانيات خص الدولة تعطيهم للجهات باش تقوم بها.

وأخيرا، راه ما يمكنش الجهات وهاذي أيضا نقطة أساسية شارث لها الرسالة الملكية ديال المناظرة، راه ما يمكنش الجهات يمشيو كنقولها ونعاودها، ما يمكنش الجهات يتقدمو إذا ما نزلناش ميثاق اللاتمرکز الإداري، خصنا نكونو متفقين عليه، ما يمكنش نخليو فالمركز، نخليو جميع (les décisions) يعني القرارات يبقاو فالمركز ونطلبو من الجهات يكونو الجهات بصفة عامة ولا الجماعات الترابية بصفة خاصة، يكون عندهم التدبير الحر ويكونو (efficace)، يكونو يديرو الخدمة كيخصها تكون، راه ما يمكنش.

باش يمكن لنا نديرو هاذ الخدمة خص ميثاق اللاتمرکز الإداري في أقرب أجل يتنزل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان حول "المالية المحلية" تجمعهما أيضا وحده الموضوع وسنعرضها دفعة واحدة.

البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "الاجراءات التي تعززون اتخاذها لتعزيز المالية المحلية".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

أن يأتي اللاتمرکز كنتيجة للجهوية عوض أن يكون لبنة أولى لإطلاقها، الشيء الذي يجعلها أقرب ما يكون إلى إجراء للمواكبة وليس إصلاحا ضروريا للحكمة الإدارية وحجر أساس للجهوية.

فنقل السلطة التقريرية، ووسائل العمل من المركز إلى المجال الترابي واتخاذ القرار على أساس مبدأ القرب، سيمكننا من تجويد تقديم الخدمة العمومية للمواطن بسرعة وجودة وأقل كلفة، كما سيمثل تجسيدا لتطور الإدارة كي يساير مختلف الإصلاحات الاقتصادية والمؤسسات التي انخرط فيها المغرب استجابة للمتطلبات اللامركزية وللحاجيات الملحة والمشروعة للسكان.

السيد الوزير،

كما أن محدودية الموارد والاعتمادات المالية بالنسبة للجماعات الترابية ولجئوها كل مرة إلى المصالح المركزية لوزارة الداخلية لطلب الدعم، يحد من قدرتها على المبادرة ويجعل عدد المشاريع المنجزة غير متناسب مع المهام والصلاحيات المخولة لها، وبالتالي عدم الانخراط بالشكل المطلوب في مسلسل إنجاح ورش الجهوية المتقدمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، للرد على التعقيبات، تفضلوا.

شكرا.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

هذا ورش، ورش الجهوية المتقدمة، هو مسار، هو مسار، اليوم، اليوم احنا في 2025 يعني 10 سنين منين بدينا هذا المسار في انتخابات 2015، بطبيعة الحال، ما يمكنش نقولو اليوم بأن وصلنا للأهداف ديالنا، لأن الأهداف كتتحرك، الأهداف ديال اليوم ما غتبقاش هي الأهداف ديال غدا إلى آخره، لأن الجهوية المتقدمة كيف كنعرفو كاملين، راه نبقاو غاديين فيها المسار والهدف منه هو التجويد، التجديد والعملية من أجل تحسين الأداء ديال الجهات.

الدور ديال الجهات دور أساسي، وكنظن بأن الجميع اليوم متفق بأن الدور ديال الجهات، داخل الجهات كل جهة بجهة، هو دور محوري ويعتبر رافعة من أجل تنمية الجهات، لكن اليوم، اللي نقول لكم فهذا المسار، عندنا ثلاثة ديال الأهداف اللي خصنا فالقريب العاجل إن شاء الله، يتم التنزيل ديالها، هاذ الأهداف ذكرنا عليها، والرسالة الملكية اللي توجهت للمناظرة الثانية بطنجة، كانت واضحة.

الهدف الأول: هو أن الجهات تقوم بالاختصاصات الذاتية ديالها

السيد الوزير،

السؤال يتعلق بالإجراءات الكفيلة بتعزيز المالية المحلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "المالية المحلية".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السي يوسف العلوي، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي تعترم وزارتكم القيام بها لإصلاح المنظومة المالية المحلية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الداخلية للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمالية المحلية.

تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعتبر وزارة الداخلية تعبئة الموارد المالية للجماعات الترابية من أهم الرهانات التي ينبغي كسبها في إطار مسلسل الجهوية المتقدمة، التي انخرطت فيها بلادنا، وذلك لتمكين هذه الجماعات الترابية من القيام بالمهام المنوطة بها عبر القيام بالإجراءات التالية:

في إطار الإجراءات المتخذة لتعزيز الموارد الجبائية للجماعات الترابية، وجبت الإشارة إلى ما يلي:

- تضمن القانون رقم 07.20 المغير والمتمم للقانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية، مقتضيات تهدف إلى تطوير نظام الجبايات المحلية، قصد العمل على:

✓ الرفع من مداخيل الجماعات الترابية وتنميتها من خلال:

- توسيع مجال تطبيق رسم السكن ورسم الخدمات الجماعية والرسم على الأراضي الحضرية غير المبنية، ليشمل المناطق المشمولة بتصميم التهيئة؛

- تطبيق الرسم على عمليات تجزئة أراضي الجماعات؛

- مراجعته توزيع عائد الرسم المني ورسم السكن من خلال رفع الحصة المخصصة لفائدة ميزانية الجماعات التي يفرض بها هذين الرسمين؛

- توسيع وعاء الرسم على عمليات البناء ليشمل عمليات الإصلاح وتسوية البنايات غير القانونية والهدم؛

- توسيع مجال تطبيق الرسم على السيارات الخاضعة للفحص التقني المستحق لفائدة العمالات والأقاليم، من خلال فرض الرسم على المركبات عند كل مراقبة تقنية؛

- وضع الإطار التنظيمي لمسطرة الإقرار والأداء الإلكتروني للرسم المحلية وأداء الرسوم بطريقة إلكترونية.

✓ تقوم الوزارة بمواكبة الجماعات في إعداد برامج عملها لتعبئة مواردها الذاتية، حيث تروم هذا البرامج إلى:

- توسيع الوعاء الجبائي؛

- دعم عمليات التحصيل؛

- ومراجعة القرارات الجبائية عند الاقتضاء.

وفي إطار دينامية الإصلاحات التي تهدف إلى تعزيز الحكامة الجيدة والشفافية وتوحيد المساطر في التدبير المالي للجماعات الترابية، تبادر الوزارة لمواكبة الجماعات الترابية في تنزيل مجموعة من الأوراش، حيث تقوم بالتنزيل التدريجي لمخطط المحاسبة للجماعات الترابية، حيث أصبحت هذه الجماعات مطالبة بملاءمة مجالها المحاسباتي مع الدولة.

وحرصا على تمكين الجماعات الترابية من مواكبة التحولات الاقتصادية، وكذا حاجيات المواطنين، تعمل الوزارة على مدها بموارد مالية، عبر الرفع سنويا من حصتها من منتوج الضريبة على القيمة المضافة، حيث عرفت الحصص الإجمالية الموزعة لفائدة الجماعات خلال سنة 2024 على سبيل المثال ارتفاعا بنسبة تتراوح ما بين 15% و20%.

كما تعمل هذه الوزارة على تحمل المساهمات المالية الخاصة ببعض الجماعات، نظرا لمحدودية مواردها المالية، بهدف العمل على تدارك التفاوت على مستوى البنية التحتية، حيث خصصت الوزارة لهذا الغرض حصصا من منتوج الضريبة على القيمة المضافة لدعم استثمارات مجالس الجماعات بمبلغ سنوي يناهز 5 ملايين درهم.

كما تجدر الإشارة إلى أن قانون المالية لسنة 2025، حمل زيادة في النسبة المخصصة للجماعات الترابية من الضريبة على القيمة المضافة

بنسبة 2%، لتصل الحصص الإجمالية المخصصة لها إلى 32%.

وستمكن هذه الزيادة من تعزيز الدعم المقدم للجماعات الترابية لمواجهة التحديات والانتظارات المرتبطة على الخصوص بالإجهاد المائي وتقليص التفاوت الترابية وتمويل الاستثمارات.

ومن جهة أخرى، تعمل الوزارة بشكل تدريجي على مراجعته المعايير المعتمدة لتوزيع حصص الجماعات الترابية من الضريبة على القيمة المضافة، من خلال وضع أسس نظام جديد يرمي إلى تحديد هذه الحصص، بناء على الموارد الضرورية لضمان حسن سير المرفق العام.

فيما يخص طرق تمويل الجماعات الترابية، فبالإضافة إلى الطرق التقليدية والمألوفة، فقد أصبح بإمكان هذه الجماعات الاستفادة من أشكال جديدة ومتطورة من التمويلات.

وفي هذا الإطار، وسعيا لتنويع مصادر تمويل الجماعات الترابية، تم اعتماد مراسيم جديدة متعلقة بالقواعد التي تخضع لها عمليات القروض، حيث سمحت المراسيم للجماعات الترابية بإمكانية إصدار سندات الديون وكذا القيام بعملية التسديد، وتشكل هاذ الإمكانية الجديدة والتي جاءت كترجمة للتطورات التي عرفتها الحكامة المالية الترابية فرصا تمويلية مهمة لهذه الجماعات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب على جواب السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

السي الدحماني تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

شكرا على عناصر الجواب، التي فالحقيقة احنا متفقون عليها ومتفقون على المجهود الكبير الذي تقوم به وزارة الداخلية في سياق تعزيز الموارد المالية للجماعات الترابية، وقد أشرتم إلى الإصلاح الجوهري الذي طال القانون رقم 47.06 من خلال القانون 07.20 الذي مكن من توسيع الوعاء الضريبي للجماعات الترابية، واحنا متفقين، السيد الوزير، على أنه المنظومة ديال الجبايات المحلية تكتسي دور أساسي في نجاح السياسة الترابية لبلادنا من جهة، وتفعيل الجهوية المتقدمة من جهة ثانية ونجاعة منظومة التدبير الترابي الحر.

فلا تدبير حر بلا أموال خالصة، والاستقلال المالي وتنمية الموارد الذاتية مفتاح رئيسي لضمان قدرة الجماعات الترابية على الوفاء بالتزاماتها التنموية.

هاذ الأمور متفقون عليها، السيد الوزير، لكن باش نلامسو هذا الموضوع بشكل أدق، لابد أننا يعني نلامس الاكراهات التي تعاني منها الجماعات الترابية، في إطار تعزيز هاذ الموارد المالية.

فذكرتو واحد الأمر أساسي على أنه يعني مجمل الميزانيات ديال الجماعات الترابية تتشكل من موارد اللي الأساس ديالها هو الدعم، الدعم ديال الدولة.

وهنا، لابد من الإشادة بالمجهود الذي قامت به وزاره الداخلية في تنمية موارد الجماعات من خلال الرفع من الحصص من المنتج ديال الضريبة على القيمة المضافة، كتبقى إكراهات أخرى.

كنعرفو على أنه، السيد الوزير، أنه من أهم المصادر -وهنا كنتكلمو على الجماعات الترابية اللي عندها محدودية ديال الموارد المالية والموارد المالية الذاتية - أنه هاذ الموارد المالية تتركز أساسا في المنظومة ديال الأكرية الجماعية والأسواق الأسبوعية.

هذا الأمر هذا، السيد الوزير، الطريقة ديال تدبير الأكرية الجماعية، لابد أننا نعيد فيها النظر، كيفما كتعاينو أنه حاليا مجموعة ديال الجماعات الترابية تعاني (blocage) حقيقي، فيما يتعلق بكراء الأسواق الجماعية ديالها، اللي كتعتبر أهم مصدر لمصادر الدخل.

وهنا، أنا كنقترح مع وزارة الداخلية، أننا نفكرو في تأسيس واحد المنظومة رقمية، منظومة إلكترونية تمكن من إنشاء منصة وطنية، تمكن الجماعات من القيام بكراء هاذ الموارد المالية ديالها فواحد الوقت معقول، تفاديا لهذا (le blocage) اللي كتعانيه الجماعات الترابية.

كاين واحد المعضلة أخرى، كتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية، التي تستنزف الموارد المالية، وتؤثر على الموازنة فالجماعات ديال الجماعات الترابية.

ذكرتو الجانب ديال توسيع الوعاء الضريبي للجماعات، ولكن فيما يتعلق بتحسين المنظومة ديال التحصيل ديال الموارد المالية، كاين واحد التعثر كبير، أيضا السياسة ديال الاقتراض كيف ما ذكرتو، وهذا أمر محمود، لابد أن نعيد النظر في تدبير السياسة ديال الاقتراض فيما يتعلق بالجماعات الترابية ذات موارد محدودة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

أشكرك السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

وبقيت محتار واش نقرا الجواب اللي كاتبو ولا نهضر بعفوية.

وفي الحقيقة ما كانش خصني نقرا، كنهضر ونعطي الوقت باش نقول ذاك الشي اللي ما قلتوش نفسو فالأوراق.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

خصنا بعد واحد المبدأ نتفاهمو عليه، الجماعات المحلية والسادة الرؤساء والسادة الأعضاء تيقومو بواحد العمل اللي هو جبار، خليونا الهضرة اللي تتقال على برا والمزايدات والانتخابات، هاذ الشي كامل حين كنشوفو الأرقام راه لا يعتد بها، باش نكونو واضحين، العمل الكبير والعمل اللي هو ما يمكنش تتصوروه اللي تيقومو به الجماعات الترابية، وما يمكنش تكون ديمقراطية ببلادنا بلا هاذ الجماعات الترابية وبلا المنتخبين اللي فيها، باش نكونو متفقين عليها بعدا أساسا.

لكن، باش يقومو هاذ الإخوان في الجماعات الترابية بالأدوار المنوطة بها، خصهم فلوس، وإيلا ما كانش فلوس راه الهضرة ما غتدير حتى حاجة، وإيلا ما اعطيناش الفلوس للناس باش يقومو بالعمل ديالهم راه ما درنا حتى حاجة، هاذ الفلوس كييجيو من جوج جهات، كييجيو من المداخل مباشرة وكييجيو من حصص الضريبة على القيمة المضافة.

فيما يخص حصص الضريبة على القيمة المضافة، آخر السنة الماضية زدنا بين 15% و 20% في جميع الجماعات الترابية، واليوم كنقول لكم بأن قبل متم هاذ السنة غتكون زيادة أخرى، إن شاء الله، واحنا كنحسبو باش تكون زيادة أخرى، هاذي فيما يخص حصص الضريبة على القيمة المضافة، لكن هاذ خص يشجع السادة الرؤساء أنهم ينميو المداخل الذاتية ديالهم، لأن باش يمكن للسادة رؤساء الجماعات الترابية ينميو المداخل ديالهم ويكون عندهم، كيف تيقول الدستور، التدبير الحر، خص يكونو متحكمين من A إلى Z في كل ما يتعلق بالمالية الذاتية ديالهم.

وفي هذا الباب، احنا خدامين في وزارة الداخلية لتنزيل الإدارة الجبائية الجهوية والمحلية، ما يبقى يتحكم (ni) وزارة الداخلية (ni) وزارة المالية، يعني حتى واحد، انتوما السادة الرؤساء هم الوحيدين اللي مسؤولين على المالية ديالو، ما كينش حتى واحد كيدخل معهم، حين نتحاسبو معهم نتحاسبو معهم على هاذ الشي اللي عندهم ما نتحاسبو على شي حاجة ماشي ديالهم، باش نكونو متفقين، احنا خدامين وغنخدمو مع بعضنا يد في يد باش نزلو في أقرب الأجل، إن شاء الله، الإدارة الجبائية الجهوية والمحلية، باش السادة الرؤساء يكون عندهم التدبير الحر كيف هو في الدستور، ما يجيش شي واحد يقول لو لا زيد نقص ولا زيد فعل ولا طلع ولا هبط، (ni) وزارة الداخلية (ni) وزارة المالية (ni) حتى واحد، هذا هو الدستور وهذا هو القانون اللي خصو يكون.

وفي نفس الوقت خصنا نفكرو مع بعضنا كيفاش يمكن لنا نميو

لقد لعبت اللامركزية المتقدمة في بلدنا دورا محوريا في تمويل الجماعات الترابية، وقد أدى اختيار الاختصاص الضريبي إلى تعدد المستويات الضريبية، حيث وصل عدد الجبايات المحلية إلى 17 ضريبة، لكل منها غرض ووجهة محددين، ونتيجة لهذا الاختيار أصبحنا أمام نظام ضريبي محلي معقد، لا يوفر الرؤية الواضحة بشكل كافٍ وغير عادل في بعض الأحيان، كما ينقل كاهل المقاولات.

السيد الوزير المحترم،

حظي موضوع الجبايات المحلية بكثير من الاهتمام خلال المناظرة الوطنية للجبايات لسنة 2019، وقد تضمنت مخرجات هذه المناظرة توصيات صريحة بالدعوة إلى إجراء إصلاح شامل لهذه المنظومة، كما تم إدراج هذا الإصلاح في تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي الجديد الذي شدد على ضرورة تعديل وإصلاح الجبايات المحلية.

ونحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لطالما نطالب بمراجعة الجبايات المحلية، من خلال تجميعها وتقسيمها إلى نوعين من الضرائب: الضريبة على العقار والضريبة على النشاط الاقتصادي، ونرى بأن الوقت المناسب قد حان للقيام بهذا الإصلاح.

فعلى سبيل المثال، فمن جهة وكما أكد السيد رئيس الحكومة المحترم، يوم أمس، في مجلس النواب، على أن القطاع السياحي عرف تطورا كبيرا هذه السنة، يجب تشجيعه والحفاظ عليه من خلال التخفيف من بعض الرسوم المحلية، التي من شأنها إعطاء القطاع دفعة قوية لمواكبة التحديات والتظاهرات التي ستنظمها بلادنا، كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم 2030.

ومن جهة أخرى، فإننا ندعو إلى احترام مقتضيات القانون 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية، والذي ينص صراحة على إعفاء القطاع الفلاحي من بعض الضرائب المحلية التي تفرض عليها، وخصوصا ضريبة الخدمات المحلية ما يعرف "بضريبة الأربال".

وفي الأخير، فإننا نأمل منكم، السيد الوزير المحترم، العمل على تنزيل هذا الإصلاح، باعتباره آخر التحديات لتحقيق الأهداف التي حددها القانون الإطار السالف الذكر، وملاءمة نظامها الضريبي المحلي مع طموحاتنا في تعزيز الجاذبية والتنافسية الاقتصادية الوطنية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

للرد على التعقيبين، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الداخلية:

إيلا سمحتي السيد الرئيس، تعطيني شوية ديال الوقت، لأن قبل بكل صراحة حين تطرحو هاذ الاسئلة هاذي، هذا محور مهم جدا،

اسمحوا لي قبل طرح السؤال أن أجتزئ بعض الثواني لشكر السيد الوزير، لأنه حتى الناس بدأت تمل كاع تمشي من هاذ الجماعات المحلية، وما تبقاش كذا، وعلى الأقل هاذ العرفان تيرد لنا شوية الاعتبار اللي باقي باغي يناضل ويكافح في هاذ الإطار.

شكرا السيد الوزير.

السؤال ديالي يرتبط باستراتيجية النقل الحضري وإمكانية اعتماد هاذ التقنية أو التطبيقات الذكية اللي خالقة إشكال، اللي هي أصبحت اليوم مسألة عالمية، عندنا مشكل المأذونيات، أظن أن المأذونيات في المغرب قامو بالدور ديالهم وأداو الدور ديالهم، الدولة خصها تفكر في آليات جديدة، إما نشريو هاذ المأذونيات وندخلو في أي تدبير حديث ونحلو هاذ الإشكالية، باش يمكن يكون عندنا في 2030 واحد النقل اللي كاين في العالم كله، التطبيقات الذكية وما كاين لا صداع في باب لا كارات، هذا يغوت وهذا يحيج وهذا يدير، بغينا واحد النقل يستجيب لهاد التحولات وهاذ التظاهرات اللي بغينا نديروها في المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالنقل الحضري.

شكرا.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سعيًا منها لبناء منظومة تنقلات حديثة وعصرية، تستجيب للتحديات والأكراهات التي يواجهها قطاع التنقلات الحضرية والنقل، تعمل وزارة الداخلية على التطوير المستمر لهذا القطاع من كل جوانبه، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير والإصلاحات أهمها، تمويل المشاريع المهيكلية للنقل كترامواي الرباط والدار البيضاء والحافلات ذات المستوى العالي لخدمات الدار البيضاء وأكادير، من خلال صندوق مواكبة إصلاحات النقل الحضري والرباط بين المدن¹ (FART)، بشراكة مع الجماعات الترابية المعنية، كما تم إطلاق الدراسات المتعلقة بهذه الحافلات على مستوى مدن: الرباط، مراكش، طنجة وفاس.

بالارتكاز على تقارير التتبع والميداني والدراسات والتشخيصات ومختلف التقارير بخصوص القطاع، وأخذًا بعين الاعتبار لكل النواقص والاختلالات التي عرفها هذا المرفق الحيوي، تم وضع برنامجا جديد للنقل الحضري بواسطة الحافلات للفترة 2025-29، وتتمثل أهم مبادئ لهذا البرنامج، الذي يشكل قطيعة مع كل التجارب السابقة

هذه المداخل، راه مهمة بزاف عندنا هاذ المداخل، وباش يتنماو هاذ المداخل غنرجع لواحد النقطة اللي شرت لها قبيلة، هو المسألة ديال الميثاق اللاتمرکز الإداري.

مرة أخرى، كنقول بأن ما يمكنش الجماعات الترابية يتنماو المداخل ديالها، ما يمكنش الجماعات الترابية يديرو الأدوار ديالها، ما يمكنش يقومو بالعمل اللي هو عمل ديالهم إذا ما كانش اللاتمرکز الإداري وإذا ما اعطيناش الاختصاصات اللي عند الجماعات يكونو عندهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

مادة مهمة جدا السيد الرئيس.

شكرا.

السؤالان المواليين حول "النقل الحضري" تجمعهما أيضا وحدة الموضوع، وسنعرضها دفعة واحدة.

البداية، فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "وضعية النقل الحضري بالمدن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد محمد حنين.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

سؤالنا يتمحور حول اشكالية النقل الحضري.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السي محمد حنين.

السؤال الثاني موضوعه "تدبير النقل الحضري داخل المدن واستيعاب الأشكال الجديدة منه".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضلوا السي الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

¹ Fonds d'Accompagnement des Réformes du Transport routier urbain et interurbain.

كاين حافلات في المستوى في مدينة الدار البيضاء، كاينين في الرباط، ما كينينش في المدن جميعا، مع الأسف، لكن هاذ النوع هاذ المستوى ديال هاذ الحافلات اللي كاينين اليوم في الرباط والدار البيضاء، على الأقل بحال هاذ النوع غيتم التعميم ديالهم على جميع المدن المغربية، إن شاء الله.

هذا فيما يخص النقطة النقل الحضري؛ إذن اليوم النقل الحضري تكفلنا به وغنمشيو به للقدام إن شاء الله.

فيما يخص ميدان الطاكسيات، طبعا الإخوان اللي (ils, l'UGTM²) بأن وصلنا لواحد النقطة، أننا خصنا نجلسو ونفكرو أش بغينا نديرو بهاذ النقل عبر مآذونيات وسيارات الأجرة، مشاكل كبيرة وعويصة، مشاكل اجتماعية، مستوى ديال سيارات الأجرة اللي عندنا اليوم، سيارات الأجرة الكبيرة والصغيرة اللي ما كينة حتى في موضع في العالم اللي كينة غير عندنا احنا، كاين إشكاليات كبيرة مطروحة اللي تحتتم علينا اليوم أننا نجلسو ونفكرو مع بعضنا ونلقاو الحلول مع بعضنا، باش يمكن لنا نمشيو للقدام، خصنا نلقاو الحل، لأن ما يمكنش نمشيو بهاذ أسميتو.

اليوم، كينة التطبيقات الذكية ما يمكنش نجي ندخلوهم، وما يمكنش أننا نديرو بحال اللي ما كينينش، ما يمكنش، لأن الوقت تيلزم علينا أننا ناخذو بعين الاعتبار جميع الإشكالات اللي مطروحة.

وزاره الداخلية راه تتقوم بالدراسات اللازمة، وإن شاء الله في أقرب الأجال، غنجيو ونلقاو حلول مع بعضنا، باش يمكن لنا نطبقو طرق ذكية اللي كتسمح بأن المواطن يمكن لو ياخذ السيارة اللي تيسحقها اليوم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الوزير.

بصراحة، ما خليتينا ما نقولو، واعفيتنا من التعقيب أو الإدلاء بأي إضافات، لأنه الجواب فيه إرادة صادقة، انتوما تتكلمو السيد الوزير، تخلصتو كاع من ذيك الورقة وارتجلتو وأحسنتم صنعا وأنتم تتكلمون على هذا الموضوع اللي هو يؤرق كثير من المرتفقين.

في الفصل بين وظيفتي الاستثمار والاستغلال والتكفل الشامل بكل مكونات الاستثمار، مع اعتماد أساليب حديثة وعصرية لتتبع العقود، كالمنصات الرقمية.

ويروم هذا البرنامج، توفير خدمات مستدامة وعالية الجودة للمرتفقين، وتبلغ الكلفة الإجمالية للاستثمارات المخصصة لهذا البرنامج 11 مليار درهم، تخص 37 سلطة مفوضة وتهم كافة مكونات التدبير المفوض من اقتناء 3746 حافلة.

اليوم، عندنا إشكالية كبيرة ديال النقل عبر الحافلات داخل المدارات الحضرية، حافلات مهترئة، طريقة العمل ماشي هي هاذيك، هاذ الشي كامل ماشي دالمغرب ديال اليوم، ماشي المغرب اللي بغيناه، لهذا تقرر بأن نسدو هذا الباب ونبداء باب جديد، باب جديد شنو فيه؟

فصل تام بين الاستثمار وبين التسيير، الدولة تقوم بالاستثمار، هي اللي غتشري الطوبيسات ما يبقى يشريهم حتى شي واحد، باش حتى واحد ما يقول لنا يبدا يفتي علينا أشنو خص يتدار، الدولة خصها تشري الطوبيسات وتشري طوبيسات المستوى العالي واللي هي اللي غتكفل بهم، والتسيير غتعطيه لشركات اللي يقدرو يقومو بالتسيير. الهدف منها، أشنو الهدف من هاذ القضية؟

هو أنه اللي ما قدرش، الشركة اللي ما تقدرش تسيير تقدر تمشي في حالها في أي وقت، بينما الآن تيكون السيد دار الاستثمار ديالو في الحافلات، حين تتقول له ما خدامش، تيقول لك الحافلات ديالي أش غندير؟ إذن غنسدو على هاذ الباب الباب ونبداء طريق جديدة.

في هذا الإطار بدينا بالمدن الأولى اللي بدينا بها، بدينا بفاس، مراكش، طنجة، تطوان، أكادير وبن سليمان، طلبات العروض خرجو، غيتم فتح الأظرفة فيما يخص الحافلات، كنظن في 15، 16 يناير المقبل، غنشريو 1317 حافلة، لا غيتفتح في 15 مارس إن شاء الله، باش نشريو 1317 حافلة، حاولنا ما أمكن بأن هاذ الحافلات يتم تصنيع أكبر عدد منهم في المغرب، وإذا قدرنا كان أحسن إن شاء الله، بغينا نخلق واحد المجال ديال فرص العمل في هذا القطاع.

إذن في المحور الأول 1317 حافلة اللي تيخصو هاذ المدن، اللي غيكونو إن شاء الله خدامين قبل ما تم هاذ السنة، واخا ما يكونوش كاملين، أكبر عدد منهم إن شاء الله قبل مته هاذ السنة.

طلبات العروض الثانية غتجي متسلسلة من بعد، الهدف بأن جميع الحافلات هاذ 3000 من هنا لـ 2026 لأن كاين مدن اللي مازال فيهم اليوم شركات اللي يخدمو، ما بغيناش نجبسوهم باش ندوزو، بدينا بأخرين في انتظار أن يوصلو هاذوك لنهاية ديال العقود ديالهم.

إذن هذا تحول محوري في النقل داخل المدن، واللي تنتمنوا أنه ينجح إن شاء الله، لأنه على الأقل نعطيو حافلات في المستوى، اليوم

² Union Générale des Travailleurs du Maroc.

ثم بعض السلوكات التقليدية، عندنا مشكل دابا ملي تنزل من محطة القطار باش تأخذ سيارة أجرة، ماشي أنت كزبون اللي تختار، أنه صاحب سيارة الأجرة هو اللي تاختار فين غيمشي، بينما في الدنيا كلها حتى تتركب عاد تتقول لو فين غتديني، لا غادي لبنجدية، لا أنا غادي لدرب السلطان، غادي لكذا، وهاذ السلوكات إيلا جاو عندنا ناس أجانب في تظاهرات هذا ماشي عادية وماشى طبيعية، خصها أنه نرجعو الأمور، القانون خص يعتمد، السيارة تتركب فيها أنت تختار الوجهة ديالك.

وبالتالي، هذا موضوع فيه مشكل، كايينة الإرادة، كايين مشكل غير ديال الأجندة الزمنية، ما بقى لناش بزاف على 2030 باش إيلا حلينا غيرهاذ المشكل ديال المأذونيات في هذاك، غنكونو درنا واحد العمل مهم لمصلحة المغرب، لأن كل زمان عندو نمط ديالو الاقتصادي.

تنظن هاذ موضوع المأذونيات احنا مع هاذ الناس، مع المصالح ديالهم، مع أننا يتنصفو، ولكن مع أنه الاقتصاد يدخل في التطور اللي عرفو العالم، باش ما يمكنشاي الإنسان ما يكونش مطمئن.

الآن أنا باش نساfer لشي دولة تناخذ طيارة والسيارة اللي غتوصلني وكلشي، نتعرف راسي غنوصل للمحل ديالي وأنا باقي ما قلعتش، ما يكونش عندي واحد نقدر نوقف، كايين اللي تيووقف دابا في بعض المحطات ديال القطار ساعة إلا ربع، ساعة إلا ربع تنقول ما نديوش السيارات وما تيقدرش يلقي السيارة ديال الأجرة اللي توصلو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشكر السيد الوزير على هذه.. لا رد؟

ما كايينش الرد.

شكرا السيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وموضوعه "الهيئات الثلاثية التركيبية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ذاك الشئ اللي غادي نقلوه قلتوه، فيما يتعلق بالتشخيص، لكن السبق اللي كان عندكم، السيد الوزير، هو في هاذ البرنامج الجديد، اللي قتلونا بأنه غيشكل واحد القطيعة مع ما مضى، احنا تنعرفوك السيد الوزير عندك للمسة ديالك دائما في حل الأزمة ديال النقل الحضري ملي كنتو قبل ما تكونو وزير الداخلية في الرباط، الأزمة اللي كانت خانقة في القنيطرة، الدار البيضاء وغيرها، وهذا يحسب لكم السيد الوزير.

واليوم أنتوما فاجأتونا بهذا البرنامج الجديد، اللي من خلال العرض ديالكم فيه، فهو جاء دقيقا في بنائه ومرقم وكايينة أجندة، كايينة واحد الجدولة زمنية ديال التنفيذ، وهذا هو اللي جعلنا اليوم تنطمأنو على المستقبل ديال النقل الحضري في بلادنا.

بالإضافة الى ذلك، السيد الوزير، انتوما بينتو لنا الانفتاح ديالكم على جميع الفعاليات باش نحلو الإشكالية ديال سيارات الأجرة في المدار الحضري، وكذلك إيجاد حلول لهاذ النقل عبر التطبيقات الذكية والوسائط الرقمية، وهذا كذلك شيء محمود، السيد الوزير، ونثمنه حق قدره لأنه سيحل واحد العدد ديال الإشكالات.

بقى، السيد الوزير فقط، ونحن نستعد لاحتضان واحد العدد ديال التظاهرات في بلادنا، بغينا أنه تنفتحو وتشوفو تجارب ديال بعض الدول اللي سبقتنا في تنظيم هاذ التظاهرات، باش يكون النقل الحضري واحد الدعامة أساسية لنجاح بلادنا في تنظيم هذه التظاهرات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي محمد حنين.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السي الكيحل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير.

الجواب مطمئن من حيث استعادة الدولة للاستثمار، باش ما يبقاش شي واحد يقول لنا هاذو حافلات ديال الخردة وهاذو حافلات ديال كذا، وثم العدالة المجالية لأنه كايين جماعات ومناطق اللي عندها هاذ الإمكانيات وكايين جماعات اللي ما عندهاش، وبالتالي التضامن يفرض هاذ المجال فيما يتعلق بالنقل عبر الحافلات.

لكن بقات واحد العملية أساسية هو ذيك التذكرة المشتركة، اليوم التظاهرات الدولية تتمشي تناخذ تذكرة وحدة، وهذا غيكون في العملية ديال التسيير أساسي، والربط حتى ديال القطار، بعض الدول تتمشي تناخذ البطاقة ديال القطار معها الحافلة، معها الترامواي معها الباسواي معها واحد العدد من الأمور، هذا شيء مهم وأساسي.

السيد يونس السكوري وبحسو وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا الآليات التشاورية هي آليات مهمة، وهي آليات داخلية فإطار الديمقراطية التشاركية والتواجد ديال مختلف التمثيلات، لاسيما الشركاء الاجتماعيين هو أساسي، لأن هي مواضيع لا تحقق فيها الحقوق إلا بسماع جميع الأصوات، وهي لما تدارت بالفلسفة كلها ديال المنظومة ديال الشغل وديال التشغيل بجوج، تدارت ماشي فقط تعالج إشكاليات مطروحة، أنية وذاتية، ولكن تدارت كذلك من أجل تطوير رؤية استشرافية للمستقبل، والرؤية الاستشرافية للمستقبل مثلا ملي تنهضرو على الصحة والسلامة، ولا ملي تنهضرو على المجلس الأعلى ديال التشغيل ولا ملي تنهضرو على هاذ المؤسسات هاذو بأربعة.

الجديد في الأمر هو أنه اليوم الحكومة قطعت واحد الشوط فالتفكير فالآليات الجديدة اللي بغات حتى هي تقترحها كجزء من القوة الاقتراحية، باش هاذ المؤسسات هاذو ملي تجتمع يكون عندها واحد المضمون.

أولا، بالنسبة لمجلس المفاوضات الجماعية: كيف ما كتعرفو، احنا وقعنا فالاتفاق الاجتماعي ديال 2022 ضرورة تشجيع المفاوضات الجماعية، وبموجب ذاك الاتفاق أحدثنا جائزة ديال المفاوضات الجماعية، بطبيعة الحال هي ماشي كافية كإجراء، وعندنا تأخر فالعدد ديال الاتفاقيات ديال الشغل الجماعية، لأن التشجيعات اللي عندنا غير كافية، لا للمقاولة ولا للجهة اللي غادي تمكن تسهر عليها فالنقابة، وبالتالي هاذ الموضوع هذا غيحظى بالأهمية، وهاذ المجلس غادي يتعقد فهاذ السنة، إن شاء الله.

ثانيا، مجلس طب الشغل والوقاية من الأمراض المهنية: كتعرفو أن الاستراتيجية ديانا فهاذ المجال فعلا خصها تخرج للوجود، وهي من أولى الأولويات الجديدة اللي عندنا فهاذ السنة، وحتى هو كذلك سوف يعقد، درنا واحد العمل مهم عبر المعهد الوطني لظروف العمل ديال (INCVT³)، وعندنا اليوم واحد البنية اللي يمكن لنا نقترحوها بالإضافة لما نقترحونها.

عندنا المجلس الأعلى للتشغيل، كتعرفو أن السيد رئيس الحكومة جمع اللجنة بين الوزارة اللي كتخدم على الاشكالية ديال التشغيل، واللي جابت واحد الاقتراحات واللي غادي تخرج يعني كمقترحات عملية فالأيام القليلة المقبلة، وغادي نكونو بطبيعة الحال أنه هذا هو يمكن

يشكل الحوار الموضوعاتي أساسا لضمان مشاركة فعالة لأطراف العلاقة الإنتاجية في وضع السياسات العمومية وتحقيق العدالة الاجتماعية وأنسنة العلاقات المهنية، وبالتالي لا يمكن تصور دولة الحق والقانون دون مأسسة دستورية وقانونية وسياسية للحوار الموضوعاتي بمختلف آلياته ومؤسساته ومجالاته.

وقد نصت مدونة الشغل على أربع هيئات تمثيلية، ثلاثية الأطراف، تضم ممثلين عن النقابات الأكثر تمثيلية وعن الباطرونا وعن الوزارة الوصية، فضلا على لجنة المشاورات الثلاثية لتعزيز تطبيق المعايير الدولية، وهذه الهيئات ممثلة في المجلس الأعلى لإنعاش الشغل، وفقا للمادة 523 من مدونة الشغل، والذي يعهد إليه بتنسيق سياسة الحكومة في مجال التشغيل وتدبير سوق الشغل وإعداد تقرير سنوي حول آفاق التشغيل؛

ثانيا، مجلس المفاوضات الجماعية: المحدث من أجل دعم النهوض بالمفاوضات الجماعية والتشجيع على إبرام اتفاقيات الشغل الجماعية، علما أن آخر دورة، السيد الوزير، كانت له في دجنبر 2020؛

ثالثا، مجلس طب الشغل والوقاية من المخاطر المهنية: المتخصص في تدارس واقتراح الحلول والنهوض بثقافة الوقاية من الأخطار المهنية وتعزيز حكمة نظام السلامة والصحة المهنية، حيث تزدهق أرواح آلاف العمال نتيجة حوادث الشغل والأمراض المهنية، وآخر مثال على ذلك، السيد الوزير، هي فاجعة سد المختار السوسي بتارودانت التي ذهب ضحيتها خمسة دالعمال، الله يرحمهم، علما أن المراسيم الثلاثة بشأن هذه الهيئات المذكورة قد صدرت منذ بداية 2020.

وبناء على ذلك، طلب منا تجديد عضويتنا في هاذ المجلس، وقد تم نشر أسماء هاذ الأعضاء في الجريدة الرسمية، دون أن يستدعون لأي اجتماع.

رابعا، اللجنة المكلفة بتتبع التطبيق السليم للمقتضيات القانونية المتعلقة بالتشغيل المؤقت: المنصوص عليها في المادة 496 لمدونة الشغل، ومهمتها الوقوف على أنماط التشغيل المؤقت في جوانبه التشريعية والاجتماعية.

لذلك نسائلكم السيد الوزير: لماذا هاذ الآليات التمثيلية معطلة وغير مفعلة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب على السؤال.

شكرا، تفضلوا.

³ Institut National des Conditions de Vie au Travail.

السيد الوزير المحترم، نساألكم حول الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمواكبة حركية اليد العاملة المغربية بالخارج؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "مواكبة وحماية حقوق اليد العاملة التي تبرم عقود اشتغال للعمل بالخارج".

تفضلني السيدة المستشارة من الفريق الاتحاد العام للشغالين.

شكرا.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال عن مواكبة وحماية حقوق اليد العاملة التي تبرم عقود الاشتغال للعمل بالخارج نساألكم السيد الوزير؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير للإجابة على السؤالين.

شكرا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

هاذو المواضيع التي حتى هوما انكبت الوزارة باش تحاول تعالجهم، لأن مواضيع عندها استعجالية، ولكن تشكر السيدة المستشارة على السؤال ديالها.

جوابا على السؤال ديال السيدة والسيد المستشارين المحترمين، القضية ديال مواكبة الحركية العمالية ديال المغرب خارج أرض الوطن هي مسألة أساسية، علاش؟

لأن المنطلق ديالها أولا هو منطلق حقوقي قبل ما يكون منطلق اقتصادي، ملي كيمشي واحد الإنسان كان سيدة أو سيد للخارج، أول حاجة خصنا نضمنو على أن الحقوق ديالو فهاذيك البلاد ما تكونش مهضومة، باش تكون الحقوق ديالو فهاذيك البلاد ماشي مهضومة، أولا خصنا واحد المدخل قانوني.

إذن احنا كنشوفو فذك البروتوكولات التي عندنا، راه عندنا أكثر من 12 بروتوكول واتفاقية موقعة مع هاذ البلدان، تنشطو فيها أن

أول مجلس غادي يجتمع، لأن خصنا الرأي ديالكم فهاذ التشغيل هذا اللي بغينا ندفعوه، خصوصا بالنسبة لغير حاملي الشواهد وفالعالم القروي وفواحد العدد... هو تثبيت التشغيل، اللي باش ما نضيعوهش، خصنا الرأي ديالكم، والحمد لله فيما تنتشاورو أو تنشاركو مع النقابات كيكون عندنا واحد الآراء ايجابية جدا، وآخرهم هو اللجنة الثلاثية اللي كتبع التطبيق السليم للمقتضيات القانونية، غنتكلمو فيها كذلك باش توجد لنا المشروع الجديد ديال إصلاح مدونة الشغل، كما تم الاتفاق عليه فالاتفاق الاجتماعي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

فيما تبقى من الوقت للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

أظن السيد الوزير أخذتم الوقت الكافي فهاذ الحكومة لتفعيل هاذ الهيئات.

هاذ الحكومة النهار التي جات عمرها ما دعأت لأي اجتماع من هاذ الاجتماعات، علما أنه يتعين عليها، بعض هذه الهيئات، عقد دورتين في السنة على الأقل بدعوة من رئاستها الممثلة في الوزارة الوصية، مع الإشارة إلى أنها كانت تشتغل من قبل باستمرار، ومسؤولية تعطيل هاذ العمل السيد الوزير، يعود لهاذ الوزارة.

كذلك، السيد الوزير، للأسف الشديد، عوض الانكباب على تفعيل هاذ الآليات البالغة الأهمية في وضع السياسات العمومية ذات الصلة بعالم الشغل، اختارت الوزارة الانكباب على أمور أخرى للأسف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤالان المواليان حول اليد العاملة المغربية بالخارج، تجمعها وحدة الموضوع وسنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية وموضوعه "الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمواكبة حركية اليد العاملة المغربية بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

أربع سنين، حيث تيعاودو يمشيو، كتلقى واحد العاملة كتمشي هذا العام وتعاود تمشي العام الجاي، كيتسمو (les répétiteurs) كيكاودو يرجعو.

إذن حاولنا نسهلو الاجراءات، حاولنا نحافظو على الحقوق، وحاولنا كذلك أننا نكونو فالمستوى ديال يعني، هاذ التنقل كيتم فواحد الظروف طبيعية وعادية باش المواطنين والمواطنات ديالنا ملي كيمشيو.

بقي دابا ملي كيرجعو، ملي تيرجعو احنا كنجاولو نقنعو الشركاء ديالنا على أن الاستثمار المتبادل عندنا ما خصوش يكون فقط فعلية الانتقال إلى البلد اللي غادي يخدمو فيه، كذلك ملي غيرجعو فهاذيك الفترة الزمنية مثلا إيلا غيخدمو ست شهور، غادي يرجعو غيبقاو هنا 6 شهور، أولا إيلا غيخدمو 3 شهور، غيرجعو غيبقاو هنا 3 شهور، إذن هاذيك 3 شهور خصهم يديرو واحد المشروع باش يستمرو فواحد العمل.

دربنا واحد البرنامج مهم نموذجي سميتو "وافرة"، راه استقبلت السيدة الوزيرة الاسبانية الأسبوع الماضي وشفنا ووقفنا عن كذب، عندنا واحد العدد ديال النساء العاملات، خصوصا فالمنطقة ديال الغرب، فعدد ديال المشاريع، وذاك الشئ أعطى النتيجة ديالو، العدد مازال قليل، وعلما نقنعو الشركاء ديالنا أنه ضروري يكون الاستثمار كذلك في هاذ المجال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السي سماعيل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في ظل الأوضاع المعيشية الهشة اللي كيعاني منها المواطن المغربي، وخاصة الشباب من البطالة وضعف فرص الشغل وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، كيضطر العديد من ولادنا وبناتنا للمغامرة بحياتهم عبر قوارب الموت إلى الديار الأوروبية، أملا باش يحسنو الأوضاع ديالهم، إلا أنهم كيتصدمو بالواقع المر ومشاكل كثيرة، منها التشرذ والمباتة فالزناقي، لا عوين لا رحيم، وهاذ الشئ كنشوفوه كل نهار فمواقع التواصل الاجتماعي.

هاذ المواطنين والمواطنات ديالنا فهاذيك الدول ما يمكنشاي يخدمو بشروط أقل من الشروط اللي كيستافدو منها وكيتمنعو منها المواطنين والمواطنات ديال هذوك البلدان، هذه الحاجة الأولى.

إذن العمل اللي دربنا هو البلدان اللي ما عندناش معهم هاذ الاتفاقيات خدمنا معهم، وأهمها مثلا البلاد ديال البرتغال، مؤخرا مع وزارة الخارجية تنديرو هاذ العمل.

ثانيا، كنشترطو على أنه خص يكون واحد (vis-à-vis)، بمعنى احنا عندنا الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، ولكن تما خصنا نتكلمو مع الوكالة المماثلة، علاش؟

باش كنديرو التتبع ديال المسار ديال العمل ديال هاذ الناس، باش ملي تيوقع شي مشكل تتكون شي شكاية تنلقاو مع من نتكلمو، ما نتكلموش مباشرة مع القطاع الخاص اللي تيوظف فهاذيك البلاد، وقعو بعض الاشكاليات والحمد لله تحلو، راه وصلنا اليوم لأكثر من 40 ألف ديال الناس اللي تيمشيو موزعين خصوصا ما بين المملكة الاسبانية والجمهورية الفرنسية، بالإضافة لواحد العدد ديال الناس في عدد من الدول فالخليج، وكاين عندنا طلبات كثيرة من ألمانيا ومن كندا ومن دول أخرى.

وهاذ العمل اللي قمنا به هو اللي أعطى على أنه مثلا جميع النساء العاملات الموسميات اللي تيمشيو مثلا لإسبانيا برسم سنة 2024، كلهم تصرحو فالضمان الاجتماعي ديال هاذيك البلاد، وحرصنا على أنه الأجرة ديالهم تكون مناسبة أو موازية للأجرة اللي تتخلص.

ثالثا، كاين إجراءات أساسية على المستوى اللوجستيكي، لأن هاذ الناس هاذو ملي تيبغيو يخدمو راه تيجيو ذوك المشغلين، احنا فالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات كنديرو واحد العمل كبير جدا على سائر التراب الوطني، راه كتكون واحد القافلة كتمشي لجميع الوكالات، راه تقريبا 90 وكالة ديال الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، باش هذوك الناس تيتم الانتقاء ديالهم الأولي، ولكن ها هوما تم الانتقاء ديالهم الأولي، راه باش تصاوب الفيزا وباش تشوف ذوك الوثائق باش الناس ما يتعذبوشاي.

وثانيا، النقل ديالهم (le transport) يعني تيكون واحد النقل تيمشي بواحد الشكل جماعي فواحد الظروف معينة، باش الناس ما يتسناوشاي فالميناء وباش ملي يوصلو يكون النقل ديالهم موجود، وباش ملي يوصلو لهاذيك البلاصة خصوصا ملي تتكون هاذيك الهجرة يعني دائرية، (circulaire)، يعني تيمشيو ل 6 شهور أو 9 شهور أو 3 شهور وتيعاودو يرجعو.

وطرحنا على راسنا السؤال، وهاذي من الأمور اللي عالجنها فهاذ الستين، هاذ الناس ما يمكنشاي كل عام يجيو ويبقاو يطلبو ذاك الفيزا، خصوصا اللي عندهم الهجرة الدائرية، فمع المملكة الاسبانية، مثلا دربنا واحد البرنامج الجديد وعالجنا الاشكاليات وولوا تياخذو فيها

السيد الوزير،

كابينين أيضا عاملات موسميات اللي خلاو ولادهم وعائلاتهم وهاجرو باش يخدمو فالحقول الفلاحية، لكن للأسف كيتعرضو لأبشع أنواع الاستغلال والتضييق، اللي تيوصل فبعض الأحيان للاستغلال الجنسي، في غفلة من قنصلياتنا وسفاراتنا، وتيلقاو راسهم وحيدات في مواجهة المجهول، ولا هو ما شي مغاربة؟ وما شي خوتنا؟

السيد الوزير،

لو كان الحكومة وفرت فرص الشغل لهاد الناس هاذو وضاعفتو الجهود، كاع ما نوصلو لهاد المهزلة هاذي، وفاش يجيو فالصيف تقولو لهم على السلامة، قولو لهم على سلامتكم من الاستغلال والتضييق.

السيد الوزير،

على سلامتكم هي فاش يكونو محتاجينكم يلقاوكم فجنهم، وديرو يديكم فيديهم وتنسكو مع السفارات والقنصليات لتقديم الدعم والمساعدة لهم، على سلامتكم هي تنظمو ملتقيات ومؤتمرات كتجمع بين المهاجرين ووطنهم الأم للبحث في الاحتياجات ديالهم والتطلعات ديالهم، وضمنو لهم الكرامة في شكلها الكامل وتوفرو لهم منصات رقمية لتسهيل التواصل للاستفسار عن حقوقهم ومشاكلهم والحصول على استشارات قانونية أو مهنية وإعادة الإدماج فاش يرجعو.

وفي الأخير، أتمنى من حكومتكم أن تطبق بكل جدية توجيهات وتوصيات جلالة الملك نصره الله وأيده، الذي يحرص دائما في خطابه السامية على العناية بمصالح المهاجرين وتطوير آليات دعمهم على جميع الأصعدة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، للا سليمة، تفضلوا.

السيدة المستشارة عفوا، تفضلي آلا.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

كما تعلمون، السيد الوزير، أن بلادنا في إطار التحديات التي يفرضها قطاع التشغيل، عملت على إبرام العديد من الاتفاقيات مع بلدان أجنبية من أجل فتح أسواق العمل الخارجية أمام العمالة المغربية، وذلك في إطار جهودها للحد من البطالة، خاصة بين الشباب، لتوفير فرص عمل لائقة.

وفي هذا الإطار، نؤكد على أهمية مجهودات وزارتك المبذولة من أجل تيسير فرص العمل بالخارج وتوسيع مجالات التعاون مع الأسواق الخارجية لتوفير فرص شغل مناسبة للشباب، وكذا ما تقومون به من إجراءات وتدابير تروم حماية حقوق العمال المغاربة بالخارج والارتقاء بأوضاعهم وتعزيز سبل مساهمتهم في مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ورغم المقتضيات الواردة في القانون رقم 99.95 المتعلق بمدونة الشغل المنظمة لتشغيل الأجراء المغاربة بالخارج والوساطة في التشغيل ورغم الاتفاقيات المتعلقة باليد العاملة المبرمة مع دول أجنبية والمجهودات المبذولة من أجل حماية حقوق العمال المغاربة بالخارج، إلا أن هناك العديد من العمال في بلدان المهجر يتعرضون لمختلف صور التعسف والاستغلال من طرف بعض وكالات التشغيل وأرباب العمل.

وأمام هذا الوضع، ندعوكم السيد الوزير، إلى بذل المزيد من الجهود لحماية كرامة وحقوق الأجراء المغاربة المتوجهين إلى الخارج، وتشديد المراقبة على الوكالات العاملة في مجال الوساطة في التشغيل على الصعيد الدولي، من أجل تجويد حكاهما بما يضمن حقوق هؤلاء العمال من أي انتهاك أو استغلال، وتطبيق مقتضيات مدونة الشغل وما تنص عليه اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 181 بشكل وكالة الاستخدام الخاصة.

كما ندعوكم أيضا، وخاصة مع اقتراب انطلاق الرحلات الموسمية للعاملات للاستغلال بالحقول الزراعية بالخارج إلى وضع آلية لمواكبة ومتابعة ظروف اشتغالهن طيلة الموسم الفلاحي، لتجاوز الاختلالات التي طالتهن في السنوات السابقة، وتكثيف الجهود لتحسين ظروف اشتغالهن، بما يحفظ كرامتهن ويصون حقوقهن.

هذا، ونود لفت انتباهكم السيد الوزير، إلى خطورة التفشي الكبير لمكاتب التشغيل الوهمية على صفحات التواصل الاجتماعي، وما تمثله من تهديد لمستقبل الكثير من طالبي الشغل، فرغم تنظيم مدونة الشغل لعملية الوساطة لحماية الأجراء من التواجد غير القانوني لبعض الوكالات الناشطة في مجال التوظيف بالخارج، إلا أن ذلك لم يمنع من مواصلة هذه الوكالات الوهمية لنشاطها غير المشروع.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة زيداني السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبين.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار.

السيدة المستشارة،

يعني كاين جوج ديال الحوايج، الناس اللي تيمشيو فواحد الإطار منظم عبر الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات غير معنيين بهاذ الملاحظات اللي طرحتوهم اليوم.

عبد ربه في اتصال مباشر مع وزير الداخلية، ديال اسبانيا مثلا، مع السيد وزير الداخلية ديانا مع المصالح ديانا القنصلية، مع السفارة ديانا، مع وزارة الخارجية ديانا، مع وزارة التشغيل ديانا، وفيها المدة دالانتداب الحكومي ما كان حتى شي إشكال نهائيا.

كانو بعض الإشاعات فواحد الحالة معينة السنة الماضية وتحققنا أنها لم تكن صحيحة، يمكن أن يحدث أنه شي واحد يمكن يمشي لشي بلاد فواحد الإطار واحد آخر، غير منظم ويقدر يكون غير قانوني، كيصعب يكون التتبع ديال هاذ الحالات، ورغم ذلك كتكون الاجراءات فور علمنا بها.

هاذ القضية ديال هضم الحقوق، وهاذ الشي بعدا راه ما بقشاي، خصوصا بالنسبة للجارة الاسبانية اللي عندنا معها واحد العدد ديال العاملات كيوصلو اليوم لـ 17 ألف، وقلت لكم 100% اللي تقيدو راه اخذوا الضمان الاجتماعي ديانا، والتتبع كيكون وربما المرة الجاية غادي نستدعيوكم كلجنة برلمانية تحضرو وتشوفو هاذ الناس وتذاكرو معهم، باش حتى أنتوما تيقنو من هاذ العملية هادي.

ولكن هذا لا يعطينا جميعا، كيف ما قلتو وكان عندكم الحق أنه نبقاو ديما على يقظة باش نتبعو الأحوال ديال المواطنين والمواطنات ديانا، تنفيذنا للتعليمات ديال سيدنا الله ينصرو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "تطوير مجال التكوين المهني بما يضمن تحسين قابلية التشغيل". الكلمة للسيد المستشار المحترم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

التكوين المهني يساهم بمختلف تشعباته في مسيرة التنمية الاقتصادية والاقلع الصناعي، الذي تراهن عليه بلادنا لخلق الثروة.

نسائلكم السيد الوزير، عما قامت به الوزارة في هذا الباب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

شكرا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيد المستشار المحترم كنشكركم كذلك على السؤال.

المنظومة ديال التكوين المهني هي منظومة مهمة جدا، وإيلا ما واكباتش سيرورة الاقتصاد الوطني راه ما يمكنلناشاي نديرو الإدماج المهني كيف ما بغينا، غتكون إن شاء الله، عدد من الاجراءات الجديدة اللي غتاخذها الحكومة فالأيام القليلة المقبلة، ويمكن نرجعو للمساءلة فهذا المجال.

بالنسبة لما تم إنجازاه على أرض الواقع:

أولا، كاين واحد المشروع كبير أشرف عليه سيدنا الله ينصرو، ديال مدن المهن والكفاءات، استكملنا عدد مهم من المدن والمهن والكفاءات وانطلقت الدراسة بها، بعد الإذن المولوي السامي، وإجمالا جميع مدن المهن والكفاءات حتى اللي كانت مازال ما كملاتش غادي تبدا السنة المقبلة، بقدرة إجمالية تقارب 34 ألف ديال المقاعد البيداغوجية.

ثانيا، درنا عدد مهم ديال المعاهد، ما يسمى بالتدبير المفوض 14 في عدد من القطاعات بشراكة مع المهنيين، كنقدمو لهم واحد الدعم وغادي يطلقو واحد المعاهد جديدة، خصوصا فمجال البناء، مجال الماء ومجال النجاعة الطاقية، وهاذ الشي ما تيكونشاي غير فالمحور ديال الدار البيضاء، طنجة، هاذ الشي كاين فالشرق وكاين ففاس وفمكناس وفي الجنوب، باش تكون عندنا واحد التغطية، بما فيها طرفاية، باش كيكون عندنا واحد التغطية مهمة.

ثالثا، عاودنا شفنا الشعب، راه شي 300 ديال الشعب تقريبا اللي عاودناها إجماليا، يعني نهائيا كله، باش تكون كتوازي يعني المتطلبات.

رابعا، كان عندنا واحد الاشكاليات هذوك (les bourses) تيوصلو معطلين للشباب ديانا، وراه اتخذنا واحد الإجراء غادي يتفعل إبتداء من هاذ السنة هادي، باش غادي نغيرو نهائيا المسطرة ديال المنح، باش يقدر الناس يتوصلو بالمنح ديانا فالوقت، خدمنا علما ووجدنا لها النظام المعلوماتي ديانا والشراكة ديانا الجديدة، وإن شاء الله بإذن

الله، غتدخل هاذ السنة هادي حيز التنفيذ.

وأخيرا، القضية الأساسية والمهمة، هي كايين واحد العدد ديال الناس في التكوين المهني الي ما عندهمش فالحقيقة واحد الديبلوم، الي انقطعو على الدراسة، الي خرجو، الي عندهم 15 عام و16 عام و17 عام و18 عام، هاذو راه وجدات لهم الحكومة واحد البرنامج خاص ديال ما يسمى بالتدرج المهني، الي يمكن لي نفسل به إيلا جات على خاطركم من بعد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

للتعقيب السي الانصاري، تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإجابة الإضافية واللي أعطت الاستراتيجية ديال الوزارة ديا لكم فهاذ القطاع.

كما كتعرفو الأهمية ديال قطاع التكوين المهني بالنسبة للتعليم فبلادنا، فعندو أهمية قصوى، ونزولا عند التوجهات الملكية ديال سيدنا لإنشاء هاذ المدن ديال الكفاءات والمهن، فهو مبادرة متميزة، واللي تنتظرو الأكل ديالها، إن شاء الله، في القادم من السنوات.

واحنا كفريق استقلالي وكبرلمانيين الدور ديانا أيضا أننا نشاركو بطريقة ايجابية فالعمل ديال الحكومة، أولا أريد أن أنوه بالعمل ديال السيد الوزير فهاذ القطاع هذا، وبالأسلوب الراقي والسلس ديالو فمعالجة المواضيع الي تيشرف عليها.

وفيما يخص هاذ الدور ديانا أيضا أننا نهو لبعض النواقص، بعض المرات ولا بعض الإشكالات الي تعترض القطاعات، ومن ضمنها 2 نقط، أنا بغيت نختصرها فجوج نقط:

النقطة الأولى: كما كتعرفو السيد الوزير، هناك واحد مساهمات شهرية لكل المقاولات الوطنية فيما يخص التكوين المهني في الضمان الاجتماعي، الي يستخلصها للضمان الاجتماعي.

السؤال هو السيد الوزير، هو أنه هاذ الأموال الطائلة الي تستخلص من المقاولات لا توجه كليا للدعم ديال المقاولات فيما يخص التكوين المهني، فيها نسبة بسيطة الي كتتمشي لهذا، وفيها نسبة مهمة جدا تمشي للميزانية ديال التكوين المهني، فالأجدر أن نوسع من حجم هاذ المساهمات الموجهة للدعم ديال التكوين المهني فالمقاولات، هذا من جهة.

من جهة ثانية، مدن الكفاءات والمهن، صراحة جات لسد

واحد الخصائص مهم بالنسبة للتشغيل، لأنه عندنا المشكل ديال (l'adéquation formation - emploi) ما بين الشغل.

وأنا كنوه بالعمل الي تيقومو به (les instituts des ISTA⁴) على المستوى الوطني واللي الخريجين ديا لهم في غالب الأحيان تكون أحسن من الخريجين ديال الجامعات ديانا، الي يتلقاو واحد التكوين عندو علاقة مباشرة مع العمل وتكونو فاعلين ناجعين فالعمل ديا لهم عند المقاولات.

إذن بغيت نوجه بالنسبة، السيد الوزير، بالنسبة لجهة درعة-تافيلالت، عندنا قطاع مهم جدا فالالاقتصاد الجهوي، هو قطاع المعادن، وهناك خصائص مهول فهاذ الميدان، لأنه الشركات والصناع المنجميين ما تيلقاوش الكفاءات المطلوبة حتى من أدنى المستويات، فما بالك بـ (l'agent de maitrise) ولا (l'agent technique) ولا المهندسين، فلا بد أنه هاذ مدينة المهن والكفاءات فالجهات كجهة درعة-تافيلالت أنه توجه التكوين البيداغوجي ديالها فهاذ المنصب باش يتوجه لهاذ القطاعات الي عندها واحد الحضور وازن فالالاقتصاد الجهوي، كالمعادن والسياحة.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

للدرد عن التعقيب، السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيد المستشار المحترم،

تشكرك على الكلمات ديا لك وعلى يعني الشهادة ديا لك الي نعتز بها، وكذلك على الحث ديا لك لنا باش العمل يزيد يتطور فالحكومة.

بالنسبة للجهة ديا لكم هي جهة مهمة، وفعلا الحكومة اخذات واحد القرار وصوتنا عليه أو صوتو عليه فمشروع قانون المالية، الي ولا دابا قانون المالية، ديال الرفع من العدد ديال المتدربين والمتدربات في مجال التدرج المهني (l'apprentissage) من 20 ألف لـ 100 ألف في السنة، ابتداء من سنة 2025.

هاذو هوما الناس الي كندويو عليهم، وكايين واحد التمويل غادي يمشي للمقاولات الي غادي تدير مراكز ديال التدرج المهني فوسط منها، باش هاذ الناس تيقروا وتيتخلصو وتيتعلمو، كنهضر على التدرج المهني الي كايين فوسط المقاولات، والرسالة ديا لك راه واضحة بالنسبة لمدن

⁴ Institut Spécialisé de Technologie Appliquée.

المهن والكفاءات وراه اخذنا التدابير اللازمة في هذا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "ارتفاع نسبة البطالة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي.

تفضلوا السي السباعي السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عن أرقام البطالة المقلقة والحلول المحدودة، فما هي التدابير العملية للحكومة للخروج من هذه الوضعية الصعبة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم، للجواب تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم والفريق المحترم.

فعلا، البطالة هي يعني ظاهرة تقلقنا جميعا، والحكومة خدمات منذ تقريبا خمس أشهر، واقتربت فمشروع قانون المالية تدابير مهمة بقيمة ديال 14 مليار ديال درهم، فيها ثلاثة الأجزاء، فيها جزء يتعلق بتحسين المنظومة ديال الوساطة عبر الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، التي اليوم ما تستطيعش أنها تكلف بجميع الباحثين عن العمل.

ثانيا، اخذنا قرار باش نهتمو كذلك بالمخزون اللي عندنا ديال الباحثين عن العمل غير الحاصلين على شهادات، لأن مليون و600 ألف تقريبا هوما العدد دالعاطلين، ولكن 900 ألف من هاذ عدد العاطلين 910.000 بالضبط، ما عندهم حتى شي ديبلوم.

وبالتالي، فيصعب أننا نديرو واحد السياسة بحال اللي كان قبل وما فيها حتى شي إجراء لهاذ الشريحة هاذي، والجديد هو غيكون إجراء مهم، وراه القيمة ديالو تقريبا مليار ديال درهم، غادي يجي في الأيام

القليلة المقبلة، وليس الأسابيع القليلة المقبلة.

ثالثا، عندنا الاهتمام بالمقاولات الصغرى والصغيرة جدا والمتوسطة، لأن هي كتشغل 75% ديال الناس اللي كايين، وهي اللي معول عليها باش ترفع نسبة التشغيل وباش تحافظ على نسبة التشغيل، وما كان حتى شي إجراء فالسياسات الحكومية السابقة اللي كانت عندنا متجه خصيصا لهاذ المقاولات هاذي، وغادي تكون تقريبا يعني فذاك 12 مليار ديال درهم اللي موجهة للاستثمار جزء مهم موجه لهاذ المقاولات.

بالإضافة إلى مليار ديال درهم غيتوجه للعالم الفلاحي مباشرة من أجل استقرار الساكنة فالعالم القروي، خصوصا عبر يعني اللي كتربي المواشي، وكتعرفو الناس كتبيع اليهائم ديالها وكتهاجر، باش نعاونوهم يقدررو يحافظو على لكسبة ديالهم ويقدررو يحافظو على ذيك مناصب الشغل اللي متعلقة بهاذ النشاط هذا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد الرئيس المحترم للتعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

في إطار التفاعل مع جوابك، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

السيد الوزير المحترم،

مما لا شك فيه أن وضعية سوق الشغل ببلادنا هي وضعية مقلقة، فقد كشفت نتائج وأرقام الإحصاء العام للسكان والسكنى، الصادر عن المندوبية السامية للتخطيط مؤخرا عن ارتفاع مهول وصارخ في معدل البطالة بالمغرب، إذ بلغ 21.3% مع تسجيل تفاوتات مجالية وجهوية في معدلات البطالة، حيث وصل أعلى معدل جهوي إلى 31.5%، وهي أرقام تؤكد العجز عن إبداع حلول لإشكالية البطالة وتساءل السياسات العمومية المنتهجة في مجال التشغيل.

السيد الوزير،

جبتو واحد العدد ديال المعطيات واحنا كنشكركم عليها، يعني 14 مليار اللي هي مخصصة فالميزانية ديال 2025 هي ميزانية فعلا احنا بغيناها توصل لهاذ الناس اللي هوما عاجزين على العمل، وبغيناكم تشغلو بها واحد... لأن فالحقيقة كوفيد ضيع علينا تقريبا واحد 3 ملايين ديال فرص الشغل، جا الجفاف تقريبا غير فالعالم القروي بوحدو، راه ضعننا فواحد 200 ألف منصب شغل فالعالم القروي، هذا كلها هي أرقام، السيد الوزير، احنا بغيناكم تخدمو عليها وبغينا هاذ الناس.

الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، التي فيها دابا 600 واحد، وفيها 90 وكالة، ولكن خصنا نزيدو نقتربو من العالم القروي وخصنا نزيدو واحد التكوينات قصيرة التي كتعطي الإمكانية ديال التشغيل ونربطو هذا الشي بالتكوين المهني، التكوين المهني ماشي بالضروري الي عندو الديبلوم حتى ديال التأهيل، هاذو هما الإجراءات الي غادي نتخذوها، إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السادس موضوعه "وضعية مستخدمي شركات المناولة في القطاع العمومي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن وضعية مستخدمي شركات المناولة في القطاع العمومي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

شكرا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل

والكفاءات:

شكرا للسيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم جدا، والذي كنهم من وراؤه على أنه كاين واحد العدد المستخدمين فواحد الشركات الي اخذاو واحد الصفقات مع إدارات ومع هذا.. والذي ربما كيوقع إشكاليات في احترام تشريع الشغل في علاقة معهم، ولا سيما القضية ديال الأجور في إطار هذاك يعني الميزانية الي كتكون مخصصة لهاذ الناس، دابا أنا كنعاولو طرح السؤال بلاصتك، السيد المستشار، يعني قبل التعقيب ديالك غير باش نوضحو زعما واش هذا هو المنظور فهذا المجال.

فعلا، المناولة والتعاقدات فيها العقود الإدارة الخاصة بالتدبير المفوض، فيها عقد المقاولة من الباطن، فيها الشراكة بين القطاعين

احنا فعلا، احنا ماشي ضد هاذ الناس، لأن واحد العدد وكان بالخصوص العالم القروي، السيد الوزير، راه الناس ما بقات ما تدير، لأن كان هذاك الشي ديال الانعاش الوطني وواحد العدد ديال المسائل "فرصة" كذلك و"أوراش"، راه كانت كتشغل لنا واحد العدد ديال اليد العاملة وكتخلها مستقرة فالبلاد دياها، اليوم الانسان ما تيلقى ما كيدير حتى ذوك الهيمات الي عندو تبييعهم، ويمشي يدير كروسة ويجلس فالشارع، هذا هو المشكل الي عندنا احنا بغينا نحاربوه، السيد الوزير، ومعكم أنتوما لأن الوعود ديال الحكومة ككل باش تخلق مليون منصب شغل.

احنا بغيناكم توصلو لهذا العدد، بغينا حتى احنا نشجعكم باش توصلو لهذا العدد، ولهذا هاذ 14 مليار ديال الدرهم الي جات فالميزانية بغيناكم تشجعو بها العاطلين عن العمل وتكونو بها واحد العدد، لأن كان واحد العدد ديال المناطق الي كيخرجو لهم هذاك التكوينات، ذوك التكاوين المتنقلة وكتخرج للجماعات والتي ما تيعرفش شي حرفة كيتعلم لها.

ولهذا احنا نترغبكم، السيد الوزير، تمشيو معنا فهاذ الطرح، لأن البطالة راه هو الاجرام، وهو واحد العدد ديال المسائل الي غادي تولي فيه الدولة، لأن إيلا كان الإنسان عاطل على العمل راه كتعرف كلشي أشنو الي غادي يدير.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل

والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وتنحي كذلك الروح الايجابية والاقتراحية ديالكم وديال الفريق ديال الحركة الشعبية، بغيت نقول على أنه بالنسبة لنا التشخيص ديال البطالة، كيف ما قلت لكم، فيه بعض المستجدات، المستجد الأول هو العالم القروي، المستجد الثاني هو غير حاملي للشهادات، يعني الناس الي ما عندهم حتى شي أمل عن طريق الديبلوم دياهم أنهم يقدرو يلقاو واحد الخدمة، لأن ما عندهومش هذاك الديبلوم.

كان لزاما علينا في الحكومة أن نفكر في طريقة ناجعة من أجل مواجهة هاتين الاشكاليتين، وهاذ الشي الي وجدنا لو برامج متكاملة، منها أمور راكم سردتوها بنفسكم، وعلى أية حال ما يمكنناش نتغلبو على الاشكالية ديال التشغيل إيلا ما كانش واحد العمل ديال القرب.

ولهذا، بدينا فواحد العملية ديال إعادة هيكلة شاملة للوكالة

الأجل، بل في كثير من الأحيان عقود شفوية أو عقود مؤقتة تجدد بشكل دوري، هذه الوضعية تجعلهم عرضة للطرد التعسفي، دون أي ضمان أو تعويض، هذه الهشاشة تؤدي إلى غياب الاستقرار الوظيفي الذي يعتبر حقا أساسيا لكل عامل.

أغلب هؤلاء المستخدمين محرومون من التغطية الصحية والتعويض عن الأمراض المهنية أو حتى الانخراط الفعلي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وإذا وجد هذا الانخراط فإنه يكون صوريا، مما يضيع عليهم حقوقا أساسية مثل التقاعد والتعويضات العائلية.

غالبا ما يحصل مستخدمي شركات المناولة على أجور هزيلة، وغالبا لا تصل حتى إلى الحد الأدنى للأجور، كما أنهم لا يتلقون أي تعويضات عن الساعات الإضافية أو الظروف الصعبة التي يعملون بها.

السيد الوزير،

غياب الرقابة الحكومية: فرغم وجود قوانين تنظم عمل شركات المناولة، إلا أن التطبيق الفعلي غائب للغاية، كذلك هناك غياب شبه كلي لرقابة صارمة تضمن احترام هذه الشركات للقوانين المنظمة لعقود الشغل وحقوق المستخدمين، هذا التسبب يسمح لشركات المناولة بتكديس الأرباح على حساب معاناة العمال.

لابد، السيد الوزير، من التدخل العاجل لوضع حد لهذا الوضع غير المقبول:

أولا، عبر إلزام الشركات العمومية عند اللجوء إلى المناولة بإبرام عقود تضمن حقوق المستخدمين، بما يتماشى مع مدونة الشغل؛

ثانيا، إحداث لجان التفتيش فعالة تقوم بمراقبة عمل شركات المناولة ومدى احترامها للقوانين الاجتماعية؛

ثالثا، وضع خطة واضحة لإدماج مستخدمي المناولة الذين يقدمون خدمات أساسية داخل المؤسسات العمومية لضمان استقرار المهني؛

رابعا، تخصيص برامج تكوينهم لهؤلاء المستخدمين لتمكينهم من تحسين مهاراتهم والمطالبة بحقوقهم القانونية.

السيد الوزير،

استمرار هذه الوضعية لا يمس فقط بمستخدمي شركات المناولة، بل له تداعيات خطيرة على المجتمع ككل:

اقتصاديا، غياب الاستقرار يؤثر على إنتاجية العمال وجودة الخدمات المقدمة؛

اجتماعيا، يؤدي إلى تكريس الفقر والهشاشة بين شريحة واسعة من المواطنين؛

حقوقيا، يضع صورة المؤسسات العمومية على المحك التي يجب أن تكون قدوة في احترام حقوق العمال.

العام والخاص، وفيها الصفقات العمومية، والمشرع المغربي راه وضع فالحقيقة فمدونة الشغل واحد العدد ديال الشروط، من ضمنها إيلا كان الاعصار ديال هناك المقاوله من الباطن، فالمقاول الأصلي راه خصو يخلص، خصو يخلص الأجر، خصو يخلص التعويض عن العطلة السنوية المؤدى عنها، خصو يخلص التعويضات المستحقة عن الفصل عن العمل فالحالات إيلا كان الفصل عن العمل، وخص يخلص الاشتراكات فالصندوق الوطني الضمان الاجتماعي.

كاين واحد العدد ديال الاختلالات ماشي ما كيناش، واحنا فالمنظومة ديانا ديال تفتيش الشغل أعطينا التوجيهات اللازمة، درنا أكثر من 39 ألف زيارة ديال مجموعة من الوحدات الانتاجية في 2024، خرجت منها 325 ألف ملاحظة، منها 84 ألف كتعلق بالأجور، منها 5000 كتعلق بالصحة والسلامة ومنها 16.000 كتعلق بالحماية الاجتماعية، وحررنا 222 محضر ديال المخالفات، كيف ما كتعرف مازال خصنا نعطيو واحد الصفة أكثر قوة لمفتشين الشغل ديانا، وهاذ الشي اللي بغينا نخدموه معكم فمدونة الشغل، باش ملي يكونو هاذ المراقبات تفضي بشكل سريع جدا إلى تقويم الاشكاليات اللي كتكون مطروحة.

كتزيد على هذا الشي المنشور ديال السيد رئيس الحكومة اللي حث فيه جميع الإدارات العمومية على أنها تحترم وتكون القدوة في احترام القانون، ولو أنه من ناحية يعني الصفقات كتبقى كاين ذاك الحرية ديال تحديد الثمن، ولكن ما يمكنش احنا كتزيدو ف (SMIG⁵)، مثلا في إطار الاتفاق الاجتماعي، وكيجيو الناس وما كيعاودوش يشوفو الصفقات اللي باش يقدر ذاك الناس اللي كانوا يتخلصو يتزادو ف (SMIG)، وخصوصا أن ذاك الزيادات اللي درنا ماشي زيادات قليلة جدا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي نازهي في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن وضعية العاملين بشركات المناولة داخل المؤسسات العمومية تستدعي وقفة جادة ومسؤولة، لما تحمله من إشكاليات اجتماعية وحقوقية.

دعوني أسلط الضوء على عدة محاور أساسية:

أولا، معظم مستخدمي شركات المناولة يعملون بعقود قصيرة

⁵ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

السيد الوزير،

إن استمرار الوضع الحالي يكرس الهشاشة الاجتماعية ويعكس تناقضا صارخا بين الشعارات التي ترفعها الحكومة والواقع المعيش، ينبغي على الحكومة تبني سياسة أكثر انصافا، تضمن حقوق هذه الفئة من العمال وتوفر لهم فرصا لتحقيق الاستقرار الوظيفي وظروف عمل ملائمة، مع وضع آلية رقابة فعالة للحد من هذا الاستغلال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

دبا كاين جوج دالحوايح.

أولا، من الناحية العملية، أي حالة فيها هضم ديال حق من الحقوق، الوزارة رهن إشارتكم، وراكم عندكم جميع يعني الإمكانيات باش تكلمونا أو تراسلونا بجميع الطرق الرسمية وغير الرسمية، باش نقومو بالواجب ديالنا بما في الكلمة من معنى، وبكل جدية والحزم اللازمين، وفين ما كيكون الاتصال بيا أو بالمسؤولين ديال الوزارة راه تنقومو بالواجب ديالنا، واحنا واقفين مع الطبقة العاملة فهاذ المجال.

ثانيا، عندك الحق كاين بعض الاشكاليات اللي عندها واحد ضرورة التدخل على المستوى يعني القانوني، احنا غنديرو واحد التقييم ديال التجربة دالمنافسة بصفة عامة، لما لها وما عليها، باش فمدونة الشغل إن شاء الله، نعاودو نشوفو الإجراءات الجديدة اللي خصنا نقوم بها باش نسهلو العملية على الجميع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "إلغاء شروط التسجيل في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

عن إلغاء شروط التسجيل بالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات نسائكم، السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للجواب، شكرا، تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا كان يمكن أن يقال على أن شروط التسجيل في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات قد تكون عائقا أمام الناس اللي كيبحتو على الشغل، واللي باش يلقاو واحد الشغل بسرعة.

اللي بغيت نقول هو طرأ على هذا الشي واحد المستجدات:

أولا، كان في السابق من الضروري إيلا بغيتي تسجل فالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات أنك تكون حامل لديبلوم أو شهادة، وبالتالي تنقصيو، مليون ديال الناس باحثين عن الشغل يوميا في حالة شغل غير لائق، كيف ما جا في بعض المداخلات اللي كانت قبل، أنهم يكونوا جزء لا يتجزأ من البيانات والمعطيات وقاعدة البيانات اللي كاينين في الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات.

هذا الشرط ابتداء من هذا القانون ديال المالية هذا راه احنا حيدناه رسميا فالحكومة، وسوف يصبح لكل مغربي ولكل مغربية، سواء كان حاصلا على ديبلوم أم لا الحق باش يتسجل فالوكالة، ماشي غير باش نسجلوه، لأن عندنا برنامج عندو واحد الميزانية مهمة موجهة لهاد الناس، كيفاش غيدير هاذ البرنامج؟

ملي واحد المقاولة غادي تخدم واحد الانسان إيلا ما كانش حامل شهادة راه غادي نعاونو ذاك المقاولة فالأجرة ديالو، بشكل أو بآخر، ربما ما ندخلش معك فالتفاصيل اليوم.

العدد ديال الناس اللي اليوم مسجلين فالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، تقريبا أكثر من 230 ألف، 235 ألف، ودرنا معهم 177 ألف مستفيد دارو ما يسى بمقابلة التمتع (les entretiens de positionnement) والورشات ديال البحث عن الشغل 123 ألف تقريبا، والمستفيدين من برامج التشغيل المأجور من شتنبر 2021 أو أكتوبر 2021 إلى دابا راه تقريبا 500 ألف واحد اللي خدم، يعني هاذو بالسمة وبالكنية وبالتصريح فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي شمس للتعبير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، نشكركم على جوابكم الهام هذا.

وهي مناسبة كذلك نود أن نثمن فيها كل البرامج والتدابير التي تقوم بها الوزارة، وآخرها نهنتكم على التشاركية والحوار والصبر والتعاون الذي تعملون به لإخراج مشروع القانون التنظيمي للحق في الاضراب، باعتباره من القوانين الإستراتيجية في المجال الاجتماعي، وتعمل عليه بلادنا كثيرا لضمان حق وحرية ممارسة الاضراب، وفي نفس الوقت الحفاظ على مقومات واستمرارية الإنتاج.

لذلك، نحن معكم في هذا المشروع وفي مختلف المشاريع التي تقومون بتنزيلها خدمة لقضايا التشغيل والتكوين ببلادنا.

السيد الوزير المحترم،

كما في علمكم، تلعب الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات دورا مهما في تمكين الافراد من الولوج الى سوق الشغل ببلادنا، من خلال برامج متعددة تركز على التكوين المهني، التوظيف، الادماج المهني ودعم المقاولات، ويتم بموجب هذه الوكالة توظيف آلاف الاشخاص سنويا.

كما تعمل الوكالة على تقديم تكوينات ودورات تدريبية لمئات الآلاف من الأفراد لتحسين مهاراتهم، وبالتالي زيادة فرص حصولهم على وظيفة وولوجهم إلى سوق الشغل.

ووفقا لبعض التقارير، فإن حوالي 20% من المتدربين أو الباحثين عن فرصة عمل الذين استفادوا من أحد برامج (ANAPEC⁶)، تم توظيفهم في الشركات الخاصة، كما أن أكثر من 50% من الأشخاص الذين استفادوا من التكوينات استطاعوا العثور على عمل في فترة لا تتجاوز ستة أشهر من التخرج، وأكثر من 60% من الشركات التي تعاقدت مع الوكالة للاستفادة من برنامج "إدماج" أبدت رضاها عن أداء الموظفين الجدد.

السيد الوزير المحترم،

تعزيزا للنتائج الايجابية التي تحققتها هذه الوكالة، نرى أن الاصلاحات المقبلة يجب أن تنكب على إشكالية شروط التسجيل والاستفادة من خدمات (ANAPEC)، لاسيما في الحالات التي يجد الباحث عن العمل نفسه في ظروف غير مناسبة له، حيث عليه انتظار انصرام أجل سته أشهر ليجد نفسه مضطرا للبحث عن عقد عمل آخر.

⁶ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

لذا، نحن واثقون، السيد الوزير المحترم، لا أنتم ولا السيد كاتب الدولة ستسهرون على تعديل شروط التسجيل في الوكالة لجعل الحصول على عقد عمل أكثر مرونة، وتسهيل الأمر على بناتنا وأبنائنا. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للرد على التعبير، تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أريد أن أطمئنكم على أنه هذا الطلب ديا لكم غناخذه بعين الاعتبار، لأنه ببساطة طلب ديال المغاربة، أنه بالنسبة للناس اللي استفادو من البرامج الحكومية للتشغيل، بعدا ماشي حتى يكون عاطل على العمل وجالس، عاد يبدأ يستافد من هاذ التكوينات، ومن هاذ مقابلات التوقيع، ومن هاذ عروض الخدمات.

خص الإنسان وهو كيقرا، مازال ما كاملش، ملي يبغي يدير ذاك (stage) ديالو، أصلا خصو يقدر يستافد من شي حاجه، باش تما كنعاونوه يوصل لسوق العمل، ماشي يكون محبط من بعد، وهادي كلها أمور اخديناها بعين الاعتبار في إطار خارطة الطريق اللي وجدناها الحكومة باش يستافدو الشباب ديانا وبناتنا ووليدتنا من هاذ الاجراءات هادي إن شاء الله، واللي غادي تنطلق كيف ما قلت لكم فالأيام القليلة المقبلة، لأن كملنا لها جميع المساطر ديالها، يعني تجاوبا مع الأسئلة ديا لكم ومع الانتظارات ديال المواطنين والمواطنات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "تطوير نظام معلومات سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السي بوسلخن، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

يجيو، منين تيجيو؟ تيجيو من (l'enquête)، (l'enquête par panel)، تيجيم national) اللي تدير (le Haut-Commissariat au Plan)، تيجيم واحد العدد ديال (l'enquête) اللي تنديرهم احنا، تقريبا 5000 ديال المقاولين درنا غير العام اللي فات، فالمرصد ديال الشغل اللي عندنا فالوزارة، المديرية ديال المرصد.

وعندنا كذلك العمل اللي خصنا نقومو به مع القطاعات، راه بدينا كنخدمو مع واحد العدد ديال الفيدراليات اللي عندهم معطيات دقيقة ومهمه جدا على دينامية الشغل، عندهم فالقطاعات ديالهم.

بقي خصنا واحد الجانب، يلاه بدينا فيه، في اطار مشروع مع البنك الدولي ديال هو مرصد للشغل جهويه، بشراكة مع الجهات، لأن الديناميات الجهوية كتعطينا معلومات وحدة أخرى.

إذن هاذو هما الطبقات كلهم.

وغتزيدك وحدة هي الأخيرة، هي استعمال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، راه وجدنا واحد المرصد تكنولوجي مبني على الذكاء الاصطناعي اللي كييجل على أنه شي واحد اللي تيقلب على الخدمة تنعطيوه واحد 5 ديال (les coachs digitaux) مرافقين رقميين، ومنها كييجي واحد المعلومات، وكنشوفو المهن اللي كاينين، وهاذ الشي بشراكة مع جميع القطاعات، إن شاء الله، وهذا كذلك من المشاريع الناضجة اللي غادي نخرجوها للوجود باش تعطينا واحد التتبع سلس لدينامية سوق الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

للتعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم، وهاذ المعطيات اللي فدتونها بها.

حقا لقد أثارت الأرقام الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط للسنة الماضية والمتعلقة بمعدلات البطالة والعديد من التساؤلات والملاحظات الجوهرية، وانطلاقا من دورنا كصوت في القطاع الخاص الذي يساهم بما يقارب بـ 91% من فرص العمل في المغرب، فقد حرصنا في الاتحاد العام لمقاوالات المغرب على تعميق البحث في هذا الموضوع لفهم ديناميكيات سوق الشغل بشكل أكثر دقة.

السيد الوزير المحترم،

خلال إعدادنا لهذه الدراسة، واجهنا تحديات كبيرة تتعلق بجودة وتوافر البيانات المتعلقة بسوق الشغل، إلا أننا من خلال مجهودات

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن تطوير نظام معلومات سوق الشغل ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للجواب، تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ السؤال ديالك هو محوري، لأن الظاهرة ديال البطالة بصفة عامة والديناميات ديال سوق الشغل عرفت واحد التحولات، ولاحظناها فالأرقام الأخيرة اللي كانت فهاذ السنتين الماضيتين، تحولات جاية من تحولات مناخيه، كنستقبلو 200 ألف تقريبا ديال العاطلين، واخا كيكونو خدامين بدون أجر.

التحولات جاية، هاذي مناخية، تحولات جاية كذلك من واحد العدد ديال الديناميات، لأن كاين واحد العدد ديال القطاعات كتأثر بقطاعات أخرى، تحولات جاية كذلك من أن البلاد ديالنا اخذات القرار، على أنه تولي هنالك مساعدات اجتماعية مباشرة اللي جعلت ربما واحد العدد ديال الناس ما تيصرحوش على أنهم تيخدمو، خصوصا فالعالم القروي من أجل الاستفادة من هذاك الدعم الاجتماعي المباشر.

وبالتالي ملي كنلاحظو، السؤال اللي طرحاتو المندوبية السامية للتخطيط في إطار (l'enquête) اللي كتدار سنوية، ديال واش عندك مدخول، ماشي أجر، مدخول ولا ما عندكش مدخول، واحد العدد دالناس صرحو أنهم ما عندهم حتى شي مدخول، شحال 500 ألف، ما يمكنش، فكوفيد كلها، كانت 300 ألف.

إذن هنا لاحظنا على أنه كاين واحد عدم الانسجام ما بين الأرقام، باش ما نبقاوش نشوفو غير هذاك معدل البطالة الإجمالي، هو مزيان نعرفوه، ولكن خصنا ندخلو فالتفاصيل باش نشوفو كل وحدة من هاذ الفئات شنو هو الحل ديالها.

الحكومة في إطار خارطة الطريق ديالها وجدات واحد المنظور متكامل، ينبني على قاعدتين:

القاعدة الاولى، هي يعني التدبير ديال الالتزامات الحكومية، لأن احنا تنحطو ميزانيات، خص ذوك الميزانيات يعطيو النتائج ديالها، (pilotage) ديال (la feuille de route)؛

وثانيا هما المعلومات، اللي خصهم يجيو، البيانات اللي خصهم

الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلفة بالإسكان، حول "حصيلة عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "حصيلة عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط". الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لطرح السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المراتب:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول حصيلة الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط، نسائلكم السيد الوزير المحترم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآني الثاني موضوعه "حصيلة استراتيجية عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيد كاتب الدولة المحترم،

نسائلكم السيد كاتب الدولة المحترم عن حصيلة استراتيجية عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآني الثالث موضوعه "حصيلة استراتيجية عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

هياكل الاتحاد العام لمقاولات المغرب قمنا بجمع وتحليل كم كبير من البيانات من مصادر مختلفة.

ومن خلال عملية المقارنة وإعادة المعالجة، لاحظنا وجود تفاوتات كبيرة في التصنيفات، فعلى سبيل المثال، بناء على بيانات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يتم تصنيف العديد من المقاولات الصناعية ضمن قطاع الخدمات، مما أدى إلى اختلافات كبيرة في الأرقام.

فبعد إعادة المعالجة، ارتفع عدد مناصب الشغل في القطاع الصناعي من 710.000 إلى 935.000 منصب، أي بفارق يتجاوز 30%، وهو فارق كبير مقارنة بالمعطيات الرسمية، وتباين يثير التساؤلات حول دقة الوضع الحقيقي للتشغيل في بلادنا، ويجعل من الصعب تكوين رؤية واضحة لسوق الشغل.

السيد الوزير المحترم،

إن تحقيق فعالية أكبر في مجال التشغيل يستدعي اليوم ضرورة العمل على توقع احتياجات المقاولات والاستجابة لها بشكل استباقي ودقيق.

لذا نوصي بـ:

✓ ضرورة العمل على تحسين جودة البيانات عبر تسهيل الوصول إلى المعلومات الدقيقة والموثوقة عن سوق العمل، من خلال تعزيز التعاون بين الجهات المعنية؛

✓ اعتماد إطار وطني شامل لإدماج الذكاء الاصطناعي في سوق العمل، يشمل تطوير برامج رقمية تدريبية متخصصة لتشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص؛

✓ إحداث مرصد وطني للتشغيل مرقمنا، يكون مهمته جمع البيانات من مختلف الجهات المعنية، تحليلها بدقة وتوفير رؤية آنية وشاملة في سوق العمل مع توقع الاحتياجات المستقبلية لضمان استدامة التشغيل في المغرب.

وفي الختام، نود أن نعرب، السيد الوزير، عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الحكومة في هذا المجال، ونؤكد على استعدادنا الكامل للتعاون مع سيادتكم في إطار الجهود الرامية لتحفيز الاستثمار الخاص، وتعزيز التشريف في بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشكركم السيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة.

وننتقل للأسئلة الموجهة لكاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب

جا حتى لـ 2022 مع السيدة الوزيرة التي اعطتها جميع الامكانيات التي تقوم بالدور ديالها.

إذن، تفعيل دور الوكالة الوطنية بصفتها المؤسسة المكلفة بمعالجة المباني الآيلة للسقوط، طبقا للقانون رقم 94.12 في إطار تصورها لرؤية 2026-2022، قامت الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط باعتماد منهجية جديدة شمولية تشاركية واستباقية قائمة على المراقبة والرصد واليقظة والتوعية بالمخاطر التي تتعرض لها المباني، من خلال تعميم عملية الجرد والخبرات التقنية لحظيرة المباني المندھورة على الصعيد الوطني، مع إعطاء الأولوية للمدن العتيقة، بهدف تقديم حلول جديدة ومناسبة لإعادة تأهيل هذه المباني وفق مقاربة علاجية (préventif)، علاوة على اتخاذ تدابير استباقية ووقائية وتشاركية لدرء الخطر في المباني الآيلة للسقوط.

كما عملت الوكالة بناء على المعطيات التي تتيح عملية على وضع نظام معلوماتي جغرافي لرصد هذه المباني وتحديد مواقعها وترتيب أولوية معالجتها.

دأبا بدأت كتقوم الوكالة بجرد على جميع الجهات بجرد شامل للجميع، بالطبع مع (l'autorité local) جرد جميع المباني الآيلة للسقوط، والقيام بعمليات (l'expertise) باش نعرفو (l'état) ديال هاذ المباني، والقيام بإصلاحها.

وتجدر الإشارة إلى أنه إلى حدود اليوم، انطلق الاشتغال بسبع جهات، الدار البيضاء، البيضاء سطات، الرباط- سلا- القنيطرة، طنجة- تطوان- الحسيمة، مراكش- أسفي، بني ملال- خنيفرة، والعيون- الساقية الحمراء، وسوس- ماسة.

والوكالة التي اخذنا دأبا في الوزارة هي بدينا كنتوجهو للجهات، وكنحاولو نلقوا الحلول السريعة للقيام بالجرد، حيث كان هناك مشاكل فالجرد، والقيام بـ (l'expertise).

وأخر توجهنا للجهة ديال وجدة، واجتمعنا مع الوالي والعمال، واعطينا الانطلاقة باش يقوم باش نبدأو الجرد فهاذ الجهة.

هذا وسيتم تعميم هذه المقاربة على باقي المدن، وما تبقى من الجهات مستقبلا.

كما ستشكل هذه المقاربة المبتكرة الأساس لسياسة معالجة المباني الآيلة للسقوط من خلال اتخاذ التدابير الاستباقية والوقائية وفق مقاربة استشرافية قائمة على الرصد واليقظة والتوعية.

أما فيما يتعلق بالتجديد الحضري باعتبارها الاختصاص الرئيسي الثاني، حيث عندها المباني وعندها التجديد الحضري للوكالة، أما فيما يتعلق بالتجديد الحضري باعتباره الاختصاص الرئيسي الثاني المسند للوكالة بموجب القانون المذكور، قامت الوكالة بإعداد جيل جديد من تصاميم التجديد الحضري، كايّن تصاميم التجديد الحضري

تفضلوا السيد المستشار.. فريق التجمع الوطني للأحرار، مولاي المصطفى العلوي، تفضل.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

عن حصيلة استراتيجية عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط نسالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بحصيلة عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري.

تفضلوا السيد الوزير، مشكورا.

السيد أديب ابن إبراهيم، كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين على الأسئلة ديالكم.

كما كتعرفو هاذ الظواهر العمرانية التي كتعرفها بلادنا كيرجع الظهور ديالها لأواخر الثمانينات، حيث تفاقمت هذه الظاهرة وبدأت في التنامي، مخلفة إلى جانب الاشكاليات والمعضلات الاجتماعية والاقتصادية العديد من المآسي والضحايا الأبرياء.

ولاحتواء التداعيات السلبية لتطور هاذ الظاهرة بمختلف المدن المغربية، ورغبة منا في معالجة الاختلالات التي أفرزتها هاذ تدهور المشهد الحضري وتنامي ظاهرة البناء الآيل للسقوط، وتفايدا لتزايد حالات انهيار المباني، وللتقليل من أضرار ذلك على الممتلكات والأرواح والتصدي للظاهرة، قامت الوزارة وبشراكة مع جميع الفرقاء، باعتماد مقاربة وتدخلات مباشرة، وأخرى غير مباشرة، بالإضافة إلى إرساء آليات المراقبة، لكن هاذ المعالجة لظاهرة المباني المهددة بالانهيار تصطدم بإكراهات متعددة تتمثل بالأساس في الطابع التطوري لهذا السكن، التزايد الذي يسهل التنبؤ به ومعه تحديد البرمجة وسبل التدخل، بالإضافة إلى محدودية دخل الأسر المعنية، وضعف انخراطها في مبادرة التدخل.

لذلك، فغيا ب رؤية شاملة حول وضعية المنازل بالنسيج العتيق، بصفه خاصة، وخارجة بصفة عامة، كان يصعب على الوزارة وضع تصور واضح، إلا أنه وبعد تفعيل دور الوكالة الوطنية للتجديد الحضري، وتأهيل المباني الآيلة للسقوط سنه 2022 مع مجيء هاذ الوزارة كانت الوكالة بدأت في 2019، ولكن التفعيل ديالها الحقيقي ما

ولذلك، وهذا يعني هدفه هو خدمة المواطنين والمواطنات على مستوى الحق في السكن، باعتباره حقا دستوريا عبر تدابير شفافة وغير مسبقة، تصل مباشرة إلى جيب المواطنين والمواطنات في القرى، كما في المدن، داخل أرض الوطن وخارج أرض الوطن، في تدابير لا تقل أهميتها عن تلك الإجراءات التي تبذل كذلك لحل هذه الإشكاليات.

وهنا لابد من الإشارة بما تحقق من خلال إستراتيجية تدخل الوكالة في أفق 2030، وإننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين نثمن عاليا التدابير التي استخدمتموها لفائدة هذه الوكالة، حتى تتمكن من تنزيل كل أهدافها الإستراتيجية تنزيلا شاملا وفعالا.

السيد الوزير المحترم،

في الخلاصة، إننا في فريق الأصالة والمعاصرة، نثمن وندعم سياسة التجديد الحضري التي تقوم بها الوزارة، والتي تعزز العدالة والإنصاف السوسيو مجالي في المدينة، التجديد الحضري الذي يسعى كذلك إلى توفير الخدمات والمرافق الأساسية، ويحترم ويصون الهوية المعمارية الأصيلة لبلادنا، ويدرك كذلك المخاطر على المواطنين والمواطنات.

وفقكم الله لما فيه خير المواطنين والمواطنات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الخمار.

السيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السي حلي للتعقيب.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إذ نشكر الحكومة على المجهودات التي تقوم بها في هذا المجال.

ونؤكد باسم الفريق الاستقلالي على ضرورة الأهمية اللازمة والموازية مع البرمجة السكنية الجديدة إلى مجال الدور المهددة بالانهيار ومواكبة الأسر، الأسر القاطنة بها على مستوى عمليات الإصلاح والترميم، لاسيما بالمدن العتيقة التي تعد إرثا يستوجب الاهتمام به كنسيج عمراني ضارب في عمق تاريخ.

وبهذه المناسبة، نطالب القطاع الوصي على إعداد التراب الوطني والإسكان وسياسة المدينة بتدقيق المعطيات والإحصائيات الخاصة بالمباني الأيلة للسقوط وبعدها الساكنة المعنية بهذا، حتى تكون عملية التدخل ناجعة، مع تحديد جدولة زمنية، وتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

وأساسا حتى يكون القطاع على بينة بالمباني التي قد تشكل خطرا

اللي خاص بالمدن، وقد تمت صياغتها وفق مقاربة مبتكرة تتأسس على التنسيق المحكم بين المساطر والإجراءات ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للأحياء المستهدفة والناقصية التجهيز بمجموعة من المدن، وتهدف هذه التصاميم إيجاد حلول للمشاكل المتصلة بالإدماج الحضري والتماسك الاجتماعي والاعتناء بالأحياء الهشة ودمجها في النسيج الحضري للمدينة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي الخمار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الخمار الم رابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على ما تقدمتم به من معطيات دقيقة تعكس المجهودات الجبارة التي تقوم بها الوزارة وعلى رأسها الوزيرة المحترمة فاطمة الزهراء المنصوري، والتي نتابعها باهتمام بالغ، آخرها الاجتماعات التقنية المتتالية التي ترأستم والتي هدفت إلى الوقوف على تقدم برنامج الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الأيلة للسقوط.

كما تروم كذلك، يعني تتبع عملية الجرد والخبرات للمباني الأيلة للسقوط، في أفق تقديم حلول جديدة ومناسبة لإعادة تأهيل هذه المباني، وفقا لمقاربة شمولية واتخاذ تدابير استباقية ووقائية وتشاركية لدرء الخطر في المباني الأيلة للسقوط، بالإضافة إلى الدراسة المتعلقة بإنجاز نظام معلومات جغرافي سيمكن من تصنيف خطورة كل بناية في المملكة، وهذا نعتبره حلا جذريا ووقائيا لهذه المشكلة.

السيد الوزير محترم،

نثمن ونقدر عاليا جهود الوزارة وجديتها في الانكباب بسرعة وفعالية أكبر على معالجة المنازل الأيلة للسقوط، بحيث أن الحصيلة الأولية تتحدث عن معالجة أزيد من 20.000 منزلا، ولفائدة 10.000 من الأسر المغربية التي كانت تعاني من هشاشة منازلها بواحد الكلفة مالية تقدر بـ 10 ملايين درهم، مع مختلف المتدخلين، بما فيها الوزارة التي هي ساهمت كذلك بما يفوق 2 مليار درهم في عملية اجتماعية تحظى بأولوية مستعجلة، وإجراءات كذلك إصلاحية قوية وسريعة داخل الوزارة.

السيد الوزير المحترم،

إن مختلف الإجراءات المتخذة في هذا القطاع المهم والحساس تدل على وجود إرادة سياسية قوية وجراة حقيقية ورؤية ثاقبة لدى السيدة الوزيرة المحترمة، ولديكم لحل الملفات العالقة.

على الساكنة، وتتحول بالتالي إلى معضلة اجتماعية، وبذلك سيتم اتخاذ التدابير المطلوبة في التوقيت المناسب لحماية أرواح المواطنين.

كما نعتقد، وتماشيا مع القوانين الجارية بها العمل بأنه من الضروري في هذا الصدد، وضع مقارنة شمولية وتشاركية وتعاقدية للتدخل من أجل معالجة ظاهرة المباني المهددة بالانهيار، وذلك من خلال إبرام مجموعة من الاتفاقيات سواء مع المجالس الإقليمية أو الجهوية أو الجماعات الترابية.

السيد كاتب الدولة المحترم،

باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نطالب بتسريع عمليات ترميم المباني التي تعرضت للانهيار أو التشقق بفعل كارثة زلزال الحوز، وإعادة إيواء الأسر المتضررة، وكذلك تأهيل المباني التي تعرضت لأضرار الفيضانات في الجنوب الشرقي للمملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا مولاي المصطفى العلوي للتعقيب.
شكرا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

متفقون معكم بأن حصيلة عمل الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط حققت نتائج جد إيجابية بفضل التنزيل المحكم للتدابير الحكومية الخاصة بعمل هذه المؤسسة الوطنية، التي تمكنت من محاصرة الدور الآيلة للسقوط من خلال تدخلاتها الناجحة ومختلف الإجراءات التي همت إعادة إسكان قاطناتها.

وإذ نؤكد في هذا الإطار، بضرورة تعزيز التجديد الحضري في كل المناطق المستهدفة، من خلال تبني منهجية اشتغال جديدة، قائمة على استحضار البعد التنموي، وخصوصية المجال في كل تدخلات عمل هذه الوكالة الوطنية، لإرساء جيل جديد من التعاقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين والجماعات الترابية.

السيد كاتب الدولة المحترم،

رغم هذه الدينامية وهاته النتائج المحققة، فإن معالجة هذه المباني الآيلة للسقوط لا زالت تعرف بعض الاختلالات المرتبطة بنوعية هذا السكن، والتي تعيق تسريع وثيرة معالجة هذا الصنف السكني، إضافة إلى مشكلة محدودية الدخل لدى الأسر المعنية، الذي يعيق انخراطها في

كل المبادرات التي تهم معالجة هذا النوع من السكن.

لذلك، نطالبكم السيد كاتب الدولة بتسريع تنفيذ برنامج الوكالة من خلال نهج مقارنة تشاركية استباقية يقظة، لتفادي تكرار الحوادث المؤلمة لانهيارات المباني السكنية بالمدن العتيقة، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية للحفاظ على الأرواح والممتلكات وتوجيه المجهود الاستثماري نحو تأهيل وتهينة المدن العتيقة للحفاظ على الموروث الثقافي العمراني المغربي الأصيل والفريد.

كما نجدد مطالبتنا لكم، السيد كاتب الدولة المحترم، بتسهيل المساطر الإدارية المتعلقة برخص الإصلاح لفائدة ساكنة هذه المباني لضمان استدامة التنمية الحضرية.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيبات، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا، شكرا على التعقيبات.

أنا غير نبغي نعطي واحد الأرقام اللي قامت بهم الوكالة.

تمت عملية جرد المباني التي همت مجموعة ديال 38.800 بناية، عملية إجراء الخبرات التقنية اللازمة لها، مع إعطاء الأولوية للمباني المصنفة ضمن دائرة خطر.

غير باش نأكدو على واحد المعطى، المكاتب دالخبرة اللي كنتدير عمليات الجرد ملي كيكون هناك خطر فاليوم، كتعلم الوكالة، الوكالة كتعلم السلطات المحلية، باش كتقوم باللازم، ما كتسنش حتى نساليو عملية الجرد، حيث كاين أرواح ديال الناس، وبالتالي فالوقت اللي كتكون شي خطر، كنعلمو السلطات المحلية.

وقد بلغت الخبرة المنجزة بمختلف جهات وأقاليم المملكة حوالي 13.700 خبرة تقنية، كما تمت إحالة نتائج تقارير الخبرة المنجزة على السادة عمال العمالات والأقاليم، باعتبارهم رؤساء اللجان الإقليمية المكلفة بتحديد مدارات المباني الآيلة للسقوط.

هنايا باش نوضحو بأن كاين اللجان الإقليمية، هذا القانون اللي كيأطر هاذ الشئ، اللجان الإقليمية التي كيترأسها العامل هو اللي كيعطينا المباني اللي خصنا نديرو لهم احنا الجرد ولا (zoning)، فين غنديرو الجرد، واحنا من كنساليو الجرد كنعادو نعطيهم المعلومة.

بالنسبة لتصاميم التجديد الحضري، قامت الوكالة بإعداد ستة تصاميم للتجديد الحضري في طور الإنجاز على مجموع 172 هكتار بكل

من مدينة مراكش، الرباط، بن جدير، وجدة.

وتعمل الوكالة لمواكبة تنزيلها مع المؤسسات والشركاء والفرقاء المعنيين.

تصميم التجديد الحضري لحي أقشمير، على مساحة تناهز 7 هكتارات، والتي تنجزها الوكالة، حيث تمت المصادقة على التصميم الخاص في 10 يناير 2022.

هنا اللي كنبغي نعطي واحد الإشارة مهمة باش تعرفو الدور ديال الوكالة، ما يكونش واحد الخلط، الدور ديال الوكالة، بالنسبة للمباني الآيلة للسقوط، هذا راه التدخل ديالها، كيدار الجرد، كتدار الخبرة، وكتعلم السلطات في إطار هاذيك اللجنة الإقليمية، والسلطات هي التي كتعلم رئيس الجماعة اللي هو كيطلع الناس اللي ساكنين، باش هما يقومو بالإصلاح، المعالجة ديال المبنى، ماشي دور ديال الوكالة باش كتدير المعالجة ديال المبنى.

إيلا ما بغاش يدير هاذيك المعالجة، عاد كتدخل الوكالة وكتصاوب وكتعالج ذاك المبنى، ومن بعد كتطالب باسترجاع ذاك الشي اللي صرفات.

وحاجة أخرى باش ما يوقعش واحد الخلط، هاذ المباني هاذي ما كندريوش (le relogement)، التدخل ديال الوكالة فنفس المكان، إيلا كان المباني معالجة، هاذك الشي ديال (le relogement) هاذك في إطار اللي يمكن نتكلمو عليه اللي كتدخل فيه حتى هي الوزارة، ماشي الوكالة، اللي احنا الهدف ديالنا هو السكن اللائق للجميع، وما يوقع لناش الكارثات، ولكن ما غتدخلش فنطاق الوكالة، كيوقعو بعض الخلط، بعض المباني الآيلة للسقوط، كيقولك لا، هاذ الحي كامل خصنا ناخذه، ونديوه نديرو له (un relogement) هاذيك كتدار، ولكن في نطاق آخر ماشي فنطاق الوكالة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "برنامج دعم السكن".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السيد سعيد شاكرا.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

السيد كاتب الدولة المحترم، عن برنامج دعم السكن نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد كاتب الدولة للجواب.

شكرا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

كما كتعرفو بأن قطاع السكن من القطاعات التي تساهم في تحريك الدورة الاقتصادية بامتياز.

ومنذ تنصيب هاذ الحكومة، كثفت الوزارة جهودها لوضع إستراتيجية وبرامج من شأنها توفير سكن حافظ للكرامة ومستجيب لمتطلبات العيش الكريم لجميع شرائح المجتمع، خاصة أن الظرفية كانت تستلزم ذلك، كما كتعرفو تحديات المجتمع والنهوض بهذا القطاع، خاصة الظرفية اللي كان فيها كوفيد، وأيضا انتهاء التعاقد بشأن برامج سكنية سابقة، ديال 250 ألف و140 ألف.

وبالتالي، فهاذ الصدد وضعت الوزارة برنامجا طموحا تحت السيادة ديال صاحب الجلالة الله ينصرو، تغطية الاحتياجات السكنية لفئتين اجتماعيتين الطبقة المتوسطة والطبقة ذات الدخل المحدود من خلال الدعم المباشر، المساهمة في تقليص العجز السكني وإشراك القطاع الخاص.

نتائج إيجابية كما كتعرفو هو ديال دعم السكن اللي 100.000 درهم إيلا كان أقل من 300.000 درهم و70.000 درهم إيلا كان أقل من 600.000 درهم.

تجاوز عدد المواطنين الراغبين في استفادة من برنامج الدعم المباشر للسكن ف114.365 2024.

بلغ عدد المستفيدين أكثر من 63 ألف، وصلنا للهدف اللي بغينا.

شكل المغاربة المقيمين بالخارج 25%، نسبة الشباب 32%، 33% من الدعم اللي قل من 70.000 درهم، اللي زعما قل من 600.000 درهم، و37% استفادوا من الدعم بقيمة 100.000 درهم.

هذا كان عندو أثر اجتماعي وعندو أثر اقتصادي، أثر اقتصادي هي ارتفاع مبيعات الإسمنت بـ 9.45%، ارتفاع قروض السكن، هناك التحريك دالعجلة 1.7%، وارتفاع القروض الموجهة للمنعشين العقاريين 7.2%.

للتذكير، فقد عمم هذا البرنامج الاستفادة على المدن التي لم تستفد بشكل كافي من قبل، كان المشكلة عندنا في فاس، سطات، الجديدة، بن سليمان، وجدة، بركان وتازة.

لهذا، السيد كاتب الدولة المحترم، أنتم مطالبون بحلحلة بعض المشاكل، ونحن واعدون ومرتاحون من عملكم، إن شاء الله وهذا المشاكل غادي تتفك بإذن الله.

المشكل الإداري الثاني: الإدارة كتطلب من الموثقين إرجاع مبلغ دعم السكن بسبب التأخير في الإجراءات ديال هاذ العملية، يعني ممكن يوقع تأخير بيوم أو أسبوع، مع العلم أن الموثقين قاموا بجميع الإجراءات، التسجيل والتحفيز، والمقاولة الفلوس ديالو، السبب ديال التأخير، غالبا كيكون هو الإدارة، إذن ما يمكنش هاذ المطبة القانونية تحصل فهاذ العملية.

المشكل الإداري الثالث: هو الأجرة وكيفية إرجاع الدعم، والحصول على شهادة رفع اليد من أجل بيع المنزل لمن توقف عن العمل، أو لمن لم يستطيع أداء الأقساط ديال الدين. وشكرا السيد كاتب الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في حدود ما تبقى من الوقت، السيد الوزير الرد على التعقيب. شكرا.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

لا، غادي نتكلم بعجالة.

غير بالنسبة لهاد المشاكل والمساطر، كان (un décret) الي كانو فيه المساطر، وفيه هاذ (les délais).

الي غنقول لكم السيد المستشار، بأن درنا لقاء، واجتمعنا مع الموثقين، باش شكلنا واحد اللجنة الي جات فيها ف (décret) الي كتشوف شنو هي المشاكل الي وقعت، باش نلقاوا شنو هوما الحلول الي يمكن لنا نديروها.

احنا المهم هو المواطن يسكن، حتى لا كان سكن وما دارهاش ف (le délai)، راه وصلنا لهدف ديالنا، غير احنا خصنا نوثقو ذاك الشئ، كيما كيبيغو الموثقين، كانت واحد (convention) مع (la CDG) ومع وزارة المالية على المساطر، غادي نطلبو ذيك اللجنة غتعاود تجتمع باش نشوفو شنو هي الحلول، باش نشوفو ذاك الشئ الي داز نصفيوه، ونحاولو نزيدو ف (les délais) باش نمكنو الناس يقومو العمل ديالهم ويتمكن المواطن، الهدف ديالنا هو يشري المحل ديالو. شكرا.

فلإشارة، فالإنتاج السنوي للسكن للطبقة المحدودة الدخل والمتوسط، يناهز 113 ألف وحدة، بما فيها البناء الذاتي.

الأهداف، كان الدعم 75.000 وحدة سكنية ما بين الدعم المباشر والسكن، درنا (les deux)، وبالتالي تمكنا من دعم 94.000 وحدة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السيد شاكر للتعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم، وزميلي في هيئة الخبراء المحاسبين المحترم، مفخرة.

فعلا، الحكومة ماضية في تنزيل الأوراش الملكية للدولة الاجتماعية، وهذا مثال آخر ديال دعم السكن الاجتماعي اللي عندو واحد الوقع هام جدا على المواطنين والمواطنات، رعايا صاحب الجلالة، الله ينصرو.

فماشي سهلة باش تشري منزل الي القيمة ديالو أقل من 30 مليون، الدولة كتساهم بالثلث، وهذا استهداف مباشر، الإصلاح لبعض الأعطاب السابقة الي كانت قبل من 2021 الي كان كيستافد منها المنعش العقاري.

خصو كيفما قلت يكون عنده وقع مباشر، وفعلا كايين الوقع، لهذا قمنا بالدور ديالنا، الدور الرقابي، وقمنا بالتقييم ديال العملية، الي كيفما قلت ناجحة ولله الحمد، و (les statistiques) كتبين على هاذ الشئ.

لكن، لما قمنا بالتقييم وربطنا بالاتصال بجميع المتدخلين والمعنيين بالأمر، ربطنا الاتصال بمجموعة من الموثقين بالمغرب، بالقطاع البنكي، بالمحافظين، الاتصال كذلك بموظفي الإدارة العمومية، فتجلى بأن كايين بعض المشاكل الي السيد الكاتب العام، إن شاء الله غادي تقومو بالدور ديالكم من أجل حلحتها.

المشاكل التالية غادي نحطها في ثلاثة ديال الأنواع:

المشكل الإداري الأول: متعلق بالأجال، السيد الكاتب الدولة المحترم، بحيث 30 يوم أو لا، 45 يوم، الموثق كييقول ما كافياش، لأن باش تنهي هاذ العملية، كايين مشاكل متعلقة بمدة الحصول على الدين، مثلا الي كتعدى 60 يوما، مدة الحصول على التصفية الضريبية، يعني شهادة التصفية الضريبية القبلية، ذاك (quitus) الي ممكن يتعدى شهرين في بعض الأحيان. كايين ضعف فالتواصل مع المحافظة بعض الأحيان، كايين عطب فالبوابة أو المنصة الإلكترونية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تأهيل المدن العتيقة والحفاظ عليها".

السؤال لأحد السادة المستشارين من الإتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا للا فتيحة.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن تأهيل المدن العتيقة والحفاظ عليها، نسائلكم السيد الكاتب العام (المقصود: كاتب الدولة) المحترم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير للإجابة.

شكرا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيدة المستشارة على هذا السؤال.

كما نعرفو الأنسجة العتيقة بصفة عامة تراث مادي ولا مادي ثمينا في المغرب، يعتبر من المكونات الأساسية للهوية الثقافية والرمزية والمجالية للخصوصيات المغربية، وقد حظي عدد منها بالتصنيف من طرف اليونسكو.

تتجلى هاذ الأهمية من خلال العناية القصوى التي يولها صاحب الجلالة نصره الله وأيده لهذا النوع من الأنسجة العمرانية، حيث أعطى جلالته انطلاقة لبرنامج تثمين ورد الاعتبار للمدن العتيقة، بهم ثمانية مدن شملت كل من الدار البيضاء، الرباط، سلا، الصويرة، تطوان، مراكش، فاس ومكناس في أفق تعميم التدخل على باقي المدن الأخرى.

وسيرا على هذا النهج، فإن التدخل في المدن العتيقة أصبح يشكل أحد أبرز أولويات عمل الوزارة ديانا، والذي يهدف بالأساس إلى الحفاظ على النسيج العمراني والتراث.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن التدخل في هذا المجال يرتكز على مجموعة من العمليات المتوازية في إطار تعاقد مع الشركاء المعنيين، وذلك بناء على دراسات تقنية متخصصة في المجال تروم معالجة وضعية قاطني الدور المهددة بالانهيار وتعزيز وتقوية البنايات

التي تشكل خطر انهيار وتحسين واجبات المباني المعنية، كما بالنسبة للمباني الآيلة للسقوط غير هاذو داخل الأسوار، بالنسبة للمدن العتيقة كيكون عندها واحد الالتفاتة أكثر.

في حين أن التدخل فيما يخص الجانب الذي هم الموروث الثقافي، فيبنى على مقارنة تشاركية وتعاقدية تكفل التقائية مختلف القطاعات ذات الصلة، وذلك عبر تقوية البنايات التحتية، وتأهيل وترميم المعالم التاريخية والدينية، وتحويل بعض البنايات إلى تجهيزات للقرب، وكذا تهيئة الفضاءات العمومية والمدارس والمسالك.

يتم العمل حاليا، من خلال الوكالة، الوكالة كتدخل فهاذ الأحياء العتيقة، يتم العمل حاليا من خلال الوكالة الوطنية لتجديد الحضاري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط على تعميم عملية الجرد والخبرة التقنية اللازمة على ربوع المملكة، مع إعطاء الأولوية للمدن العتيقة.

وتقوم حاليا الوزارة، بتنسيق مع المنظومة المحلية، بإعداد برنامجين للتدخل في المباني الآيلة للسقوط بكل من المدينة العتيقة لطنجة، والمدينة العتيقة لأصيلة، هنا غير باش نجاوبو السؤال على أحد المستشارين التي تكلم على (les autorisations)، راه كاين فهاذ المدن العتيقة ولا فالمدن التي فالمباني الآيلة للسقوط فذاك (le zoning)، كاين واحد الشباك موحد التي تيسهل باش التي بغى يدير الإصلاح يمشي لذاك الشباك وياخذ كاع (les autorisations nécessaires) باش يدير المعالجة ديال هاذ المباني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

للتعقيب على جواب السيد الوزير، السيدة المستشارة المحترمة، تفضلوا.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم على جوابكم وتفاعلكم الإيجابي. ولابد من الإشادة بالإصلاحات المهمة التي تشهدها وزارة إعداد تراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة عبر الشروع في تنزيل مخرجات الحوار الوطني حول التعمير والإسكان، والمجهودات المتواصلة التي توجت بالعديد من الإنجازات، وخاصة على مستوى تأهيل المدن العتيقة والتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط ومعالجة السكن غير اللائق، وبرنامج دعم الولوج للسكن.

نعتز بالعناية الملكية السامية بالمدن العتيقة الذي ما فتي يولها جلالته لهذه المدن عبر إعطاء تعليماته للنهوض بها وتأهيلها وتشديد معالمها، وهي عناية تعكس حرصه، حفظه الله، على صون التراث كمقوم من مقومات الحضارة المغربية، وجزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية.

شكرا لكم السيد كاتب الدولة المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فيما تبقى من الوقت، السيد الوزير تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

لا، غير بعجالة، تم التفعيل الحقيقي لهذه الوكالة منذ مجيء السيدة الوزيرة، وقمنا دأبا درنا واحد البرمجة باش نديرو واحد الزيارة لجميع المناطق أنا والسيدة الوزيرة، وباش نمشيو للمناطق، لا اللي فيها المباني الآيلة للسقوط، باش نشوفو مدى الفاعلية ديال العمل اللي كيتقام به، وكذلك مناطق التجديد الحضري، باش نشوفو فين وصلو.

وكنشكر جميع المستشارات والمستشارين، والسيد الرئيس لهذه الجلسة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد كاتب الدولة المحترم على مساهمته القيمة.

وهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

ورفعت الجلسة.

إن المتأمل في مدننا العتيقة يقف عند حجم التغيير الكبير الذي هم مختلف مرافقها، معالمها، وبنياتها الأساسية، بفعل المشاريع البنيوية المهيكلية التي جعلت من هذه المدن منارات عمرانية، حضرية وسياحية وازنة، وبرونق يزواج بين أصالة المعمار وضرورة التحديث.

وفي هذا الإطار، نؤكد على أهمية الحصيلة الإيجابية لبرنامج إعادة تأهيل المدن العتيقة، والتي تعزز جهود بلادنا الحثيثة للنهوض بإشعاع الحاضرة المغربية، وتترجم الإرادة الراسخة لضمان تنمية مستدامة ومسؤولة لسياحة ذات قيمة مضافة، بشرية وثقافية.

كما نثمن مجهودات وزارتك المتواصلة لتأهيل المدن العتيقة، ورد الاعتبار إليها عبر مختلف مشاريعكم الهادفة إلى تحسين الحياة بها، والحفاظ على الهوية الثقافية والمعمارية لهذه المدن، بما ينسجم مع الرؤية المستنيرة لجلالة الملك حفظه الله الرامية إلى الحفاظ على التراث الوطني بكافة أشكاله التعبيرية وحمايته لفائدة الأجيال الصاعدة.

إننا في فريق الإتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ ندعو إلى المزيد من العناية بمدننا العتيقة والنهوض بها وتثمينها ورد الاعتبار إليها، والحفاظ على إشعاعها العمراني، لدورها الهام في التنمية السياحية لبلادنا والحفاظ على الهوية التراثية والثقافية، وباعتبارها رافعة حقيقية لتحسين معيشة الساكنة.

فإننا نؤكد على ضرورة مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها مدننا العتيقة، وخاصة إشكالية المباني الآيلة للسقوط داخل هذه المدن، والتي أصبحت تهدد النسيج العمراني وجمالية المشهد الحضري وأمن المواطنين، وتمس بموروث شاهد على حضارة وتاريخ عريقين.